الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية الآداب و اللغات

قسم الترجمة

مدرسة الدكتوراه

رقم الإيداع:.....

رقم التسجيل:.....

أهمية نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور في ترجمة النصوص الأدبية ترجمتا "منير البعلبكي" و "دار أسامة" لقصة مدينتين لتشارلز ديكنز نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

من إعداد الطالبة:

سارة بوحلاسة

تحت إشراف الدكتورين:

صالح خديش

أحمد مؤمن

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور: يوسف بغول	**جامعة منتوري قسنطينة**	**رئيسا**
الدكتور: صالح خديش	**المركز الجامعي خنشلة**	**مشرفا و مقررا**
الدكتور: بوقريقة		**عضوا مناقشا**
الدكتور: أحمد مؤمن	**جامعة منتوري قسنطينة**	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية 1432-1433ه/ 2011-2012م

" إنّي رأيت أنّه لا يَكتب أحدٌ كتابا في يومه إلاّ قال في غده: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، و لو زيد هذا لكان يستحسن، و لو قُدِّم هذا لكان أفضل، و لو تُرِك هذا لكان أجمل. و هذا من أعظم العبر، و هو دليل على استيلاء النّقص على جملة البشر".

العماد الأصفهاني

بسم الله الرحمان الرحيم

" و قل ربّي زدني علما"

جزء الآية 114 من سورة طه

"ربّ اشرح لي صدري، و يسر لي أمري، و احلل عقدة من لساني، يفقهوا قولي"

الآيات 24-26 من سورة طه

صدق الله العظيم

"ربي ارعى والديّ أبد الدهر ، وارفع منزلتهما بين البشر، واجعل أيامهما عامرة بالخير سائر العمر"

"اللهم اعطي والدي أطيب ما في الدنيا ((محبة الله))، وأريهما أحسن ما في الجنة ((وجه الله))، وانفعهما بأنفع الكتب ((كتاب الله))، واجمعهما بأبر الخلق ((رسول الله))"

أشكر الله الذي أوجدكما في حياتي ...

أعذراني وسامحاني إن قصرت يوما ...

أعذراني وسامحاني إن حملتكما هما...

إهـــداء خاص الى والدي العزيز

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...

أبي الحبيب ... أبي الحنون ... أبي المعطاء

يا من علمني أبجدية الحروف، و يا من علمني الصمود مهما تبدلت الظروف

لست أملك أبي إلا أن أقول لك : شكراً ...

لكل ما قدمته لي من علم ... و قدوة ... و تربية

أبي وقدوتي

ثق أنني لم أنس ولست أنسى وأبداً لن أنسى ... صبرك عليَ عند أخطائي

وتوجيهك الهادئ لي ... و أحضانك الدافئة

و كلماتك المشجعة ...وثقتك الدائمة بي

يامن تعلمت منه كظم الغيظ ، وضبط النفس، و أدب الحوار

يا من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة

يامن لا يمل ولا يئن من الكفاح والجهاد والعمل الدؤوب

يا من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد

ابنتك المخلصة الوفية التي تتمنى رضاك دائما وابدا ...

إهداء خاص إلى أمي الحبيبة

كلمات ملؤها شكر و عرفان

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي

صاحبة الــروح النقية...والطلعة البهية... و النفس الزكية ...

إلى من علمتني العطف و الصدق والتسامح و الوفاء الخالص ...

صاحبة القلب والفؤاد الكبير ..والعقل النير المنير ..

يا شمعة تذوب لتنير دروب الآخرين، و زهرة تذبل لتفوح برائحة الياسمين

يا من علمتني بأنني خلقت للنجاح وليس للفشل

يامن تكافحين وتعملين وتصبرين وتصمدين

ولما جار به الزمان علينا تهونين

وإلى الباري عزل وجل تبتهلين

وإلى كل ما نطلبه منك تستجيبين

شكرا أمي، شكرا على حنانك و تربيتك و عطائك اللامحدود

يا منبع ومخزن الحب والحنان ..يا من تحت قدميها تكون الجنان

أدامك الله الغفور الرحيم يا أمي وأمد في عمرك ومتعك بالصحة والعافية دائما ...

ابنتك المخلصة الوفية التي تتمنى رضاك دائما وابدا ...

إهداء

أهدي ثمرة جهدي بالدرجة الأولى إلى أول من فرح لوجودي في هذه الحياة، إلى من لا و لن يفرح لنجاحاتي أحد أكثر مني غيرُهما؛

أبي العزيز

الصولجان الذهبي الذي أجرى في عروقنا حب اللغة العربية و أورثنا فصاحتها.

أمي الحبيبة

شمعة الأسرة المنيرة التي علمتنا الجد و المثابرة و التطلع دائما إلى أولى مراتب العلم، فلم نرضى أبدا بأقل منها.

إلى من بها أكبر وعليها أعتمد ..و بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها ..

إلى من عرفت معها معنى الحياة **أختي المتفهمة نسرين**

إلى من كان يضيئ لي الطريق...و يقف معي في كل ضيق، ويساندني ويتنازل عن حقوقه لإرضائي...**أخي المتعاون أسامة**

إلى القلب الطاهر الرقيق، والنفس و الوجه المفعمين بالبراءة إلى مهجة حياتي **المدلل محمد رضا**

إلى نخلة العائلة المباركة، نبع الحنان، و حضن الأمان، التي تحنو علي منذ نعومة أظفاري، **جدتي الحنون**

إلى توأم روحي ورفيقة دربي... إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة، الواقفة دوما إلى جانبي، **أختي الثانية هبة**

إلى سندي وقوتي وملاذي و ملجئي في هذه الحياة بعد الله، إلى من آثروني دائما على أنفسهم، أخوالي و خالاتي الأحباء (**عبد الحفيظ، مصطفى، جمال، مراد، عادل، نذير، ليلى، سامية، نعيمة، هند**)، شكرا لتفهمكم و تشجيعكم و مساندتكم لإتمام هذا العمل.

إلى زوجات أخوالي و أزواج خالاتي و أولادهم ,واحدا واحدا.

إلى أختاي اللتان لم تلدهما أمي... من تحلتا بالإخاء وتميزتا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق الصافي، من معهما سعدت، وبرفقتهما في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت، إلى من كانتا معي على طريق النجاح والخير، إلى من عرفت كيف أجدهما وعلمتاني أن لا أضيعهما، صديقتاي **ريمة و نعيمة**، شكرا لصبركما على تقصيري معكما.

شكر خاص إليك **حمزة**، فقد كنت نعم المساند و المشجع و المتعاون، و زرعت التفاؤل في دربي وقدمت لي المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات لإتمام هذا العمل، ربما دون أن تشعر بذلك، فلك مني كل الشكر.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى من سأفتقدهم... وأتمنى أن يفتقدوني،

إلى من جعلهم الله إخوتي بالله... و من أحببتهم بالله، زملائي طلاب مدرسة الدكتوراه بجامعة منتوري قسنطينة.

شكر و عرفان

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

أحمد الله العزيز القدير الذي وفقني إلى إنجاز هذا البحث المتواضع، و كنت أحسَبُ ذلك متعذِّراً أو مجاورا للمتعذِّر، و أرفع إليه جلَّ و علا آيات الحمد لما أمدَّني به - طوال فترة إنجاز البحث- من قوة، كانت هي عوني في متاهات هذه الرحلة الشاقة، و مثبِّتي كلَّما وهن عزمي و أثقلني عبء المهمة التي انصرفت إلى أدائها، و كانت هي ملاذي كلَّما نازعتني النَّفس الضعيفة إلى التخلي عن الأمر كله.

إلى من بلّغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أشكر، بعد الله عزّ و جلّ، من تخوننني الكلمات لإيفائهما حقّهما من الشكر و الامتنان و طلب الرّضا، الحبيبين، أبي، الدكتور نوار بوحلاسة، و أمي، الأستاذة عقيلة كبوس.

كما أتوجه بجزيل الشكر و العرفان إلى الذيْن كانا عونا لي في بحثي هذا، ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقي،

أستاذي الجليل و مشرفي الأول الدكتور صالح خديش، الذي أشرف على هذا البحث منذ أن كان فكرة و رعاه إلى أن بلغ ما بلغه الآن بفضل توجيهاته و ملاحظاته القيِّمة التي أنارت لي الطريق، و هونت علي الكثير من صعوبات المشوار، فإليه أجدِّد شكري و امتناني و أقدِّر صبره عليَّ و معاملته الطيبة لي.

و أستاذي و مشرفي الثاني الدكتور أحمد مؤمن، الذي لا أنسى فضله عليَّ مذ كنت طالبة في مرحلة التدرج، حيث أفادني كثيرا خلال دراستي و كذا أثناء بحثي هذا، و قد أسهمت توجيهاته و نصائحه الجليلة بخروج هذا البحث إلى النور.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ...

إلى من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة... إلى من أشعلوا شمعة في دروب عملي

و وقفوا على المنابر وأعطوا من حصيلة فكرهم لينيروا دربي، إلى جميع أساتذتي الأفاضل من قسمي اللغة الانجليزية و الترجمة.

وكذا أشكر أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها الذين ساعدوني كثيرا، وقدموا لي العون، ومدوا لي يد المساعدة وزودوني بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث.

إلى طلبتي من قسمي الإنجليزية و الترجمة، و جميع الموظفين، أُقدِّر لهم اهتمامهم و تشجيعاتهم و نصائحهم.

و في الأخير أتمنى أن ينتفع من بحثي هذا كل باحث تدفعه الضرورة للجوء إليه و لو بالقدر اليسير.

المقدمة

أحدثت نظرية قواعد الحالات ل"شارل فيلمور" تقدما كبيرا وهاما في اللغة، حيث اعتبرها اللغويون بمثابة تحد مقارنة مع نظرية "شومسكي" الأصيلة في النحو التحويلي التوليدي من حيث كيفية تحليلها للغة. و تعتبر نظرية قواعد الحالات ذات أهمية كبرى في مجال الترجمة، إذ تساعد المترجمين في تطوير مهاراتهم الكتابية و تحسين قدراتهم اللغوية كما تُجنبهم الوقوع في مشكل التداخل اللغوي السلبي.

و يرجع اهتمامي بهذا البحث أولا لميولي اللسانية، خاصة و أني متحصلة على ليسانس في الأدب الانجليزي و كنت دائما و مازلت أحب مقياس اللسانيات، حتى أني درّست اللسانيات في معهد اللغة الانجليزية بصفة أستاذة متعاقدة، و على أساس هذه الخلفية ارتأى مشرفي الأول - الدكتور صالح خديش- أن يقترح علي هذا الموضوع **"دراسة أهمية قواعد الحالات لفيلمور في الترجمة الأدبية"** و قد استسغته كثيرا إذ أنني لم أكن أعلم بصعوبة الخوض فيه في البداية، و لكن الحمد لله فبفضله تعالى سهلت علي تلك الصعوبات و استطعت أن أكمل للأخير و يرجع الفضل في ذلك بعد الله تعالى إلى أستاذي المشرفين على العمل و تشجيعاتهما و إمدادهما لي بالمعلومات و النصائح القيمة و المراجع الوافية.

كما أنه و من الدوافع التي شجعتني لاختيار هذا الموضوع، هو أنه قد استعملت في ترجمة النصوص الأدبية العديد من النظريات اللسانية كالتحويلية و البنيوية و السلوكية، ولكن أهمها كانت النظرية النحوية والتي لم تؤخذ كثيرا بعين الاعتبار

حيث كانت الإشارة إليها بشكل ضعيف، و لذلك فقد ارتأينا دراستها لمدى نجاعتها في مساعدة طلبة الترجمة و اللغات الأجنبية على تخطي الأخطاء النحوية و تحسين لغاتهم و كذا تفادي التداخل اللغوي السلبي.

فمثلا طلاب اللغة الانجليزية كلغة أجنبية وكذا طلاب الترجمة الذين يجدون صعوبة في توليد جمل جديدة، تساعدهم قواعد الحالات من حيث تأكيدها على ضرورة التلاصق بين أفعال معينة و الحالات النحوية الملازمة لها و بالتالي يستطيع الطالب معرفة مختلف التراكيب الدلالية الممكنة في اللغة.

كما أن القيام بدراسة تحليلية مقارنة بين اللغتين العربية و الانجليزية بتطبيق قواعد الحالات يجنب المترجمين أي استعمال للترجمة الحرفية فيخلصون إلى قاعدة دلالية تمكنهم من اختيار المكافئات المناسبة في كلتا اللغتين و تبعدهم عن خطر الوقوع في القياسات الخاطئة.

و قد تقدمت بمشروع بحثي المعنون بـ **"أهمية نظرية قواعد الحالات في ترجمة النصوص الأدبية، ترجمة منير البعلبكي و دار أسامة ل"قصة مدينتين" لتشارلز ديكنز نموذجا"**، و الذي خولني للتسجيل لنيل شهادة الماجستير، في شهر مارس من عام 2009، إلى إدارة قسم الترجمة بكلية الآداب و اللغات بجامعة منتوري بقسنطينة تحت إشراف الأستاذين الجليلين :الدكتور صالح خديش و الدكتور أحمد مؤمن، و تمكنت خلال هذه الفترة من جمع جزء لا بأس به من مادة البحث و تصنيف الكثير من مصادره و مراجعه طبقا لمحاور البحث و عناصره و ذلك على الرغم من صعوبته و تعقيده، مما جعل الصعب يسهل و البعيد يقرب و حُبب إلى النفس ما كان مستهجنا و مستغربا.

و لعل السبيل الأنجع لجعل هذه الدراسة تصل إلى ما وصلت إليه، كان بإتباع المنهج التحليلي النقدي، و الذي تم من خلاله تحليل الجمل تحليلا نحويا للكشف عن مكوناتها

في أعمق مستوى و معرفة –بذلك- الوظيفة النحوية لكل كلمة من خلال موقعها في الجملة، و كان ذلك بتحليل البنى العميقة للجمل باللغة الانجليزية بغض النظر عن المستوى السطحي، و محاولة ترجمتها إلى اللغة العربية مع الاحتفاظ بالدلالة، أي الاعتماد على البنية العميقة نفسها لتركيب عدة جمل مختلفة البنية السطحية، فلم يتم الإخلال بالدلالة و إنما تم فقط القيام بعمليات حذف و تقديم بين العوامل و المعمولات في الجمل، لأن هذه النظرية تحكم الدلالة و العلاقات الدلالية في التركيب الباطني، أما الاختلافات التي نراها في مواقع الكلمات بين جملة و أخرى فتتصل بالتركيب السطحي و لا تؤثر غالبا على معنى الجملة الحقيقي، لأن التركيب الباطني في جميع الأحوال واحد.

و قد حاولت للإلمام بجميع جوانب الموضوع، اتباع خطة تكونت من قسمين؛الأول نظري و تضمن فصلين،و الثاني تطبيقي و اشتمل على مبحثين، و أخيرا خاتمة.

و قد اشتمل الفصل الأول من القسم النظري على أربعة مباحث؛ تضمن المبحث الأول منها نبذة عن الترجمة و كذا أهم الشروط التي يجب أن تتوفر في المترجم، أما المبحث الثاني للفصل الأول فقد احتوى على حصر لأهم النظريات في الترجمة كالنظرية اللغوية و التأويلية و السوسيولسانية، و كذا أهم المنظرين للترجمة، و خُصص المبحث الثالث للتعريف بأهمية الترجمة عموما و الترجمة الأدبية خصوصا و الحديث عن خصوصية النص الأدبي و مترجمه كما تضمن حصرا لأهم المشاكل التي تواجهها الترجمة و يقع فيها المترجمون، و التي نذكر من أهمها مشكل التراكيب اللغوية، بينما يعالج المبحث الرابع و الأخير في هذا الفصل دور اللسانيات و علوم اللغة في خدمة الترجمة و حل مشاكلها.

و يحتوي الفصل النظري الثاني على ثلاثة مباحث؛ حيث تناولت في المبحث الأول نظرية النحو التوليدي لشومسكي بشيء من التفصيل فقدمت نبذة تاريخية عن هذا النحو و تطرقت لأهم نماذجه مع الأمثلة مركزة على نموذج القواعد التوليدية التحويلية التي كانت بمثابة القاعدة الأساسية التي انطلقت منها قواعد الحالات

لفيلمور.و قد ختمت هذا المبحث بتعريف وجيز ل"الجملة النواة" و كيف أنها تمثل البنية الأساسية التي يمكن أن تُستخرج منها الجمل الأخرى ذات المعنى نفسه، و أخيرا ذكرت أهم التطورات التي عاصرت النحو التوليدي التحويلي لشومسكي و بخاصة نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور.

أما بالنسبة للمبحث الثاني من الفصل الثاني، فقد تعرضت من خلاله بداية إلى تعريف وجيز لبعض المفاهيم اللغوية كالبنية السطحية و البنية العميقة، و تبيان الفرق بينهما، و تعريف للمسند و المسند اليه و كذا العامل و المعمول.

أما المبحث الثالث فقد استُفتِح في جزئه الأول بنبذة عن الدلالة التوليدية و من ثمَّ تعريف للحالة الاعرابية و تبيان العلاقة ما بين الحالات الدلالية و مختلف الوظائف النحوية، كما خصصت هذا المبحث لمناقشة نظرية قواعد الحالات لشارل فيلمور و دراستها من مختلف جوانبها بدءا بالتعريف بصاحب النظرية ثم التعريف بالنظرية التي تقوم على ربط المكون النحوي بالمكون الدلالي، حيث يرى "فيلمور" أن التحليل النحوي الحقيقي للجملة هو ذلك التحليل الذي يكشف بصورة مقنعة عن مكوناتها في أعمق مستوى من مستويات التحليل النحوي أي الكشف عما أسماه بالحالات النحوية مثل: المنفذ و الأداة و المكان . و من ثم فان نظرية قواعد الحالات و محاولة تطبيقها تطبيقا دقيقا و معرفيا في الترجمة الأدبية بالذات، تعد من الوسائل الناجحة في ذلك، حيث من خلالها تأتي أهمية الدلالة التي ترتكز على تحليل المعاني في اللغة الأصل، وذلك قبل تحويلها و ترجمتها إلى اللغة الهدف. كما تم من خلال هذا المبحث حصر لمختلف الحالات النحوية التي حددها فيلمور، و زيادة على هذا قمت بالتنويه إلى الفعل بمختلف أنماطه و أهميته في الجملة حيث أن قواعد الحالات تَعُدُّ الفعل بمثابة العنصر النواة لأي جملة و تهدف إلى حصر المكونات الدلالية للجملة -أي الحالات- وعلاقتها بالفعل، و بالتالي فهو يتحكم في اختيارنا لمكونات الجملة الأخرى. و ختمت المبحث في الأخير بتبيان لأهمية قواعد الحالات و استعمالاتها في اللغة عامة و في الترجمة على وجه الخصوص.

و أنتقل في الأخير إلى القسم التطبيقي الذي خصصته لتطبيق نظرية قواعد الحالات في ترجمة رواية "قصة مدينتين" لتشارلز ديكنز، و نجده يحتوي على مبحثين؛ حيث يتضمن المبحث الأول تعريفا بالرواية و صاحبها، و من ثم ملخصا للقصة، يليها تعريف بالمترجمين "منير البعلبكي" و "دار أسامة"، و يحتوي المبحث الثاني و هو الأهم على دراسة تحليلية ممنهجة للترجمة على ضوء نظرية قواعد الحالات متضمنة النموذج العاملي للرواية و من ثمّ تحليل أهم الأمثلة عن طريق قواعد الحالات. و قد أنهيت البحث بخاتمة مبينة أهم النتائج التي توصلت إليها بعد هذه الدراسة.

و قد استعنت، لإنجاز هذا البحث بالمصادر و المراجع المختلفة في مجال النحو و اللسانيات، العربية منها و الأجنبية، القديمة و المعاصرة، وكذا مختلف المعاجم و القواميس و المجلات، واستندت إلى العديد منها مما أثرى البحث و خرج بهذه الدراسة إلى النور، و خاصة في القسم النظري الذي كان بمثابة العمود للتعامل مع النصوص في القسم التطبيقي و استخلاص ما فيها من تراكيب دلالية و نحوية.

و أذكر من بين هذه المصادر و المراجع: **"A Tale of Two Cities" "قصة مدينتين"** لكاتبها "تشارلز ديكنز" باللغة الانجليزية، و كذا ترجمتاها إلى اللغة العربية لكل من "منير البعلبكي" و "دار أسامة"، و **"نظرية تشومسكي اللغوية"** لجون ليونز، ترجمة و تعليق: خليل حلمي، و غيرها كثير.

و لا أدعي أنني كنت سباقة إلى تناول هذا الموضوع، فقد تناوله العديد من دارسي النحو و اللغة حيث اهتموا بمكانة الفعل و أهميته في تحديد مكونات اللغة الأخرى إذ تطرق إلى هذه الدراسة مثلا اللساني الفرنسي "لوسيان ثينيار" في نظرية التكافؤ و "أربن" في عمله "النحو الألماني"، سنة 1968 كما ظهرت نظرية مشابهة لقواعد الحالات في روسيا عام 1960 و قد أشار الدكتور "أحمد مومن" من جامعة منتوري بقسنطينة إلى نفس الدراسة متطرقا إلى أهميتها في مساعدة متعلمي اللغة الانجليزية على اكتساب هذه اللغة.

و في الأخير أشكر الله عز و جل الذي وفقني و أعانني و أخذ بيدي و أمدَّني بالقوة و الإرادة و ساعدني على تخطي العقبات و تجاوز الصعوبات لإنجاز هذا العمل المتواضع، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذيَّ الجليلين الدكتوران صالح خديش و أحمد مومن اللذان لم يدَّخرا جهدا لمساعدتي و إمدادي بالنصائح و التوجيهات القيمة التي أنارت لي الدرب و أوصلتني إلى برّ الأمان.

و أتقدم بشكر خاص إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة، و أقدر لهم الجهد الذي بذلوه لقراءة هذا البحث.

كما لا أنسى أن أشكر أساتذتي من قسمي اللغة الانجليزية و الترجمة و أتوجه بالشكر الجزيل إلى إدارة قسم الترجمة على توفيرها كل الشروط التي مكنتني من تخطي الكثير من المشاكل و الصعوبات.

دون أن أنسى زملائي و زميلاتي في مدرسة الدكتوراه دفعة 2007، و كل من أعتز بمعرفتهم على تشجيعاتهم و نصائحهم و أتقدم بنفس القدر من الشكر و العرفان إلى أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها الذين لم يدخروا جهدا في إسداء النصح لي و إمدادي بالعون و لم يبخلوا علي بالكتب و المراجع القيمة التي أثرت بحثي، أتقدم بالشكر أيضا إلى طلبتي من قسمي الترجمة و الانجليزية و أُقدِّر لهم اهتمامهم و تشجيعهم لي، و في الأخير أتمنى أن ينتفع من بحثي هذا كل باحث تدفعه الضرورة للجوء إليه و لو بالقدر اليسير.

القسم النظري

الفصل الأول

المبحث الأول

نبذة عن الترجمة و خصائصها

نبذة عن الترجمة:

ظهرت الترجمة منذ القدم كوسيط حضاري ومعرفي مهم، وكوسيلة مثلى للتفاهم والتواصل بين الشعوب والأمم الناطقة بلغات مختلفة. و قد أدركت الشعوب أهمية الترجمة و دورها الكبير منذ العصور التي مضت، و الأمثلة (1) على ذلك كثيرة؛ فأهل مصر القدماء -الفراعنة، كان في ديوانهم مترجمون محترفون مصنّفون في مرتبة الأمراء لمدى نبل مهنتهم، كما ظهرت الترجمة في عصر النبي –صلى الله عليه و سلم- حيث كانت رسائله التي يبعث بها إلى الملوك تترجم في دواوينهم حين الوصول إليها.

ثم ازدهرت الترجمة في عهد المأمون، لدرجة أنه ***"كان يكافئ المترجم حنين بن إسحاق، و هو أحد أكبر المترجمين على الإطلاق، بأن يمنح وزن الكتاب الذي يترجمه ذهبا"*** (2).

و كان بيت الحكمة في بغداد أعظم مركز للعلم و الثقافة في العالم حيث ضم مجموعة من أهم المترجمين المسلمين و النصارى و اليهود و غيرهم.(3).

(1): مرتاض، عبد المالك، ((مقدمة في نظرية الترجمة)). بونة للبحوث و الدراسات، عدد 6، ذو القعدة 1427ه، ديسمبر 2006م، ص 41.

(2)،(3): المصدر السابق، ص (39-41).

و إذا كانت اللغة وسيلة للتواصل و التعامل و التبادل بين الأفراد و الجماعات، فإنَّ الترجمة في الواقع وسيلة للتعبير نحو الآخر مهما كانت حضارته و ثقافته. فالترجمة إذن شرح و تفسير لما يقوله و يكتبه الآخر من لغته إلى لغة المتلقي أو المستمع.

و يذكر الدكتور "سالم العيسى" في هذا الصدد:

"الترجمة هي بنت الحضارة و رفيقتها الدائمة عبر الزمان و المكان، إنها النافذة التي تفتحها الشعوب المختلفة لتستنير بنور غيرها" .(1).

(1):العيسى، سالم. الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية: تاريخها- تطورها. دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 1999م.ص10.

و لا بد من القول بأن الترجمة قبل أن تكون مهنة و فنا، هي أولا و من دون أدنى شك ممارسة لغوية في منتهى الصعوبة، فهي ممارسة لها أصولها و تقنياتها الخاصة.

وإذا ما اعتبرت اللغة ظاهرة معقدة، فإن الترجمة ظاهرة أعقد منها و أصعب، لأن الترجمة علاقة بين لغتين زيادة على توسط المترجم بينهما.

وهي ليست تعريبا يقتصر على إيجاد ألفاظ عربية مقابلة للألفاظ الأجنبية و مساوية لها في المعنى، لأن هذا لا يشمل ما يرد في النص الأصلي من أفكار و روح و واقع يعيشه المؤلف، بل هي عملية معقدة تحتاج إلى نهج في التعامل مع النص كي تأتي على قدر كبير من الصدق و الأمانة في النقل. ويذكر الدكتور "يعقوب صروف" في هذا الصدد:

" ليست "بالأمر الهين، بل هي صعبة،وأصعب من التأليف، لأن المؤلف طليق بين معانيه، و المترجم أسير معاني غيره، مقيد بها، مضطر إلى إيرادها كما هي، و على علاتها، إذا لزم الأمانة في الترجمة – كما هو الواجب- و إلا فليس مترجما، بل هو مصنف" .(1).

(1): عطية، محمد فوزي. علم الترجمة : مدخل لغوي (عن محمد عبد الغني حسن، فن الترجمة في الأدب العربي). القاهرة: الدار المصرية للتأليف و الترجمة. 1966م. ص7.

و يقول "عمر شيخ الشباب" في هذا السياق:

"كما أن النص المترجم مقيد بالنص الأصلي، الأمر الذي يحصر الإبداع في الترجمة في العودة إلى النص الأصلي و المرور عبره لتوليد أفكار النص المترجم و كلماته" .(1).

فالترجمة ليست عملا آليا يتحول فيه المترجم إلى مجرد عضو أو أداة، بل هي عمل صعب و معقد يلقي على كاهل المترجم مسؤولية كبيرة، و يكبده عناء كثيرا للبحث و التمحيص و التحقيق، و لا تكون الترجمة جيدة و عاكسة لمعنى النص الأصلي إلا بتوفر المترجم الكفء الذي يعمل جاهدا لإعادة صياغة المعنى كما هو في النص الأصلي لغويا و معنويا، و لذلك فإنه لا بد أن تتحقق شروط معينة في كل مترجم لتسمح له بالوصول إلى ترجمة جيدة، فيكون أداؤه دقيقا في نقل الأفكار الواردة في النص و إيفاء المعاني و الأساليب حقها من الصدق و الأمانة أثناء نقلها.

و بذا تكون الترجمة بعيدة عن كونها نقلا آليا من لغة إلى لغة، بل هي عملية إثراء للغة المنقول إليها، يسكب فيها المترجم من ذاته في النص الهدف، و بذلك فهي عملية نقل تمر بذات المترجم.

(1): شيخ الشباب ،عمر. التأويل و لغة الترجمة: نحو نظرية لغوية لدراسة الإبداع و الإتباع في الترجمة . سوريا، دمشق: مطبعة العجلوني، ط2. 2000. ص6.

شروط الترجمة و خصائص المترجم:

كما ذُكر سابقا، فإن على المترجم أن يتسم ببعض الخصال التي تمكنه من الخروج بنص وفي، و عاكس للنص الأصلي من جميع جوانبه الدلالية منها و اللغوية و الأسلوبية و الجمالية.

و من أجل هذا الهدف يجب أن يكون المترجم أولا و قبل كل شيء عارفا و ملما أتم الإلمام بلغة الترجمة فيما يخص أبنيتها النحوية و الصرفية و اللغوية، و كذا أن تكون لديه القدرة على التعبير بهذه اللغة بقدر ما لديه القدرة على الفهم في اللغة المترجم عنها أو لغة النص الأصلي، و في هذا الصدد يذكر الدكتور عبد المالك مرتاض ما يلي: ***"أن يكون المترجم متمكنا من حذق اللغتين: المترجم منها، و المترجم إليها، في مستوى من التمكن و التحكم متساو، أو متقارب على الأقل..."*** .(1).

و بالإضافة إلى الجانب اللغوي هناك شرط آخر على المترجم التقيد به، ألا و هو الجانب الثقافي، أي لا بد أن يكون المترجم عارفا بثقافة لغة النص الأصلي الذي هو بصدد ترجمته و كذا ثقافة اللغة التي تتم بها الترجمة، حتى يتسنى للمترجم فهم النص الأصلي بطريقة تسمح له بإعادة ترجمته جيدا.

(1): مرتاض، عبد المالك. ((مقدمة في نظرية الترجمة)).يونة للبحوث و الدراسات: ذو القعدة 1427ه، ديسمبر 2006م. ع 6. ص 44.

"وإنه دون معرفة حضارة اللغة المنقول منها لا يمكن إلاّ أن يكون ذلك عامل تعثر و رداءة للترجمة. فمعرفة خفايا المجتمع اللغوي المنقول منه تمكن من الفهم الصحيح للمفهوم أو اللفظ

في النص المطروح للترجمة، فيقع اختيار المقابل الصحيح، أو الأقرب إلى الصحة على الأقل، في الترجمة بالقياس إلى اللغة المنقول إليها" .(1).

ف ***"مهمة المترجم و قيمته تتجليان في مدى قهره للصعوبات التي يطرحها تعدد اللغات و تباين الثقافات؛ مهمته أن يقهر الاختلاف الثقافي و اللغوي، و أن يمحو اسمه ليسمح لكاتب النص الأصلي أن يتكلم بلغة أخرى من دون أن يفقد هويته."*** (2).

(1): مرتاض، عبد المالك.((مقدمة في نظرية الترجمة)). يونة للبحوث و الدراسات: ذو القعدة 1427ه، ديسمبر 2006م. ع6. ص 45.

(2): بن عبد العالي، عبد السلام. في الترجمة. بيروت: دار الطباعة و النشر، ط1، 2001.ص 35.

المبحث الثاني

أهم نظريات الترجمة

نظريات التّرجمة:

دفعت المشاكل التي تواجهها الترجمة و المترجمون إلى ظهور نظريات مختلفة في الترجمة تلتقي في نقاط و تختلف في أخرى؛ فمنها ما يحكم على اللغة بأنها عنصر فعال تارة و غير فعال تارة أخرى في الفعل الترجمي، و منها ما لا يعترف أصلا بإمكانية الترجمة بل و يجزم بأنها مستحيلة.

و قد اختلف المنظرون و الباحثون في تعريف الترجمة، فمنهم من يركز على أن الترجمة ظاهرة لغوية، و هناك آخرون ممن يهتمون بالوظيفة الاتصالية للترجمة، و آخرون ممن يركزون على الجانب النصي، و سنورد فيما يلي آراء أبرز المنظرين في مجال الترجمة.

النظرية اللغوية للترجمة:

يدافع كل من ***"فيني"*** و ***"داربلني" "Darbelnet" "Vinay"*** و ***"جورج مونان" "George Mounin"*** و ***"كاتفورد" "Catford"*** و كذا ***"فيدوروف" "Feudorov"*** عن كون الترجمة ظاهرة لغوية، حيث يعتبر هؤلاء أن مادة الترجمة في نص ما هي "كلمات هذا النص" و أن مهمة المترجم الوحيدة تتلخص في ترجمة تلك الكلمات إلى لغة الترجمة.

و يرتكز مبدأ النظرية اللغوية على إعادة صياغة لغة النص الأصلي عن طريق الترجمة كلمة بكلمة أو جملة بجملة مع مراعاة العناصر اللغوية للنص الأصلي من نحو و صرف و دلالة.

1-"فيني" و "داربلني" "Darbelnet", "Vinay":

يطالب كل من "فيني" و "داربلني" في كتابهما ***"Comparative stylistics of French and English: a methodology for translation"*** بضرورة إدراج الترجمة في حقل اللسانيات، مبادرين بالقول إن:

"Translation is, in fact, an exact discipline, with its own methods and particular problems,(...). We believe that it would be a great disservice to translation were we summarily to range it among the arts(…). If we did that, we would deny translation one of its intrinsic properties, namely its place within the framework of linguistics:…".(1).

" الترجمة في الحقيقة نظام دقيق له مناهجه و مشاكله الخاصة به، و إننا نعتقد أننا إذا ما قمنا بتصنيف الترجمة بسرعة ضمن الفنون، فسنلحق بها ضررا عظيما. فبفعلنا ذلك نكون قد أنكرنا على الترجمة أحد ممتلكاتها الأساسية ألا و هي مكانتها في شبكة اللسانيات" .(2).

(1): Jean-Paul Vinay, Jean Darbelnet: Comparative stylistics of French and English: a methodology for translation.: translated and edited by Juan.C.Sager,M.-J.Hamel, (Benjamins Translation Library, V11).P07

(2): -ترجمتنا.

و قد حدد الباحثان سبع استراتيجيات للترجمة لخصاها فيما يأتي:

إستراتيجيات الترجمة عند "فيني" و"داربلني":

1- **الاقتراض Borrowing**:

و هو النقل الحرفي للكلمة من لغة المصدر إلى لغة الهدف بشكل مباشر دون ترجمتها، و تساعد هذه الاستراتيجية على إثراء المعنى في لغة الهدف عبر ملء فراغ دلالي فيها.

فإذا أخذنا اللغة الإنجليزية مثلا؛ فسنجدها تُقرِض العديد من الكلمات إلى لغات أخرى مثل كلمة "software" في مجال التكنولوجيا و كذا كلمة "funk" في المجال الثقافي.

و من جهة أخرى نجد اللغة الانجليزية تقترض هي الأخرى عدة كلمات من لغات مختلفة مثل "café, résumé" من اللغة الفرنسية، و الكلمات "hamburger, kindergarten" من اللغة الألمانية، و كذا تقترض الكلمات "musk, sugar, bandana" من اللغة السانسكريتية.

و يلجأ المترجم عادة الى استراتيجية الاقتراض لعدة أسباب منها:

- غياب مقابل في اللغة الهدف.

-إذا كانت الكلمة في اللغة المصدر شائعة الاستعمال، حتى و إن أمكن ترجمتها.

2- **النسخ أو المحاكاة Calque**:

هو نوع من الاقتراض يتم حسبه نقل أو اقتراض عبارة أو صيغة أجنبية و ترجمة عناصرها حرفيا أي كلمة بكلمة، مع مراعاة الترتيب الأصلي للكلمات فيها. و من أمثلة ذلك العبارة الانجليزية "stand point" المنسوخة من الألمانية "stand punkt".

و قد يتسبب نسخ غير ناجح في الترجمة في إضفاء طابع غير طبيعي يتسم بالسخرية مما يوحي بعدم خبرة المترجم وعدم إلمامه بمكنونات اللغة الهدف.

3- **الترجمة الحرفية Literal Translation**:

أي الترجمة كلمة بكلمة، و هي طريقة تقوم على استبدال التراكيب النحوية أو القواعدية الموجودة في اللغة المصدر بما يوافقها من تراكيب على مستوى لغة الهدف، و حسب "فيني" و "داربلني" فالترجمة الحرفية هي:

"الانتقال من اللغة المتن إلى اللغة المستهدفة للحصول على نص صحيح من الناحيتين التراكيبية و الدلالية، و ذلك بتقييد المترجم بالإجبارات اللسانية فقط" .(1).

(1): Camille I. Hechaimé, La Traduction par les Textes. Dar El- Machreq. Beyrouth.2002.p61

و يفضل "فيني" و "داربلني" هذا النوع من الترجمة مادامت تحتفظ بالدلالة، بينما يذهبان إلى أن الترجمة الحرفية تصبح غير مقبولة ولا تفي بالغرض في بعض الحالات عندما تعطي معنى آخر مخالفا للمعنى المراد، أو إن لم يكن لها معنى أو دلالة، أو أن تكون ركيكة لأسباب بنيوية، كأن لا يكون هنالك أصل للتراكيب في اللغة الهدف، أو إذا لم يكن هناك تعبير مقابل في إطار ثقافة اللغة المستهدفة...إلخ.

و يرى المنظران أن الحل في هذه الحالات يكون باللجوء إلى الترجمة الحرة لتفادي المساس بالدلالة و تشويه النص الأصلي.

إن هذه الإستراتيجية تستعمل بهدف المحافظة على لغة النص المصدر، أو على بعض من خصائصه الكتابية، فهي تهتم بالجوانب الشكلية اللسانية للنص الأصلي بغض النظر عن الجوانب السياقية و المعنوية.

أصول الترجمة الحرفية:

اختلف الدارسون منذ القدم حول مدى فعالية و جدوى الترجمة الحرفية في مقاربة النصوص، فمنهم من انتقد النقل الحرفي للنصوص أمثال "سيسرون" "Ciceron" و "هوراس" "Horace"، بينما دعا البعض الآخر إلى استعمالها فقط في ترجمة الكتاب المقدس مثل "هيرونيموس" "Heronimus".

و من المعاصرين نجد "إيتيان دوليه" "Etienne Dolet" الذي حذَّر من أخطار الترجمة الحرفية.

كما استعمل المترجمون العرب القدامى الترجمة الحرفية بكثرة، و يذكر "صلاح الدين الصفدي" في هذا السياق ما يلي:

" للترجمة في النقل طريقان، أحدهما طريق "يوحنا بن البطريق" و "ابن الناعمة الحمصي" وغيرهما، و هو أن ينظر إلى كلمة مفردة من الكلمات اليونانية و ما تدل عليه من المعنى، فيأتي الناقل بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فيثبتها، و ينتقل إلى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يراد تعريبه. و هذه الطريقة رديئة..." . (1).

و لا تزال الترجمة الحرفية موضوع جدال و نقاش بين المنظرين في العصر الحديث، فيعزز كل واحد منهم رأيه الخاص بالحجج و البراهين التي تبرز إيجابياتها أو سلبياتها.

(1):انعام بيوض، الترجمة الأدبية –مشاكل و حلول- دار الفارابي.2003. ص 77.

4-النقل Transposition:

و هو تغيير جزء ما من أجزاء الكلام بجزء آخر دون المساس بالمعنى، كترجمة الفعل بالاسم و الصفة بالحال...، و هذا يتعلق بالمستوى النحوي للغة.

5-التعديل أو التطويع و القولبة Modulation:

و يتم حسبه إدخال تغييرات دلالية على اللغة المصدر حيث يحدث المترجم تغييرا في الرسالة دون الإخلال بالمعنى ودون خلق نوع من الارتباك عند قارئ الترجمة.

6-التكافؤ Equivalence :

و يتم هذا الإجراء باستعمال لفظ في اللغة الهدف يكون مرادفا للفظ آخر في اللغة المصدر. يستعمل هذا الإجراء إذا ما عُرِّضت اللغتان لنفس الموقف باستخدام أساليب أو تراكيب مختلفة، و يطبق لترجمة التعابير الاصطلاحية و الأمثال و الحكم و هو استبدال موقف في اللغة المصدر بموقف مماثل اتصاليا في اللغة الهدف، و يهدف من خلاله خلق نفس الأثر الذي يحدثه النص المصدر في النص الهدف.

و التكافؤ في الترجمة يوجد على ثلاثة أشكال:

أ-التكافؤ الشكلي أو الاصطلاحيFormal equivalence: يهتم فيه المترجم بالشكل و لا يغوص في التفاصيل أو المعنى البعيد، و مثال ذلك أن تكون ترجمة جملة مثل: "It has remained **dead letter** since that time" بما يلي: " بقي **"حرفا ميتا"** منذ ذلك الوقت"، فالمترجم في هذه الحالة التزم بالمعنى الشكلي لمصطلح **"dead letter"**.

ب-التكافؤ الوظيفي Functional equivalence: في هذا النوع من الترجمة يأخذ المترجم المعنى الوظيفي للكلمة من اللغة المصدر، و ينقل الوظيفة التي يؤديها المعنى في

اللغـة الهـدف فتكـون ترجمـة الجملـة السـابقة علـى النحـو التـالي: "بقـي **"حبـرا علـى ورق"** منذ ذلك الوقت"، فـالمترجم هنـا لـم يتقيـد بـالمعنى الشكلي بـل اسـتخدم المعنـى الـوظيفي المقصـود التعبيـر بـه فـي اللغـة المصـدر و نقلـه إلـى المعنـى الـوظيفي الـذي يناسبه في اللغة الهدف و هو **"حبر على ورق"** حيث عبَّر عن **"الحرف الميت"** فـي اللغة المصدر بما يقابله في لغتنا **"حبر على ورق"**.

ج-**التكـافؤ التخيلـي أو التصـوري Ideational equivalence**: و يهـدف فيـه المتـرجم إلـى نقـل المعنى بعيدا عن التقيد بالشكل أو الوظيفـة للكلمـة فتكـون ترجمـة الجملـة السـابقة كمـا يلي: "و **لم يتم تطبيقه** منذ ذلك الوقت"، فـالمترجم فـي هذه الحالـة لـم يلتـزم لا بشـكل الكلمة و لا بوظيفتها، بل استخدم التصـور أو الخيـال فـي فهم المعنـى الـذي تعبـر عنـه الجملة في اللغة المصدر ثم نقله إلى اللغة الهدف.

7-**التكييف أو التصرف و الاقتباس Adaptation**:

و يـتم باسـتبدال عنصـر ثقـافي أو اجتمـاعي مـن الـنص الأصـلي بعنصـر مختلـف و موافق له في النص المترجم. و هذا يحدث حينمـا يعبـر عـن موقـف معين فـي ثقافـة اللغـة المصـدر بموقـف مختلـف تمامـا و لكنـه مـألوف و مناسـب لثقافـة اللغـة الهـدف، و يمكـن التعبيـر عنـه بتغييـر المرجـع الثقـافي عنـد غيـاب الموقـف المـراد ترجمتـه فـي سياق الثقافـة الهـدف، أي لمـا تكـون الرسـالة المـراد ترجمتهـا غيـر موجـودة فـي اللغـة الهدف فيقوم المترجم بتكييفها مع رسالة يقدر أنها مكافئة لها.

مثال: يوجد في الثقافة الفرنسية **"Belgian jokes" "النكت البلجيكيـة"** بينمـا نجـد بالمقابل **"Irish jokes" "النكت الايرلندية"** في ثقافة اللغة الانجليزية.

2-النظرية اللغوية عند "أندريه فيدوروف" "André Feudorov":

مثلما يدافع "فيني" و "داربلني" عن لغوية الترجمة، يرى "فيدوروف" أن الترجمة ممارسة لغوية بالدرجة الأولى، وأن أي نظرية تدرس الترجمة لا بد أن تنتمي إلى اللسانيات.

3- لغوية الترجمة عند "جورج مونان"، "George Mounin":

أما "جورج مونان" فيرى في كتابه "المسائل النظرية للترجمة" "Les Problèmes Théoriques de la Traduction"، أن الترجمة عبارة عن احتكاك بين اللغات يحاول فيه المتكلم للغتين تجنب الانحراف و التداخل الذي قد ينجم جراء تداوله للغتين. كما يلح "مونان" على ضرورة معالجة اللسانيات المعاصرة لمشاكل الترجمة بدل استعمال الترجمة لفهم المسائل اللسانية.

و بالنسبة ل "مونان" فإن الترجمة ليست فنا قائما بذاته و لا علما دقيقا و إنما هي بين هذا و ذاك، فهي حسبه فن مبني على أساس علم هو اللسانيات.

4- النظرية اللغوية للترجمة عند "كاتفورد" "Catford":

أما "كاتفورد" فيعرف الترجمة من الجانب النصي، و يهتم بمستويين للترجمة؛ الأول لغوي محض يدرس جميع مكونات النص اللغوية شاملا بذلك جميع الأصوات و الحروف و الكلمات و العبارات و غيرها إلى أن يصل الى المستوى الدلالي أو المعنى المقصود بتلك اللغة.

و يرى "كاتفورد" أن الترجمة عملية استبدال لمكونات نص اللغة الأصل بمكونات لنص آخر مساو و موافق له في اللغة الهدف.

5- نظرية التكافؤ الديناميكي ل "يوجين نيدا" "Eugene Nida":

أما فيما يخص الباحث "يوجين نيدا" فيعتبر من أهم الذين ركزوا على ضرورة نقل المعنى و أولويته في عملية الترجمة، كما اهتم كثيرا بالمتلقي من خلال تطويره لنظرية التكافؤ الديناميكي، و هي نظرية مستوحاة من النحو التوليدي لتشومسكي.

و يقوم مبدأ التكافؤ الديناميكي على منح كل الأهمية للمتلقي و الاهتمام بالأثر الذي يتركه النص المترجم في قارئه.

و قد عُرِف التكافؤ الديناميكي عبر الزمن بعدة تسميات:

- مبدأ التأثير المكافئ ل(كولر1972)

- الترجمة التواصلية ل(نيومارك1981)

- الترجمة الثقافية ل(كاتفورد1965)

و حسب هذا المبدأ فإن هنالك كثيرا من الأشياء المشتركة بين اللغات، و إن ما يمكن قوله في لغة ما يمكن قوله في لغة أخرى و الناتج في الترجمة حسبه لا يكون رسالة أخرى، و إنما هو أقرب مكافئ طبيعي.

ويعني بذلك أن يسعى المترجم إلى إيجاد معادل للنص الأصلي وليس إلى إيجاد نص مطابق له, ذلك لأن اللغات تختلف في وسائل تعبيرها, و لا يمكن أن تتطابق تطابقا كاملا.

و كذا يعرف "نيدا" الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي أنها أقرب مرادف طبيعي لرسالة لغة المصدر. و هذا ما يؤكده في كتابه ***"The Theory and Practice of Translation"*** ، ***"نظرية الترجمة و ممارستها"*** حين يقول:

"Translation consists in reproducing in the receptor language the closest natural equivalent of the source-language message, first in terms of meaning and secondly in terms of style.".(1).

"تتمثل الترجمة في إعادة إنتاج، بلغة الترجمة، أقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة المصدر، من حيث المعنى أولا و ثانيا من حيث الأسلوب."(2).

و يرى نيدا أن الترجمة الجيدة يجب أن تحمل أربعة معايير:

- تحمل معنى للقارئ.
- تحمل روح النص الأصل.
- مصوغة بأسلوب طبيعي يسهل فهمه.
- تولد لدى القارئ نفس رد الفعل الذي يولده النص الأصلي في قارئه.

(1): Eugene Albert Nida,Charles R. Taber. The Theory and Practice of Translation. Brill NV Leiden The Netherlands. 2003. P12.

(2): ترجمتنا.

6-**"بيتر نيومارك" ، "Peter Newmark":**

و مـن أبـرز أنصــار النظريــة اللغويــة أيضــا نــذكر "بيتــر نيومــارك" "Peter Newmark" الذي يؤيد بشدة لغوية الترجمة إذ يرى أن الكلمات هي التي تُتَرجم، و لا شيء آخر سوى الكلمات.

و حسب رأي "نيومارك" فإن نظرية الترجمة لا بد أن تهتم في المقام الأول بمختلف الطرق التي تتم بها الترجمة وهي تختلف باختلاف النصوص قيد الترجمة. ونظرية الترجمة في نظر "نيومارك" لا بد أن تُحدِّد المبادئ والقواعد و مختلف الأساليب المتبعة لترجمة النصوص و كذا لنقد الترجمات, أي أن اهتمامها ينصب على إيجاد الحلول لمشكلات الترجمة.

و يركز "نيومارك" على طريقتين للترجمة صالحتين، في نظره، لكل أنواع النصوص، هما:

الترجمة الاتصالية: يحاول المترجم عن طريقها إحداث نفس رد الفعل الذي يحدثه النص الأصلي في قرائه في متلقي الترجمة، و هذا ما تحدث عنه "نيدا" في التكافؤ الدينامي.

الترجمة الدلالية: يعمل وفقها المترجم على نقل دلالة ألفاظ و نحو لغة النص الأصلي كما هي إلى لغة الترجمة.4

7- "والتر بنجامين"، "Walter Benjamin":

يُعدُّ "والتر بنجامين" من دعاة التّرجمة الحرفية و التي يدافع أصحابها عن الحرف و يهملون المتلقي، و لابد، حسبهم، أن يكون المترجم وفيا للغة النص الأصلي و المعنى عندهم مرتبط بالشكل الذي يحدد الدلالة. و يبين ذلك ما يقوله "والتر بنجامين" في كتابه "مهمة المترجم" "La Tache du Traducteur":

"Il n'est pas un poème qui soit fait pour celui qui le lit, pas un tableau pour celui qui le contemple, pas une symphonie pour ceux qui l'écoutent".(1)**.**

"إنه ليس قصيدة نُظِمت لمن يقرأها، و لا لوحة لمن يتأملها، و لا سيمفونية لأولئك الذين يستمعون إليها".(2).

(1): Walter Benjamin, La Tache du Traducteur.

(2): ترجمتنا.

8- "أنطوان برمان" "Antoine Berman":

حسب نظريته "التغريب في الترجمة"، يرى "برمان" أنَّ الترجمة تسمح بالتعرف على اللغة الهدف و ثقافتها، وتهدف إلى التحاور مع الآخر "l'Autre" عن طريق الكتابة، و كذا مقارنة الذات بهذا الآخر – الأجنبي.

و يرى "برمان" أن الترجمة يجب أن تحافظ على خصوصية النص الأصلي و ألاَّ تطمسه، لأنها في الأخير مجرد ترجمة و ليست تأليفا لنص جديد، و هذا ما يؤكده في كتابه "l'Epreuve de l'Etranger" ،"محنة الأجنبي".

كما حاول "برمان" إبراز مفهومه للترجمة الحرفية، مبيناً أنها تلك الترجمة التي تحاول أن تكون أمينة للأصل قدر المستطاع، كما تسمح بتجاوز التشوهات التي تحصل اضطرارا أثناء الفعل الترجمي، و التي تحصل بهدف المحافظة على المعنى على حساب الشكل و جمالية النص الأصلي. و قد ذكر من بين هذه التشوهات في كتابه: "L'Analytique de la Traduction et la Systématique de la Déformation"

العقلنة la rationalization، و التوضيح la clarification، والتطويل l'allongement ، و التبسيط la vulgarisation، و التفخيم l'ennoblissement، و المجانسة l'homogénéisation، و حذف الإيقاع la destruction des rythmes...إلخ، و ذكر أن هذه العمليات لا علاقة لها بالترجمة الحرفية، فهي تشوه النص الأصلي وتبعده عن مقاصده، بينما تقوم الترجمة الحرفية على مبدأ ترجمة العمل الأجنبي بشكل لا يجعلنا نحس أنه مترجم.

"برمان" و الترجمة "المركزية العرقية" أو "الإثنومركزية":

يعارض "برمان" الترجمة الإثنومركزية كونها تلك الترجمة التي تقوم بطمس خصوصيات النص الأصلي و تستبدلها بثقافة لغة الترجمة وعاداتها و قيمها، فتُرجع كل شيء إلى ثقافة النص المترجم، و تعتبر كل ما هو أجنبي عن هذه الثقافة (أي كل غريب) سلبياً، أو مجرد زيادة في غنى هذه الثقافة.

و يذكر الشاعر الفرنسي من القرن 18 "كولاردو" "Colardeau" في تعريف الترجمة الإثنومركزية ما يلي:

"S'il y a quelque mérite à traduire, ce ne peut être que de perfectionner, s'il est possible, son original, de l'embellir, de se l'approprier, de lui donner un air national et de naturaliser, en quelque sorte, cette plante étrangère" (1)**.**

(1):Marie Vrinat Nikolov. Miroir de l'altérité: La traduction. Grenoble: ELLUG, 2006. P108.

"إذا كان هناك ما يستحق الترجمة، فهذا لا يكون إلاَّ بتحسين الأصل، إذا كان في الإمكان، و تفخيمه، و تكييفه، و إعطائه صبغة وطنية و كذا تحويل هذه النبتة الأجنبية إلى طبيعية نوعا ما".(1).

و حسب الترجمة الإثنومركزية، فإن الهدف من الترجمة هو التقاط المعنى، ما يستلزم التملص من لغة النص الأصلي –أي الأجنبي عن الترجمة-، و بالتالي خيانة لغة النص الأصلي –الغريب- لضمان الوفاء للمعنى، و بالضرورة ضمان الوفاء للغة الهدف أي لغة المترجم نفسه.

فالترجمة الإثنومركزية تقتضي بأن يخضع معنى النص الأصلي -الأجنبي- للغة الترجمة، و هذه هي روح الترجمة الإثنومركزية القائمة على أساس أولوية المعنى، فهي تَعتبِر لغتها، أي لغة الترجمة، كائنا ساميا لا يمكن أن تمسه عملية الترجمة بسوء.

-الترجمة ما فوق النصية و "برمان":

و يرفض "برمان" من جهة أخرى الترجمة ما فوق النصية "Traduction Hypertextulle" و هي الترجمة التي تقوم بإدخال بعض التغييرات الشكلية على نص موجود مسبقا يقدم للقارئ فيما بعد على أساس أنه النص الأصلي.

و تعبر الترجمة ما فوق النصية عن كل نص ناتج عن طريق تقليد أو محاكاة أو معارضة أو سرقة أو تكييف أو أي طريقة أخرى لتحويل الشكل انطلاقا من نص موجود أساسا.

(1): ترجمتنا.

النظرية التأويلية "La Théorie Interpretative":

نشأت النظرية التأويلية، التي هي من أهم النظريات الترجمية، في "L'ESIT" "المدرسة العليا لتكوين التراجمة و المترجمين"، حيث يعتمد التأويليون على ممارسة التأويل معتبرين اللغة وسيلة اتصال و نقل للدلالات، و يجزمون أن المعنى يقع في "الميتانص" أو"le meta texte"وهي تلك المعارف الموسوعية للمترجم و القارئ، و بذلك فالمعنى يأتي من القارئ و ليس من النص لأنه يمثل نقطة التقاء محتوى النص مع الذخيرة المعرفية للقارئ.

و حسب التأويليين فإن ما يحدد المعنى هو السياق النصي و الموضعي الذي نبحث فيه عن القصد أو ما يراد قوله "le vouloir dire". و من رواد هذا المنهج نذكر:

1- جون رونى لادميرال "Jean Rene Ladmiral":

الذي يلح في كتابه "Le Salto Mortale de la Déverbalisation" على أهمية عملية "la déverbalisation" و التي تعتبر ذات طبيعة بسيكولوجية أو عقلية لتفادي الوقوع في الترجمة كلمة بكلمة، وهي تقع حسبه بين مرحلتين في عملية الترجمة الثنائية؛ الأولى هي مرحلة التأويل، و الثانية هي مرحلة إعادة التحرير و هي مبنية على أساس التأويل.

و يلخص "لادميرال" عملية الترجمة الشفوية في ثلاث مراحل كما يلي:

- الاستماع إلى الرسالة و فهمها.

- حفظ المحتوى و تذكره عن طريق la déverbalisation.

- إعادة التحرير بلغة الترجمة.

2-**"دانيكا سيليسكوفيتش" "Danica Seleskovitch":**

و التي تؤكد على أن الترجمة عملية اتصال و ليست عملية لغوية، فهي ترى أن الترجمة تهتم أوَّلا و أخيرا بنقل المعنى المراد من النص و ليس لغته.

النظرية السوسيولسانية:

يؤكد أصحاب هذا المنهج من أمثال ***"نيدا"*** و ***"جون كلود مارغو" "Jean Claude Margoe"*** على أهمية إيصال المعنى و إن كان على حساب الشكل.

كما يهتم السوسيولسانيون بالمتلقي و رد فعله تجاه الترجمة مع مقارنتها برد فعل قارئ النص الأصلي نحوه، و حسبه فإن ما يحدد صحة نص ما هي درجة الفهم الصحيح للنص من طرف القارئ المتوسط للترجمة، لذا يجب على المترجم أن يعمل جهده حتى لا يسيء هذا القارئ فهمه.

و من أجل هذا الهدف يطالب **"نيدا"** بضرورة تنويع الترجمات بما يناسب مختلف مستويات المجتمع من الجانب النحوي و اللغوي، حيث يقول في هذا السياق:

"The priority of the audience over the forms of the language means essentially that one must attach greater importance to the forms understood and accepted by the audience for which a translation is designed than to the forms which may possess a longer linguistic tradition or have greater literary prestige".(1).

"إن أولوية المتلقي بالنسبة لأشكال اللغة تعني بالضرورة أن على المرء أن يَمنح للأشكال المفهومة و المقبولة لدى المتلقي الذي توجه إليه ترجمة ما، أهمية أكبر، من الأشكال التي يمكن أن تكون ذات تقليد لساني أطول أو أن يكون لها اعتبار أدبي أعظم".(2).

(1): Eugene Albert Nida,Charles R. Taber. The Theory and Practice of Translation. Brill NV Leiden The Netherlands. 2003. P31.

(2): ترجمتنا.

و من جهة أخرى يحث **"جون كلود مارغو"** المترجم على احترام ثقافة المتلقي و أن عليه أن يترجم آخذا بعين الاعتبار معارف المتلقي. أي أن يكون متيقظا بالعلوم الإثنومركزية.

أقوال أخرى في الترجمة:

3- "هنري ميشونيك" "Henri Meschonic" و "نظرية شعرية الترجمة" "La Poétique du Traduire":

يعتبر "ميشونيك" من بين الكثير من المنظرين الذين ينتقدون الأعمال الترجمية و يصفونها بالنقص، و يرى "ميشونيك" أن المترجم لا يمكن أن يكون وفيا على الإطلاق و أن الترجمة غالبا ما تفقد جوانب أو تعجز عن ترجمة جوانب أخرى.

و تهتم هذه النظرية بالإيقاع و المحسنات اللفظية سواء في الشعر أو النثر، حيث يعتبر "ميشونيك" من القلائل الذين اهتموا بترجمة الشعر و نقد ترجمته، كما يرفض "ميشونيك" التسليم بأنَّ الشعراء وحدهم هم من يستطيعون ترجمة الشعر.

أهمية الترجمة:

تحتل الترجمة مكانة مهمة جدا في خدمة الحضارة الإنسانية وفي التقاء الشعوب ثقافيا، لا سيما أنها تفتح الآفاق الثقافية على مصراعيها للأدباء والمفكرين على اختلاف اهتماماتهم ليطلعوا على ثقافات الشعوب الأخرى وعبقريات الأمم المجاورة. ولا بد أن الازدهار الملحوظ والانتشار السريع الَّذيْن عرفتهما الترجمة في القرن العشرين، ما هما إلا نتيجة حتمية لما عرفه العالم من توسع في العلاقات المختلفة الرابطة بين الشعوب سواء التجارية منها أو الاقتصادية أو الثقافية أو غيرها من مجالات التواصل بين الأمم، أضف إلى ذلك ما عرفه العالم من تطور كبير و متواصل في العلوم و التكنولوجيا، و بذلك نشطت الترجمة و أصبحت وسيلة من أهم وسائل التبادل الفكري و العلمي و الثقافي و الحضاري بين الأمم.

كما تكمن أهمية الترجمة في الدور الكبير الذي تلعبه في خدمة أولئك الذين يتعذر عليهم فهم اللغات الأجنبية لسبب ما، كصعوبة تعلم هذه اللغات أو عدم توفر الوقت الكافي لذلك أو ما إلى ذلك من عوائق.

المبحث الثالث

الترجمة الأدبية و خصائصها

التّرجمة الأدبية:

تعريف التّرجمة الأدبية:

تعنى التّرجمة الأدبية بترجمة الأدب بكل فروعه بما فيها القصة و الرواية و الشعر و المسرح و مختلف المقالات و الدراسات ذات الطابع الفني الأدبي.

و تدخل التّرجمة الأدبية في مجال الفن و الفكر و الثقافة، حيث تحرص، و خلافا لغيرها من التّرجمات، على نقل تأثير فكرة ما من لغة النص الأصلي و الانطباع الذي تخلفه في القارئ، إلى لغة التّرجمة، أي أنَّ مترجم النص الأدبي يجب أن ينقل النص إلى المتلقي بحيث يولد لديه نفس الشعور الذي ولده فيه النص الأصلي عند قراءته.

و الحقيقة أن التّرجمة الأدبية هي من أبرز و أصعب أنواع التّرجمات لما تحمله للمترجم من مسؤولية و عناء على المستوى الجمالي و كذا الاصطلاحي، من حيث أنها ليست فقط عبارة عن البحث عن المقابل اللفظي في المخزون الذاتي الثقافي أو في القواميس، و إنما يتعلق الأمر بعمق الإدراك و الفهم لمقتضيات النص.

و منه فإحالة القارئ إلى معنى النص الأصلي لا تكفي وحدها لإيفاء المعنى في التّرجمة الأدبية لأن المعنى في النص الأدبي لا يمكن تجريده من الشكل الفني و الجوانب الجمالية.

خصوصية النص الأدبي:

يجمع معظم الملمين بمشاكل التّرجمة على أن صعوبة ترجمة النص الأدبي تكمن في تميزه ببعض الخصوصيات التي لا يمكن إيجادها في باقي النصوص، فالنص الأدبي ليس مجرد أفكار و حسب بل هو جملة من أحاسيس الأديب و عواطفه و خيالاته، و هو يعبر عن رؤية الكاتب الخاصة للعالم المحيط به.

كما يُرجع هؤلاء الخصوصية التي تمتاز بها التّرجمة الأدبية إلى أهمية الناحية الجمالية للنص الأدبي و الذي عادة ما يكون مليئا بالصور الجمالية و الأساليب البلاغية المتعددة، إضافة إلى أنه نص يحتمل عدة قراءات لتعدد معانيه، لذا فلا يصح للتّرجمة أن تجرد نصا أدبيا من صفته الأدبية فيتحول إلى كلام عادي، بل على المترجم أن يتوخى الحذر في النقل ليحافظ على جمالية النص و فنياته، لأن الشكل فيه جزء لا يتجزأ من المضمون، و كذا لإظهار سحره و تأثيره.

مهمة المترجم الأدبي:

إن طبيعة عمل المترجم الأدبي و غايته تختلف عن غيره من المترجمين، فغايته جمالية و له منهج خاص في التعامل مع النص الذي هو بصدد ترجمته، لكن هذا كله لا يمنع أنه يواجه عدة صعوبات و عوائق أثناء أدائه لمهمته.

و المترجم لا يبلغ الترجمة الناجحة و لا المحافظة على جوهر النص و معطياته إلا إذا أحسن فهمه و استيعابه، لأنه ليس بصدد نقل النص آليا من لغة إلى لغة أخرى و لا نقل أفكار غيره و مشاعره، بل الترجمة الأدبية أولا و قبل كل شيء هي عملية إبداعية، تكمن فيها مهمة المترجم في نقل النص من ثقافة إلى ثقافة أخرى.

إن مهمة المترجم الأدبي لا تكمن في نقل دلالة الألفاظ من لغة إلى لغة، و لا تنحصر في إحالة المتلقي إلى ما يقصده المؤلف أو صاحب النص الأصلي بلغة الترجمة و حسب، بل تتعدى ذلك إلى ضرورة الوصول إلى نفس المغزى، و إحداث نفس التأثير الذي يحدثه النص الأصلي في نفس القارئ و هذا يرجع لكون النص الأدبي دون غيره من النصوص له وقع خاص على قارئه و مهمة المترجم هي نقل هذا الوقع في الترجمة.

و كل ما سبق يتطلب من المترجم أن يكون ملما، ليس فقط بالمعرفة اللغوية، و إنما أيضا بالمعرفة الأدبية و النقدية و الثقافية و الفكرية و كذا الإحاطة بمجموعة من الجوانب الإنسانية كالمجاز و الكناية و دلالاتهما، و الأمثال الشعبية و الحكم التراثية و القيم الدينية و العادات و التقاليد الاجتماعية و أسلوب الحياة و الأعراف الموروثة و المناهج الفكرية المختلفة و كذلك كل ما من شأنه التأثير في مدى استمتاع المتلقي لنص أدبي ما.

إضافة إلى كل هذا فإن النص الأدبي يحتم على المترجم أن يتحلى بخيال خصب و حس عال و تعبير دقيق و تحكم حسن في اللغة و إلمام جيد بجوانبها الفنية، مما يمَّكنه من إنتاج نص مساو للنص الأصلي من حيث الشكل و المضمون، فإلى جانب الأمانة التي يتوجب على المترجم توفيرها في الترجمة، لا بد و أن يضيف إليها ما يبرز النص و لا يضعف أثره أو ينتقص من روعته.

و بالتالي فإنَّ كل عمل مترجَم هو في الواقع محصِّلة لتلاقي إبداع المؤلف و مفهوم المترجم له، على ضوء خبرته باللغة التي يترجم إليها و في إطار ثقافته الخاصة و أعراف أدب هذه اللغة.

مشاكل الترجمة الأدبية:

لا بد و أن الترجمة ليست بالأمر الهين و لا بالعملية السهلة، فالمترجم يواجه عوائق و صعوبات في أثناء نقله للمعاني و إيصاله للرسالة و يتجشم عناء كبيرا قبل أن يصل إلى مبتغاه.

و قد كانت الترجمة و لازالت تثير مشاكل جمة تعترض جميع المترجمين عبر مختلف الأزمنة بغض النظر عن اللغة التي ينقلون من و إليها.

و مرد هذه الصعوبات و العوائق، حسب أغلب اللغويين و المترجمين و المهتمين بهذا المضمار، هو عدم الإلمام بفقه اللغة عامة و كذا عدم الإحاطة بالجوانب المعرفية و الحضارية و الثقافية لمختلف النصوص المراد ترجمتها لأن الترجمة لا تنقل المعاني و الأفكار فحسب بل تتعدى ذلك إلى نقل حضارة و قيم و عادات و تقاليد أمة من الأمم.

و لعل أهم ما يواجه المترجم الأدبي هو عدم مقدرته على ترجمة دلالات الكلمات، أو بمعنى آخر عدم مقدرته على إثارة نفس الانطباع لدى قارئ الترجمة بنفس الشكل الذي يثيره النص الأصلي في نفس قارئه أو إحداث نفس المشاعر التي يشعر بها هذا الأخير.

فحسب أغلب المطلعين على هذا الموضوع، لا تكمن صعوبة الترجمة في نقل الكل المشترك بين كل الناس و إنما في نقل ذلك الشيء الجمالي الفريد من نوعه.

و لعل عدم تطبيق المعايير العامة المتفق عليها في الترجمة على العموم و في المترجم هي من أهم أسباب تعرض المترجمين للمشاكل و الصعوبات، فالمترجم بدوره لا بد أن يكون متعمقا في اللغتين اللتين يترجم من و إليهما من جهة، و ملما أتم الإلمام بالموضوع الذي هو بصدد ترجمته من جهة أخرى، لكن التمرد أو عدم الاكتراث بهذه المعايير هو الذي يؤزِّم المشكلة.

فالترجمة قبل كل شيء، تعد ضرورة حضارية و فنية و تاريخية و إنسانية، و المترجم الذي ليست لديه هذه الخلفيات عن النص المزمع ترجمته، سيواجه حتما مشاكل و عوائق جمة مما قد يجعل من ترجمته رديئة و غير مؤدية للهدف المنشود.

و من بين أهم المشاكل التي قد تعترض المترجم هي مشاكل تتعلق بنطاق الإبداع الأدبي و ميدان البحث الأدبي و ذلك لظهور عدة تيارات في أوروبا تُعْنَى بمفاهيم و مصطلحات جديدة تحتم على المترجم أن يبحث لترجمتها و نقلها بكل دقة مما يؤدي غالبا إلى اختلاف المترجمين حول تحديد المصطلحات الملائمة، و مثال ذلك مصطلح: **"لسانيات"** الذي لم يتم الاتفاق على اتخاذه مقابلا لكلمة **"Linguistics"** الانجليزية إلا حديثا جدا.

مشكل التراكيب اللغوية في الترجمة الأدبية:

إنه لمن غير المبالغ فيه الجزم بأن الإشكال الأوَّل في العملية الترجمية لا يعود إلى الموضوع أو المضمون و إنما إلى التركيب اللغوي، فسوء استخدام التراكيب اللغوية يؤدي إما إلى التغيير التام للمعنى أو إلى حدوث لُبس في المعنى يؤدي بالقارئ إلى معنى آخر غير المعنى الأصلي المقصود، فالكثير من التراكيب اللغوية في الترجمة تدل على احتمال معنى آخر غير ذلك الذي قصد إليه المترجم.

و يظهر سوء استعمال التراكيب اللغوية هذا خاصة في الترجمة من لغة أجنبية إلى لغتنا العربية، حيث نلاحظ عدم الاهتمام بالتراكيب السليمة على المستويين الأسلوبي و المعنوي، و الذي يرجع إلى كون عدد كبير من المترجمين متمكنين من اللغة الأجنبية بشكل كبير، و لكنهم لا يحسنون اللغة العربية بنفس ذاك القدر مما يؤدي بنا إلى مشكلات عديدة عند قراءة الكتب المترجمة، حيث ينتج في بعض الأحيان أنَّك عندما تقرأ نصا عربيا مترجما من لغة أجنبية تشعر و كأنك تقرأ لغة أجنبية بكلمات عربية.

إن لكل لغة طريقة معينة في التعبير و مميزات خاصة تميزها، و الصعوبة تكمن حتما في نقل الخصوصيات بين اللغتين، و طبيعة النقل تتوقف على مدى معرفة المترجم للغتين معا.

و الحقيقة أن مشكلة سوء استعمال التركيب اللغوي الناتج عن ترجمة الأساليب الأجنبية إلى اللغة العربية تعتبر من أهم المشاكل التي واجهت اللغة العربية منذ القدم و لا تزال تواجهها، خاصة و أن المترجمين القدامى لم يكن اتصالهم باللغة العربية عميقا و لا وثيقا، و لهذا نفهم مغزى الجاحظ من تحديده لشروط الترجمة و التُّرجمان في قوله:

"و لا بدَّ للتَّرجُمانِ من أن يكون بيانهُ في نفس الترجمة، في وزْنِ علمه في نفسِ المعرفة، و ينبغي أن يكون أعلمَ الناس باللغة المنقولة و المنقولِ إليها، حتَّى يكون فيهما سواءً و غاية. و متى وجدناه أيضاً قد تكلَّم بلسانين، علمنا أنَّه قد أدخلَ الضيمَ عليهما؛ لأنَّ كل واحدةٍ من اللغتين تجذب الأخرى و تأخذُ منها، و تعترضُ عليها. و كيف يكونُ تمكُّنُ اللسان منهما مجتمعين فيه، كتمكُّنِه إذا انفرد بالواحدة، و إنَّما له قوَّةٌ واحدة، فإنْ تكلَّمَ بلغةٍ واحدة استُفْرِغَتْ تلك القوَّةُ عليهما، و كذلك إنْ تكلَّم بأكثرَ منْ لغتين، على حساب ذلك تكونُ الترجمةُ لجميع اللغات، و كلَّما كانَ البابُ من العلم أعسرَ و أضيق، و العلماءُ به أقلَّ، كان أشدَّ على المترجِم، و أجدرَ أن يخطئ فيه، و لن تجد ألبتَّةَ مترجماً يفِي بواحدٍ من هؤلاء العلماء." .(1).

(1): الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، كتاب الحيوان، تحقيق و شرح عبد السلام هارون، الجزء الأول، الطبعة 03، لبنان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1388ه، 1969م، ص (76-77).

و من بين أسباب وقوع المترجم في المشاكل هو كثرة اعتماد العديد من المترجمين على الترجمة القاموسية أو عدم معرفتهم أن جملة ما في لغتها الأصلية قد لا تعني نفس ما تدل عليه في اللغة المترجم إليها، فلا بد للمترجم أن يركز اهتمامه على دلالة الألفاظ و العبارات في اللغتين حتى يكون أمينا قدر الإمكان في ترجمته.

و بهذا نقول أن سوء استخدام التركيب اللغوي يعتبر من أخطر الأخطاء على اللغة العربية، و يوصف بأنه دخيل على طبيعة اللغة و أنه مفتعل من الإنسان لا من اللغة، لأن ***"نظام تركيب الكلام هو هيكل اللغة العظمى و عمودها الفقري، و أي تشويه فيه يؤدي إلى تشويه اللغة و القضاء عليها"*** . (1).

مشكل تأثير شخصية المترجم في الترجمة:

لعل شخصية المترجم و مدى تأثيرها على عمله يعتبر من أبرز العوائق التي تواجهها الترجمة عموما و الترجمة الأدبية على وجه الخصوص، حيث أن تركيبة المترجم المزاجية و العاطفية و العقلية تختلف من شخص إلى شخص و من مكان إلى مكان، و بذا فقد يصادف المترجم للنص الأدبي مثلا، متاعب في اكتشاف ما خفي من قصد صاحب النص الأصلي، أو في نقل عبارة ما بنفس القدر من الرقة و الإحساس و المستوى الأدبي أو العلمي أو الفني للنص الأصلي.

(1): بكار يوسف حسين: الترجمة الأدبية: إشكاليات و مزالق، (عن عفيف دمشقية: أثر اللغات الأجنبية في العربية المعاصرة، مجلة قضايا عربية، السنة السابعة، العدد (1)، كانون الثاني 1980)، ص145.

من جهة أخرى، و حسب العديد من المنظّرين في مجال الترجمة كنيدا الذي يقول:

"ليس هناك مترجم يستطيع تجنب درجة معينة من التأثير الشخصي على عمله" (1)،

فالمترجم ليس بالآلة، و من الطبيعي جدّا أن تظهر آثار شخصيته في الترجمة التي يقوم بها، و يظهر ذلك جليا حينما يميل المترجم مثلا إلى القيام بتحسين على مستوى النص الأصلي، فيصحِّح الأخطاء التي وقع فيها المؤلِّف، أو يدافع عن فكرة أو رأي سياسي أو اجتماعي أو ديني بما يتناسب مع شخصيته.

و لكن الأمانة العلمية و الشرف الفكري، يحتمان حتما على المترجم التحرر ما استطاع من سيطرة شخصيته على عمله، حيث لا بد له من الفصل بين انطباعاته و ميوله الشخصية، و بين إيصال الرسالة التي هو بصدد العمل عليها، تلك الانطباعات و الميول التي لا تتناسب و فحوى النص الأصلي و لا تتلاءم مع شخصية مؤلفه.

(1):أ. نيدا يوجين، ترجمة النجار ماجد: نحو علم الترجمة، الجمهورية العراقية، مطبوعات وزارة الاعلام 1976، ص300.

المبحث الرابع

الـتـرجمة و الـلسانـيـات

دور علوم اللغويات (اللسانيات) في الترجمة:

بما أن اللغة هي الوسيلة الرئيسية التي يستعين بها المترجم على أداء مهمته، و الأداة الأساسية لنقل المعلومات الواردة في النص الأصلي، فقد ساهمت اللسانيات في نظرية الترجمة مساهمة هامة، و احتلت الترجمة قسطا كبيرا و أساسيا من اهتمام اللسانيين. و قد سمح ظهور اللسانيات في القرن 20 بتطور علوم الترجمة، و تزايد الاهتمام بالترجمة من طرف اللسانيين و فلاسفة اللغة في الفترة الممتدة ما بعد الحرب و إلى غاية سنوات السبعينيات و ذلك في فرنسا و خارجها.

و قد بدأ الاهتمام أولا بالمسائل اللسانية (المناهج و البيداغوجيا و مصدر الكلمات) ثم انتقل الاهتمام شيئا فشيئا إلى الطابع الأدبي للترجمة (الجانب الجمالي و الإبداعي) (Poétique) و كذا الطابع الفلسفي (éthique).

و قد عرف الفكر الترجمي المبني على أساس لغوي تطورا كبيرا، خاصة على يد العالم الألماني الكبير "فلهلم همبولت" ، و الذي أشار إلى ضرورة التعمق في المكونات اللغوية للنص لنقله بدقة متناهية، و هو يقترح في هذا الصدد أن يتم تحليل مختلف المكونات اللغوية للنص، اللفظية منها و النحوية و الصرفية...إلخ، بصورة عميقة تسمح بتغطية كل جوانب الأثر الأدبي، بالإضافة إلى الاعتماد على الحدس و إدخال عنصر قوة التجسيد الفني في الترجمة.

و قد أسهم التطور في مجال الدراسات اللغوية بداية هذا القرن إسهاما كبيرا في التنظير للترجمة و حتى في تطبيقها، و قد كان للعديد من علماء اللغة كلمتهم في هذا المضمار، منهم: "أندريه فيدوروف" الذي أعلن في كتابه "مقدمة في نظرية

الترجمة" أن الترجمة نشاط لغوي إبداعي، و التنظير للترجمة لا يكون إلا بالاستناد إلى أسس لغوية يتم وفقها الكشف عن نقاط التطابق بين لغتين مختلفتين.

و حسب "فيدوروف"، فإن أهداف النظرية اللغوية للترجمة تتمثل في إيجاد المقابلات المتطابقة بين مختلف اللغات، و قد كانت دعوته لدراسة الترجمة على أسس لغوية هي البداية لظهور عدة نظريات و مناهج معاصرة لدراسة الترجمة، و قد تنوعت بتنوع الدراسات اللغوية.

و في الوقت ذاته يرى المنظر "جورج مونان" أن على علم اللغة، بمختلف أنواعه، تقديم حلول لمشاكل الترجمة و ذلك بوضع نظرية مبنية على أساس لغوي معاصر، كما يركز على تطبيق نظرية المعنى اللغوية على مسائل الترجمة الشائكة و بخاصة تلك المتعلقة بالعناصر المشتركة بين اللغات. و هو يقول في هذا الموضوع:

"...و يمكننا القول اليوم أن الاتصال الأول بين اللسانيات و الترجمة قد تحقق بصفة كلية: فقد أدرك اللغويون في الواقع أن المشاكل المطروحة من قِبل الترجمة هي من اختصاصهم، كما يدرك مستعملو الترجمة أكثر فأكثر حقيقة أنه من الخيال التفكير بحل هذه المشاكل دون الاستعانة باللسانيات" .(1).

(1): مونان جورج، اللسانيات و الترجمة، ترجمة بن زروق حسين، الجزائر: بن عكنون، الساحة المركزية: ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، 2000. ص59.

و من جهته اهتم "رومان جاكبسون" "Roman Jackobson" بضرورة ربط قضايا الترجمة بالدراسات اللغوية، لأن الترجمة حسبه هي نقل لرموز و كلام من

اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، مما يجعلها وثيقة الصلة بالدراسات اللغوية، و هو يشير إلى قضية الاختلاف بين اللغات و أهميتها في اللغة بقوله: ***" التكافؤ في الاختلاف هو المسألة الأساسية في اللغة و موضوع اللسانيات الوحيد"*** .(1).

و في نفس السياق يرى العالم اللغوي "يوجين نيدا" أن الترجمة عملية لغوية يتم فيها فك رموز النص الأصلي و إعادة تشفيرها برموز أخرى تنتمي إلى لغة الترجمة، أي أن المترجم يقوم بتحليل المكونات الأساسية للرسالة ثم يعيد بناءها بلغة الترجمة لتتطابق مع النص الأصلي.

و مع هذا الاهتمام الكبير الذي أولته اللسانيات للترجمة و الازدهار الذي شهدته منذ القدم حيث عرفت نشوء بعض مدارس الترجمة، و لكن لم تتكون لنا أية نظرية معمقة و مفصلة في دراسة الترجمة و قواعدها و مشكلاتها.

(1):أستينوف ميخائيل: نظريات الترجمة، ترجمة طجو محمد أحمد، موقع مجلة واتا للغات و الترجمة العدد 1،2، عن "Aspects Linguistiques de la Traduction" لرومان جاكوبسون، op.cit، ص 80.

التحويلات القواعدية و أهميتها في الترجمة:

نظرا لتعدد الفوارق و الاختلاف الواسع الذي عادة ما يظهر بين نظام لغة الأصل و نظام لغة الترجمة على مختلف المستويات، وجب اللجوء إلى استخدام التحويلات الترجمية على نطاق واسع.

و قد لجأ المترجمون إلى استخدام هذه التحويلات بشكل كبير بغية تحقيق التطابق بين النصين و الوصول إلى ترجمة مكافئة مع المحافظة على نفس التأثير الذي يحدثه النص الأصلي في نفس متلقيه.

و لعل التحويلات التي تقوم على أساس القواعد – قواعد لغتي الترجمة-، تعتبر ضرورة حتمية بالنسبة لكل مترجم و لأي لغة، حيث لا يمكن إعادة تركيب نص ما بلغة الترجمة دون إعادة بناء الجمل أو إبدال قسم من أقسام الكلام بدل آخر، أو استبدال صيغة إعرابية معينة بصيغة أخرى.

فمن غير الممكن مثلا، على الإطلاق، ترجمة جملة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية بنفس تركيبها وبنفس ترتيب مكوناتها في الانجليزية، بل لا بد من احترام أصول و قواعد اللغة العربية و بالتالي إعادة بناء و صياغة مكونات الجملة وفقا لهذه القواعد.

و لا بد أن هذه التحويلات لها أهميتها القصوى في عملية الترجمة، بحيث أنها تؤدي إلى إخراج النص بلغة الترجمة بطريقة مألوفة و خالية من حرفية اللفظ و التركيب.

الفصل الثاني

المبحث الأول

النحو التوليدي

نبذة عن النحو التوليدى:

تأسس النحو التوليدي "Generative Grammar" في أواخر الخمسينيات في الولايات المتحدة على يد اللساني الأمريكي المشهور "نوام تشومسكي" "Noam Chomsky"، و على الرغم من كونه وليد الأمس إلا أن هذا النحو صار واحدا من المجالات التخصصية الأساسية في مجال اللسانيات الحديثة.

و لا بد أن الفكرة الأساسية التي ينبثق عنها النحو التوليدي هي الإنتاجية في اللغة، بمعنى أن متكلم لغة ما يستطيع إنتاج، و كذا فهم، جمل جديدة لا متناهية في هذه اللغة لم يسبق له أن سمعها أو تكلم بها من قبل، مما يميز الإنسان عن الآلات و عن الحيوانات.

و يذكر الدكتور "ميشال زكرياء" في هذا الصدد ما يلي:

" تندرج نظرية تشومسكي التوليدية و التحويلية في إطار النشاط العلمي التنظيري فتصنع أنموذجا متكاملا يمكن الباحث الألسني من اعتماد تفسير جلي و واضح، يبين كيف يستطيع الإنسان أن يصيغ عددا غير متناه من جمل لغة معينة، وفق طريقة مختصة و من خلال عدد محدود من القواعد" (1).

(1): زكرياء. ميشال: الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية : (النظرية الألسنية). ط 02. 1406ه، 1986م. ص93.

و قد ظهر التيار الألسني التوليدي بالولايات المتحدة الأمريكية كرد فعل على المدرسة التوزيعية، و يتمثل في مجموعة من القواعد يتم بموجب تطبيقها ميكانيكيا

إنتـاج كـل المنطوقـات أو الجمـل سـليمة الصـياغة نحويـا أي المنطوقـات النحويـة و النحوية فقط في اللغة التي يصفها النحو.

و فـي هـذا السـياق فـإن التوليـديين لا يصـفون جمـلا مـن الواقـع بـل يتخيلـون جمـلا، اعتمادا على حدس اللغوي Intuition، فيقومون بوصفها ثم مقارنتها بالواقع للنظر في مدى سلامتها لغويا.

و قد تمخض عن هذا المنهج التجريدي مصطلح **المتحدث المثالي *Ideal speaker listener*** الـذي لا وجـود لـه فـي الواقـع، بـل يفترضـه اللسـاني معتمـدا علـى حدسـه و كفايتــه اللغويــة Linguistic Competence، و هــي معرفتــه بقواعــد اللغــة و معجمها.

و قد اعتبرت صياغة "نـوام تشومسـكي" لمبـادئ هـذا النحـو أهـم تطـور فـي مجـال اللسانيات النظرية في السنوات الأخيرة.

أنواع القواعد في النحو التوليدي:

اشتهرت في النحو التوليدي ثلاثة أنواع من القواعد، كـان أضـعفها "القواعد النحويـة المحـدودة" "Finite State Grammar " ثـم " قواعـد تركيـب أركـان الجملـة" "Phrase Structure Grammar" و آخرهــا و أهمهــا " القواعــد التوليديــة التحويليـة" "Tranformational Generative Grammar ". و فيمـا يلـي سنلقي نظرة على كل واحدة من هذه القواعد على حدى.

أولا: القواعد النحوية المحدودة Finite State Grammar:

هو أبسط النماذج النحوية التي طرحها "تشومسكي" و هي قواعد بمقدورها توليد أو إنتاج عدد لا نهائي من الجمل عن طريق الاستعمال المتكرر لعدد محدود من القواعد النحوية.

و يتم التركيب النحوي للجملة وفقا لهذا النموذج على أساس سلسلة من الاختيارات تبدأ من اليسار إلى اليمين في اللغة الانجليزية و ما شابهها من لغات و من اليمين إلى اليسار في اللغة العربية.

و بموجب هذا النموذج، يحدد اختيار العنصر اللغوي الأول في السلسلة اختيارنا للعنصر الذي يليه مباشرة، أي أن اختيار العنصر اللغوي الثاني مرتبط ارتباطا وثيقا بالاختيار السابق له، و يتجلى ذلك في حالات تغيير (تحويل) الجمل من المفرد إلى المثنى أو الجمع أو من المذكر إلى المؤنث و إلى غير ذلك.

فعلى سبيل المثال، إذا ما أردنا تغيير الجملة التالية " هذا الطالب مجتهد " من المفرد إلى المثنى و جب علينا إجراء عدة تغييرات و اختيارات إجبارية كأن نقول " هذان الطالبان مجتهدان "، فاختيارنا للعنصر الأول في هذه الجملة "هذان" يوجب علينا اختيار المثنى المذكر بالنسبة للعنصر الذي يليه "الطالبان"، و هذا الأخير يحدد لنا اختيار الصفة "مجتهدان" و التي لا بد أن تكون مطابقة للموصوف في التثنية و التذكير.

أما إذا فضلنا ابتداء الجملة بكلمة "هؤلاء" فسنكون أمام اختيارين لا ثالث لهما، فإما أن يكون العنصر الموالي جمعا مذكرا أو جمعا مؤنثا، فإما استعمال "الطلبة" أو "الطالبات"، و بدوره اختيارنا للعنصر الثاني سيحدد اختيار العنصر الثالث، فإذا

اخترنا "الطلبة" تحتم علينا اختيار "مجتهدون" أما إذا اخترنا "الطالبات" فلا بد أن نختار العنصر الثالث "مجتهدات"، و هذا يعني أن النحو عبارة عن آلة أو جهاز لتوليد عدد من الجمل اعتمادا على اختيار الكلمة الأولى و التي تترتب عليها سلسلة الاختيارات الموالية.

إن هذا النوع من القواعد يُعتبر أضعف قواعد النحو التوليدي، و يرجع ضعفه حسب العديد من الناقدين لكون أن هذه الطريقة لا يمكنها توليد إلا عدد محدود من الجمل، و لكونها كذلك قادرة على توليد جمل غير مقبولة أو غير سليمة (صحيحة) نحويا، و لذلك سميت بالقواعد النحوية المحدودة.

و من جهته اعترف "تشومسكي" نفسه بعدم كفاءة هذا النموذج لتحليل بعض المظاهر اللغوية المعقدة مثلما يحدث في اللغة الانجليزية بين الكلمات التابعة لبعضها البعض و خاصة حينما تفصل بينها عبارة أو فقرة، و كمثال على ذلك في الجملة الموالية:

-The boy who puts the hat is eating.

حيث نجد أن هناك تبعية بين كلمتي "boy" و "is eating" و قد تم فصلهما بعبارة "who puts the hat"، و بالتالي فإن أي لغة تحتوي على جمل تعكس خصائص

معقدة من هذا القبيل، هي على ما يبدو أكبر من أن يحتويها نموذج القواعد النحوية المحدودة.

ثانيا: قواعد تركيب أركان الجملة Phrase Structure Grammar:

و تسمى كذلك بقواعد إعادة الكتابة "Re-writing Rules"، و هو ثاني نماذج النحو التحويلي التي قدمها "تشومسكي"، حيث ظهر نتيجة القصور الذي اتسم به نموذج القواعد النحوية المحدودة و المتمثل في كونه قادرا على توليد جمل محدودة فقط و في نفس الوقت غير قادر على توليد جمل أخرى، و بذلك لم يحظ بأهمية كبرى.

و قد بين "تشومسكي" أن قواعد تركيب أركان الجملة هو أقوى و أشمل و أكثر تلاؤما لوصف و دراسة اللغات من النموذج الأول أي القواعد النحوية المحدودة من حيث قدرته على توليد أو إنتاج عدد غير محدود من الجمل بالإضافة إل قدرته على توليد تلك الجمل التي لا يمكن للقواعد النحوية المحدودة توليدها.

اذا فبإمكان هذا النموذج القيام بكل ما يقوم به النموذج الذي سبقه و أكثر.

فكرة تركيب أركان الجملة:

يعتمد هذا النموذج على تحليل أركان الجملة، حيث اعتمد فيه "تشومسكي" على فكرة تحليل الجملة إلى المكونات المجردة التي قد تتفق فيها اللغات المختلفة مستغلا بذلك فكرة التحليل إلى المكونات المباشرة "Immediate Constituents" التي نادت بها مدرسة "بلومفيلد" "Bloomfield".

و يعالج هذا النموذج أركان الجملة سواء أكانت فعلية أو اسمية فيميز بين المركب الاسمي و المركب الفعلي، فيكون المركب الاسمي متكونا من اسم مفرد أو اسم مركب من أداة تعريف و اسم...الخ، و يتكون المركب الفعلي من فعل و مركب اسمي

هو الفاعل و الذي بدوره قد يكون ظاهرا أو مستترا في اللغة العربية كما قد يكون الفعل متصلا بتاء الفاعل أو ألف الاثنين أو ياء المخاطبة...الخ، و ذلك خلافا للغة الانجليزية.

فمثلا إذا أخذنا الفعل "كتب" في اللغة العربية فهو يعتبر جملة مكونة من فعل و فاعل و تحليل هذه الجملة وفق قواعد تركيب أركان الجملة يكون على النحو التالي:

- جملة "كتب" تتكون من مركبين فعلي و إسمي.
- المركب الفعلي← كتب.
- المركب الاسمي← الضمير المستتر.

و تحليل الجملة التالية في اللغة الانجليزية:

The man hit the ball.

هي جملة تتكون من:

- مركب اسمي *(NP) ← The man (وظيفته المسند إليه Subject).
- مركب فعلي **(VP)← hit the ball (وظيفته المسند Predicate).

*: Noun Phrase و معناه مركب اسمي.
**: Verb Phrase و معناه مركب فعلي.

أما المكونات المباشرة لهذين المركبين فهي كما يلي:

- يتكون المركب الاسمي (NP) من الأداة (The) و الاسم (man).

- يتكون المركب الفعلي (VP) من الفعل (hit) و المركب الاسمي (the ball) الذي يقوم بوظيفة المفعول به (object) في هذه الجملة و الذي بدوره يتكون من الأداة (the) و الاسم(ball) .

نموذج عن قواعد تركيب أركان الجملة كما ذكرها "تشومسكي" في كتابه "التراكيب النحوية":

نورد هذا المثال لقواعد تركيب أركان الجملة ل "تشومسكي" لتوضيح الصورة التي وضع عليها "تشومسكي" هذه القواعد:

"1-الجملة← المركب الاسمي+المركب الفعلي(1)

1-S→ NP+VP

2-المركب الاسمي←أداة تعريف+اسم

2-NP→T+N

3- المركب الفعلي←فعل+المركب الاسمي

3-VP→Verb+NP

4-أداة التعريف←ال

4-T→the

5-الاسم (رجل، كرة...)

5-N→[man,ball…]

6-الفعل (ضرب، أخذ...)

"6-V→[hit,took…]

(1): ليونز جون. نظرية تشومسكي اللغوية. ترجمة و تعليق خليل حلمي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط 01، 1985م، ص121.

- تتكون كل قاعدة من القواعد السابقة مما يلي:
- س←ص، حيث ترمز "س" إلى عنصر مفرد "single element" و "ص" ترمز إلى سلسلة مركبة من عدة عناصر "string of elements"، و يشير السهم إلى أن العنصر الخارج منه السهم يمكن أن يتحول إلى العنصر المتجه إليه السهم بمعنى أن "س" يمكن أن تتحول إلى "ص".

أما القاعدتان (5) و (6) فتستعمل فيهما الأقواس لحصر مجموعة من العناصر نختار منها واحدا لا أكثر.

كيفية تطبيق قواعد تركيب أركان الجملة:

1 -نطبق القاعدة رقم (1) على الجملة باعتبارها عنصرا (element) فتؤدي بنا إلى السلسلة (string) المكونة من: مركب اسمي+مركب فعلي NP+VP

2 -ننظر في إمكانية إعادة كتابة أي عنصر من هذه السلسة بتطبيق القاعدتين (1) و (2).

3 -يمكننا في هذه الحالة تطبيق إما القاعدة (2) أو القاعدة (3).

4 -تطبيق القاعدة (3) ينتج عنه سلسلة العناصر التالية:

مركب اسمي+فعل +مركب اسمي NP+Verb+NP

5 -يمكن تطبيق القاعدة (2) مرتين في هذه المرحلة ثم يليها تطبيق القاعدة (4) ثم (6) مرة واحدة على أن تسبق (2) كلا من (4) و (5) و أن تسبق (3) القاعدة (6) و كذا واحدا من تطبيقي القاعدة (2).

6 - في المرحلة الأخيرة نتحصل على سلسلة العناصر النهائية terminal string التي ولدتها هذه القواعد بافتراض العناصر التالية: man,hit,ball

و هي: the+man+hit+the+ball

تطبيق قواعد تركيب أركان الجملة عن طريق "رسم الشجرة" "tree diagram": يمكن استعمال وسيلة بديلة و موازية لتمثيل العناصر التي ولدتها قواعد تركيب أركان الجملة و هي "رسم الشجرة" أو "tree diagram" ، و ذلك على النحو التالي:

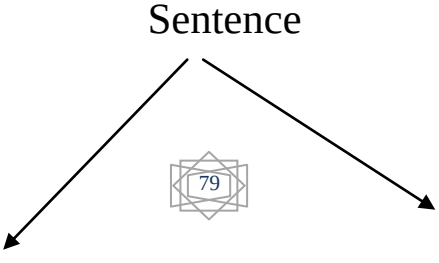

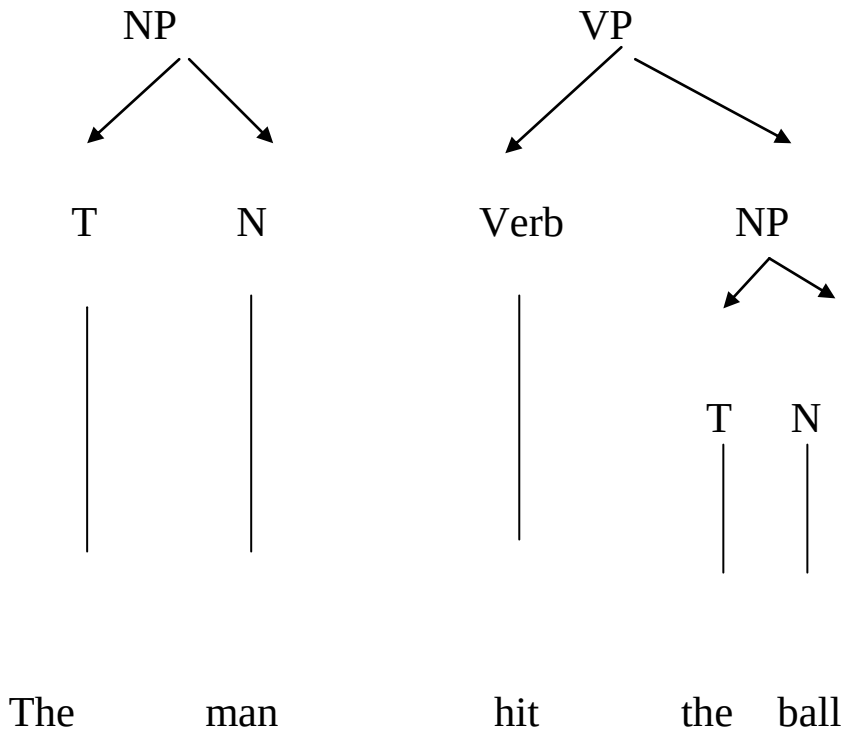

شكل -1-

شكل -1-: ليونز جون، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة و تعليق خليل حلمي، ط 01، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية. 1985م. ص126.

و نلاحظ أن هذا الشكل هو أكثر وضوحا من تتابع الرموز عند تطبيق هذه القواعد "قواعد تركيب أركان الجملة"، حيث أنه و بمجرد النظر إليه يقدم لنا المعلومات الآتية:

1 -سلسلة العناصر الدائمة: the+ man+ hit+ the+ ball

2 -هذه العناصر تكون جملة مؤلفة من مركبين هما:

- المركب الاسمي (NP): the man

- المركب الفعلي (VP): hit the ball

3 -المركب الاسمي (NP) الموجود على يسار المركب الفعلي (VP) يتكون بدوره من: أداة تعريف (the) و اسم (man).

4 -المركب الاسمي (NP) على يمين الفعل يتكون من: أداة تعريف (the) و اسم (ball).

- و هكذا فالشكل -1- يمثل بوضوح شديد كل ما ذكر آنفا عن تحليل المكونات المباشرة.

نقد النموذج:

على الرغم من كفاءة قواعد تركيب أركان الجملة و ملاءمتها لتوليد عدد غير منته من الجمل في اللغة، إلا أن هذا النموذج من القواعد التوليدية لا يخلو من بعض نقاط الضعف التي استوجبت اللجوء إلى بديل.

و حسب "تشومسكي" و آخرين فضعف هذه القواعد يتلخص في عدم قدرتها على توليد بعض الجمل التي تشترك فيما بينها بعلاقة متبادلة مثل الجمل المبنية للمعلوم active و الجمل المبنية للمجهول passive في اللغة الانجليزية.

و يعزو "تشومسكي" قصور هذا النموذج كذلك إلى كونه مرتبطا بالمبنى (الشكل) دون المعنى، حيث أنه قد يقف عاجزا عن تحليل بعض الجمل التي تحتمل أكثر من معنى أو ما يسمى بالجمل الغامضة*، فهو حسب رأي "تشومسكي" لا يمكنه وصف جميع الجمل في اللغة.

*: الغموض الدلالي في اللغة أو الجملة الغامضة: هناك الكثير من الجمل الغامضة سواء في اللغة الانجليزية أو العربية أو لغات أخرى، و الجملة الغامضة (ambiguous) هي تلك الجملة التي تحتمل أكثر من معنى، أي أن تركيبها النحوي له أكثر من معنى.
مثال1: Old men and women (تعني "old men" و "women" أو تعني "old men" و "old women").
مثال2:(و من قوله تعالى:"و أزلفت الجنة للمتقين غير بعيد"، أي ازلافا غير بعيد، أو زمنا غير بعيد أو أزلفته الجنة أي الازلاف في حالة كونه غير بعيد أي على الحالية".**
**:ليونز جون، ترجمة و تعليق خليل حلمي، نظرية تشومسكي اللغوية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1985م، ص(119-120).

ثالثا: القواعد التحويلية:

طور "تشومسكي" القواعد التحويلية، أو كما تسمى كذلك بقواعد النحو التحويلي، كثالث نموذج من نماذج النحو التوليدي و أشدها قوة، و ذلك في محاولة منه لتغطية النقص الذي أظهره نموذج القواعد النحوية لتركيب أركان الجملة.

و يرجع "تشومسكي" السبب في تفضيله لنموذج القواعد التحويلية على النموذج الذي سبقه، لكونه أبسط من حيث تطبيق أقل عدد من القواعد لتوليد أكبر عدد من الجمل في اللغة و كذا لكونه قادرا على عكس حدس أبناء اللغة "Intuition of Native Speakers"، أفضل من النموذج السابق.

و من جهة أخرى يمكن لهذا النوع من قواعد النحو التوليدي تفسير أنواع من الجمل التي تعجز قواعد تركيب أركان الجملة عن تفسيرها، كالجمل التي تختلف في البنية السطحية و تشترك في نفس المعنى و كذا الجمل التي تحتمل أكثر من معنى و هي الجمل الغامضة كما ذكرنا آنفا في هذا الفصل.

و هذا نفسه ما يؤكده يوجين نيدا في "Towards a Science of Translating" حيث يقول:

"One of the distinct advantages of transformational techniques is the greater facility whereby ambiguous expressions can be analyzed

and described. For example, the expression fat's major wife may mean that either the major is fat or the wife is fat. If the expression comes from the kernel the fat major has a wife the former meaning is intended; but if the expression is derived from the major has a fat wife then it is the second meaning".(1).

"إن أحد أبرز مزايا التقنيات التحويلية هي السهولة القصوى التي يمكن أن تُحلَّل و توصف بها العبارات الغامضة. فمثلا العبارة "fat's major wife" يمكن أن تعني إما أنَّ "الرائد هو البدين" أو أنَّ "زوجة الرائد هي البدينة"، فإذا أتت العبارة من الجملة النواة التالية "الرائد البدين لديه زوجة" فيكون المعنى المقصود هو المعنى الأول؛ أما إذا اشتُقَّت العبارة من الجملة النواة "الرائد لديه زوجة بدينة" إذن فالمعنى المقصود هو الثاني" .(2).

(1): Eugene Nida. Toward a Science of Translating. Netherlands: by E.J. Brill. Leiden.. 1964. p61.

(2): ترجمتنا.

و أشهر مثال عن الجمل الغامضة ل"تشومسكي"، الجملة التالية:

" Flying planes can be dangerous.

و هي جملة تحتمل معنيين:

1)- To fly planes can be dangerous.

2)- Planes which are flying can be dangerous."(1)

(1): ليونز جون، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة خليل حلمي،: ط1، الإسكندرية 1985م، ص154.

فكرة نموذج القواعد التحويلية:

ينطلق "تشومسكي" في تطويره لنموذج القواعد التحويلية من فكرة أن لكل مبنى خارجي مبنى داخلي عميق، حيث اهتم في دراسته للغة بالمعاني العميقة.

و يعرف "تشومسكي" القواعد التحويلية بتلك القواعد التي تميز بين بنيتين للجملة فالبنية الأولى سطحية خارجية أما الثانية فعميقة داخلية، فهي قواعد يضبط عبرها اللساني الخصائص التركيبية التي تربط البنى العميقة للغات بالبنى السطحية.

و يقول "تشومسكي" في هذا السياق:" أما الذي ينظم العلاقة بين المبنى العميق للجملة و المبنى الخارجي الظاهري لبنية الجملة، هي تلك العلاقة التي تطبق على الأولى فتحولها إلى الثانية و قد أطلق عليها اسم القواعد التحويلية".(1).

هذا و قد اعتبر النصف الثاني من القرن العشرين عصر النحو التوليدي التحويلي نظرا لأهميته الكبرى في مجال اللسانيات.

(1): وليد محمد مراد: المسار الجديد في علم اللغة العام: دراسات لغوية حديثة، ط1، دمشق 1406ه، 1986م، ص121.

مبدأ عمل القواعد التحويلية:

تتكون القواعد التحويلية من مجموعة من القواعد التحويلية بالإضافة إلى مجموعة من القواعد النحوية لتركيب أركان الجملة، حيث تحتوي القواعد التحويلية على عدد من الإضافات التفصيلية التي لا تحتوي عليها قواعد تركيب أركان الجملة.

و تقوم القواعد التحويلية بتحويل البنية العميقة لجملة ما إلى بنية سطحية أو أكثر، دون الحياد عن المبنى العميق الأساسي.

و من أمثلة ذلك، تحويل الجملة المبنية للمعلوم إلى جملة مبنية للمجهول مع الحفاظ على المعنى نفسه دون تغيير.

و خلافا لعمل القواعد النحوية لتركيب أركان الجملة، لا تعمل القواعد التحويلية على سلاسل العناصر "strings of elements" المكونة للجملة، و إنما تطبق على مشجرات (Trees)، فتحدث تغييرات معينة لتوليد الجمل الجديدة نذكر منها:

إعادة ترتيب العناصر في الجملة أو زيادة عنصر ما أو حذفه، فيمكن بفعل هذه التحويلات تحويل جملة مبنية للمعلوم إلى جملة مبنية للمجهول كما ذكر سابقا، و كذا تحويل جملة مثبتة إلى جملة استفهامية أو منفية، و غيرها من التحويلات الممكنة لتوليد جمل عديدة تعود كلها إلى البنية العميقة نفسها.

و منه فانه يمكن توليد عدة بنى سطحية من نفس البنية العميقة عن طريق الاشتقاق الذي يتم بواسطة التطبيقات المتتالية لمجموعة من القواعد التحويلية.

مثال:- إذا أخذنا البنية العميقة (الجملة النواة) التالية في اللغة الانجليزية:

(1):-The man opened the door.

- فإننا نستطيع من خلال تطبيق عدة تحويلات عليها أن نستنبط مجموعة من الجمل مصدرها هذه البنية العميقة نفسها،

فمثلا إذا طبقنا عليها قواعد النفي التحويلية نتحصل على:

(2):-The man did not open the door.

و إذا طبقنا قواعد الاستفهام التحويلية نتحصل على الجملة:

(3):-Did the man open the door?

و نتحصل على جملة مثل:

(4):-The door was opened by the man.

بتطبيق القواعد التحويلية للمبني للمجهول و غيرها من القواعد التحويلية التي تؤدي بنا إلى جمل مختلفة البنية السطحية و التي مصدرها بنية عميقة واحدة.

(1)،(2)،(3)،(4): الأمثلة مأخوذة من: جون ليونز، نظرية تشومسكي اللغوية، ترجمة خليل حلمي، ط 01، 1985م ،ص152.

أنواع القواعد التحويلية التوليدية:

تنقسم القواعد التحويلية إلى نوعين:

- قواعد تحويلية إجبارية (وجوبية) Obligatory Transformational Rules:

و هي تلك القواعد التي يستوجب تطبيقها حتى يكون الناتج جملة صحيحة و إلا فسنتحصل على جملة غير سليمة لغويا، و من أمثال تلك القواعد، قواعد الإلصاق Affixing.مثلا، تطبيق القاعدة الإجبارية التالية كما ذكرت في كتاب "التراكيب النحوية" ل "تشومسكي"، مع شيء من التغيير:

" (14) Present { s/ NP sing

{ 0/ elsewhere

و هي قاعدة الشعور السياقي context sensitive rule، التي تقول: أن الفعل المضارع (الزمن الحاضر) يعاد كتابته على صورة (s) في حالة واحدة و في حالة واحدة فقط إذا كان يسبقه في السلسلة العميقة مباشرة سلسلة مكونة من عنصر واحد أو عدة عناصر تظهر في مراسم أركان الجملة في صورة NP sing (مركب اسمي مفرد). و لكنه أي الفعل المضارع تعاد كتابته في جميع السياقات الأخرى مجردا zero كما لو كانت اللاحقة (s) غير موجودة و هي القاعدة التي تبين المطابقة agreement بين المسند (الفعل) و المسند إليه (الفاعل) مثال ذلك:

- The man goes، و هي جملة صحيحة، و مثل ذلك أيضا في جملة مثل: The man is، و هي جملة صحيحة.

- أما جملة: The man are ، فهي جملة غير صحيحة." (1).

-قواعد تحويلية اختيارية (جوازية)، Optional Transformational Rules:

هي قواعد يجوز تطبيقها أو عدم تطبيقها عند اشتقاق جمل جديدة، فلا يؤثر عدم تطبيقها في سلامة الجملة الناتجة لغويا و يبقى الناتج دوما جملة صحيحة الصياغة. و مثال ذلك، القواعد المستعملة لتحويل جملة مثبتة إلى جملة استفهامية أو منفية...الخ.

مثال: "و لقد اشتق "تشومسكي" الجمل المبنية للمجهول من السلاسل العميقة في كتابه " التراكيب النحوية" بواسطة قاعدة اختيارية Optional Rule يمكن أن نضعها على النحو التالي:

(B)NP + Aux + V + NP →NP2 + Aux + be + en + V + by + NP

مركب اسمي+فعل مساعد+فعل+مركب اسمي(2)←مركب اسمي(2)+فعل مساعد+فعل الكينونة+مورفيم en+فعل+مورفيم by+مركب اسمي."(2).

(1): ليونز جون، ترجمة: حلمي خليل: نظرية تشومسكي اللغوية، ط1، الإسكندرية 1985م، ص 146،147.
(2) : نفس المرجع: ص139

مثال:

The man has opened the door → The door has been opened by the man.

The+ man + has+ opened+ the+ door→ The+ door+ has+ be+ en+

NP Aux Verb NP2 NP2 Aux be en

opened+ by+ the+ man.

Verb by NP

مثال آخر: تطبيق قاعدة اختيارية لتحويل الجملة المثبتة إلى جملة استفهامية.

- John met Mary last night. (1)

تحول، بتطبيق القاعدة التحويلية الاختيارية للاستفهام إلى:

-Whom did John meet last night?(2)

(1),(2),: Geoffrey Sampson: Schools of Linguistics: Competition and evolution, 1980, p141.

الجملة النواة Kernel Sentence:

الجملة النواة على عكس الجملة المشتقة، هي بنية مصدرية يشتق منها ابن اللغة عدة تحويلات بحسب السياق المطلوب، فجميع التحويلات التي تتم على مستوى البنى العميقة للحصول على بنى سطحية جديدة تقتضي توفر هذه البنية الأساسية أو الجملة النواة.

فإذا أخدنا مثلا البنية النواة التالية في اللغة العربية: "فعل+فاعل+مفعول به" (1)، كجملة "قرأ الطالب الكتاب"(2)، فستمكننا -هذه البنية النواة- من استنباط عدد كبير من التحويلات و كذا إنتاج عدة جمل جديدة، نذكر منها على سبيل المثال:

"قراءة الطالب للكتاب"(3)، "الطالب القارئ للكتاب"(4)، "الكتاب المقروء من الطالب"(5)، و غيرها من الجمل التي تعود كلها إلى نفس البنية النواة.

و نستطيع القول من خلال ما سبق، أن تطبيق القواعد التحويلية الإجبارية و الإجبارية فقط على سلسلة ما من العناصر المكونة لجملة ما يؤدي بنا إلى الحصول على جملة نواة Kernel Sentence، بينما ينتج عن تطبيق كلا النوعين من التحويلات –الإجبارية و الاختيارية- جملة مشتقة Derived Sentence.

(1)،(2)،(3)،(4)،(5): فوزي عطية محمد: علم الترجمة: مدخل لغوي، ص(167،168).

و قد اختلف علماء اللغة كثيرا في تحديد مفهوم الجملة النواة، حيث اعتبر العالم اللغوي المشهور "هاريس" "Harris" أن الجملة النواة هي تلك الجملة التي لا يمكن اشتقاقها من جملة أخرى وفق أي قاعدة تحويلية.

بينما يعرف "تشومسكي" الجملة النواة بجملة يتم توليدها عن طريق تطبيق القواعد التحويلية الإجبارية فقط و لا يجوز تطبيق قواعد اختيارية عليها و إلا فلا تعد جملة نواة.

و تكمن أهمية الجملة النواة في أنها تمنح العالم الدلالي فرصة التعرف على معاني جميع الجمل في اللغة على أساس اعتماده على معاني عدد أقل من الجمل، أي بالتعرف على معاني الجمل النواة للجمل و بعدها يسهل عليه فهم معاني الجمل المشتقة.

التطورات المعاصرة لنظرية تشومسكي التحويلية:

ظهرت بعد نظرية "تشومسكي" التحويلية عدة نظريات مغايرة و مختلفة عنها من حيث تحليل معاني الجمل، منها ما يدخل في إطار المنهج التوليدي نفسه حيث قدم بعض النحاة التوليديين عدة نظريات و قواعد جديدة كالقواعد الوظيفية المعجمية (Lexical Functional Grammar)، و كذلك قواعد بنية التركيب المعممة (Generalized Phrase Structure Grammar)، و يكمن الفرق بين هاتين النظريتين في اعتماد الأولى على الخصائص المعجمية في تحليل الجمل و شرح العلاقات الموجودة بين مختلف أنواعها، بينما تستند النظرية الثانية إلى الخصائص المنطقية حيث تعزف عن فكرة "تشومسكي" الذي يفصل المعنى عن المبنى و على عكس ذلك تحاول نظرية قواعد بنية التركيب المعممة الكشف عن العلاقة بين مباني الجمل و معانيها.

كما ندرك أن القواعد التحويلية التوليدية ل "تشومسكي" كانت عاملا مباشرا في ظهور عدة فروع جديدة منها: التحويلية الدلالية العميقة (Deep Semantic Transformationalism) لكل من "لاكوف،Lakoff" و "مكاولي، Mccawley" و "روس، Ross" و غيرهم، و كذلك ظهرت القواعد الطبقية (Stratificational Grammar) للغوي "لامب،Lamb" و هي قواعد منافسة للقواعد التحويلية، كما دافع السوفييتي "شومجان ، Saumjan" و أتباعه عن نوع خاص بهم من القواعد التوليدية، أطلق عليه اسم "النموذج التطبيقي" "The

"Applicational Model"، و لازال العديد من اللسانيين يسعون إلى إضافة نماذج لسانية أخرى إلى جانب ما سبق.

و لعل أكبر و أهم تحد عرفته القواعد التحويلية ل "تشومسكي" كان ما يسمى "بقواعد الحالات" "Case Grammar" ل"شارل فيلمور" "Charles.J.Fillmore"، و الذي يخالف من خلال نظريته هذه رأي "تشومسكي" في ايلاء الأهمية الكبرى للمسند و المسند إليه لإبراز المعنى بحجة أن هذا أمر شكلي و غير ذي أهمية، و يناقش "فيلمور" من خلال هذه النظرية أهمية التحليل النحوي العميق للجملة جازما أنه ذلك التحليل الذي يكشف عن مكونات الجملة في أعمق مستوى، أي يكشف عما أسماه بالحالات النحوية كالفاعل Agent، و الأداة Instrument، و المكان Place.

و سنحاول من خلال الفصل الموالي مناقشة أهم النقاط التي تدور حولها نظرية قواعد الحالات ل "فيلمور" و كذا مدى أهميتها و تأثيرها في فهم المعاني بصفة عامة و خدمتها للترجمة خصوصا.

المبحث الثاني

البنية السطحية و البنية العميقة:

لقد افترض النحاة التوليديون وجود بنى عميقة Deep Structures لكل جملة في اللغة يحكمها منطق اللغة المتوارث بين متكلمي هذه اللغة نفسها، فحسبهم يمكن افتراض بنية معينة في كل لغة تعبر عن(قيام فاعل ما، بفعل ما، يقع على مفعول به معين).

و لعل هذه الفكرة المنطقية يمكن أن تجسد كما يلي: (فاعل- فعل- مفعول به)، أو(فاعل- مفعول به- فعل)، أو(فعل- فاعل- مفعول به)، أو(فعل- مفعول به- فاعل)، أو(مفعول به- فعل- فاعل)، أو(مفعول به- فاعل- فعل).

و لكن يجدر التنويه إلى أنه ليست كل هذه التراكيب المنطقية مقبولة في كل اللغات، فكل لغة تضع قيودا تمنع وقوع بعضها أو أغلبها. و إذا أخذنا كمثال اللغة العربية فهي تعبر عن الفكرة السابقة كما يلي:

- أسامةُ ضرب رضاَ. ممكن.
- أسامةُ رضاَ ضرب. غير ممكن.
- ضرب أسامةُ رضاَ. ممكن.
- ضرب رضاَ أسامةُ. ممكن.
- رضاَ ضرب أسامةُ. ممكن.
- رضاَ أسامةُ ضرب. ممكن.

و نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الفاعل المنطقي هو "أسامة" و المفعول به ممثل في "رضا"، و ربما كان هذا الاختيار موفقا و متيحا لأكبر عدد ممكن من الاحتمالات.

الفرق بين البنية العميقة و البنية السطحية:

إتفق علماء اللغة على أن كل جملة تحتوي على بنيتين، الأولى عميقة و الثانية سطحية. البنية العميقة: هي الشكل التجريدي الداخلي للجملة الذي يمثل التفسير الدلالي الذي تشتق من خلاله البنية السطحية، على إثر مجموعة من العمليات التحويلية.

أما البنية السطحية: فتمثل البنية التركيبية للجملة، و هي الجملة في شكلها المستعمل للتواصل أي مجموعة الأصوات و الرموز المكونة لها.

عند تأملنا لبعض الجمل في اللغة العربية مثلا نجدها تبدو مختلفة، و لكن إذا رجعنا إلى بناها العميقة فسنجد أن لها بنية عميقة واحدة، و لنأخذ الأمثلة التالية للتوضيح:

1- فتحت الباب بالمفتاح.

2- فتح المفتاح الباب.

ففي هذين المثالين نرى أن البنى السطحية تختلف إلا أن البنى العميقة تتفق.

و يرى التوليديون أن كل قواعد تحويلية تقوم بتوليد الجمل على مرحلتين اثنتين، وفق قواعد أساسية في المرحلة الأولى و قواعد تحويلية في المرحلة الثانية. و بالتالي فإن الجمل التي تظهر لها بنية سطحية واحدة، يمكن أن تكون لها بُنى عميقة مختلفة

و على العكس فالجمل التي لها بُنى سطحية مختلفة يمكن أن تكون لها نفس البنية العميقة.

و هذا ما ذكره "جون ليونز" "John Lyons" حين قال:

"Tous ces systèmes reconnaissent que des phrases et des syntagmes distincts en surface peuvent être dérivés de la même structure sous-jacente, et a l'inverse que des phrases et des syntagmes apparemment identiques peuvent être dérivés de structures sous-jacentes distinctes;…".(1).

"تتفق كل هذه الأنظمة، على أن جملا و مركبات مختلفة في السطح يمكن أن تكون مشتقة من نفس البنية التحتية، و بالعكس يمكن للجمل و المركبات التي تظهر متطابقة أن تكون مشتقة من بنى تحتية مختلفة؛..." (2).

(1): Lyons, John. Sémantique Linguistique. Traduit par Durand Jacques et Boulonnais Dominique. Paris: Librairie Larousse. 1980. P32.

(2): ترجمتنا.

المسند و المسند إليه:

يعد "شارل فيلمور" من بين علماء اللغة الذين عارضوا "تشومسكي" كثيرا في قضية المسند و المسند إليه، فلم يوافقوا على التفريق بينهما، فحسب نظرهم هذه مسألة نسبية و شكلية، و تعريفهما يختلف من لغة إلى أخرى و بالتالي فلا أهمية لهما في تحديد معنى الجملة.

1- تعريف المسند:

"المسند هو أحد جزئي الإسناد، و قد يكون الخبر أو الفعل الذي حدث أو لم يحدث أو طلب حدوثه، مثال ذلك في الجمل الموالية:

زيد قائم (المسند، خبر)

قام زيد (المسند، فعل). أي أن المسند هو المفعول به و هو الاسم الذي يقع عليه الفعل.

2- تعريف المسند إليه: المسند إليه هو أحد جزئي الإسناد، و قد يكون الاسم الذي نسب إليه صفة أو فعل شيء أو عدمه أو طلب منه ذلك كمثال:

زيد قائم (المسند إليه، مبتدأ)

قام زيد (المسند إليه، فاعل)"(1). إذن ف "هو كل اسم نبتدئ به الجملة أو الكلام سواء كان مبتدأ أو فاعلا"(2)، و كما يعرفه سيبويه من خلال تعريفه للمبتدأ هو "كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام".

(1): السفير أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي عربي-فرنسي، ص 570.
(2): ضيف. شوقي: المدارس النحوية، ص64.

العامل و المعمول و العمل:

1-العامل: هو كل ما من شأنه أن يعمل عملا بإحداث رفع أو نصب أو جر أو جزم فيما يأتي بعده، و قد يكون العامل إما لفظيا كالمبتدأ يرفع الخبر، أو الفعل يرفع الفاعل و ينصب المفعول به، و إما معنوياً كالأدوات و الحروف التي تعمل على نصب و جزم الفعل أو ما بعدها. ، وكذا حروف الجرِّ والمُضافُ والمبتدأ.

"متى انتظمتِ الكلماتُ في الجملة فمنها ما يُؤثر فيما يَليهِ، فيرفعُ ما بعدَهُ، أو ينصِبُهُ أو يجزمهُ، أو يجُرُّهُ، كالفعل، يرفعُ الفاعلَ وينصِبُ المفعولَ بهِ، وكالمبتدأ، يرفعُ الخبر، وكأدوات الجزم، تجزمُ الفعلَ المضارع، وكحروف الجرِّ، تخفضُ ما يَليها من الأسماء. فهذا هو المُؤَثِّرُ، أو العاملُ." (1).

2-المعمول: المعمولُ هو ما يَتأثر بعمل العامل فيستحيل آخرُهُ إلى رفعٍ أو نصبٍ أو جزمٍ أو جر، والمعمولاتُ هي الأسماءُ والفعلُ المضارعُ، و هي نوعان اثنان:

- معمول بالأصالة: و هو الذي يتأثر بعمل العامل بشكل مباشر كالفاعل ونائب الفاعل، والمبتدأ والخبر، واسم الفعل الناقص وخبره، واسمِ إنَّ وأَخواتها وأَخبارها، والمفاعيلِ، والحال والتمييز والمستثنى والمضافِ إليهِ والفعلِ المضارع.

- معمول بالتّبعيّة: و هو ما يتأثر بالعامل عبر متبوعه، كالنَّعت والعَطفِ والتوكيدِ والبدل حيث تُرفعُ أَو تُنصَبُ أو تُجرُّ أو تُجزَمُ؛ لأنها تابعةٌ لمرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم، والعاملُ فيها هو العاملُ في متبوعها الذي يَتقدّمها.

(1): مصطفى غلاييني: جامع الدروس العربية. المكتبة العصرية صيدا بيروت، الجزء الاول راجعه و نقحه عبد المنعم خفاجة طبعة 28 1414ه 1992م ص (272-273)

"ومنها ما يُؤثرُ فيه ما قبلَهُ، فيرفعُهُ، أو ينصبُهُ، أو يَجُرُّهُ، أو يجزمهُ، كالفاعل، والمفعول، والمضاف إليه، والمسبق بحرف جرّ، والفعلِ المضارعِ وغيرِها، فهذا هو المتأثرُ أو المعمولُ." (1).

3-العَمَل: و هو الأثرُ أو النتيجة المترتبة على إثر عمل العامل في المعمول، و يظهر في علامات الإعراب الدالة إما على الرفع أو النصب أو الجزم أو الجر.

"العملُ (ويُسمّى الإعرابَ أيضاً) هو الأثرُ الحاصلُ بتأثير العامل من رفعٍ أو نصبٍ أو خفض أو جزم." (2)

(1): مصطفى غلاييني: جامع الدروس العربية. المكتبة العصرية صيدا بيروت، الجزء الاول راجعه و نقحه عبد المنعم خفاجة طبعة 28 1414ه 1992م ص 273
(2): نفس المصدر، ص (275-276)

المبحث الثالث

قواعد الحالات لشارل فيلمور

الدلالة التوليدية Generative Semantics:

جاءت الدلالة التوليدية كتحد حقيقي لنظرية تشومسكي، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أنها لم تعد تابعة للقواعد التحويلية لأن هذه الاخيرة محدودة. و مصطلح "الدلالة التوليدية" مرتبط بالنظرية التوليدية لتشومسكي، حيث عرفت تطورا عنها في أواخر الستينيات و من أبرز أصحابها نجد "روس" "Ross" و "لاكوف" "Lakoff" و "مكاولي" "Mc Cawley" و قد اهتمت هذه النظرية بتقريب البنية العميقة من التمثيل الدلالي للجملة و زيادة العمليات التحويلية للانتقال من البنية العميقة إلى البنية السطحية.

و تعرف على أنها نظام لغوي يتم حسبه الربط بين البنية السطحية و البنية الدلالية التحتية، و قد مست الدلالة التوليدية عدة تحويرات و تعديلات من طرف علماء اللغة و اللسانيين المهتمين بها و الذين شاركوا في تطويرها، و قد تعلقت التغييرات التي قاموا بها بخصوص البنية العميقة و التمثيلات الدلالية و القواعد الاشتقاقية إلى أن أصبحت تهتم بمجالين مختلفين أحدهما يتناول البنية اللغوية و الآخر الاستعمال اللغوي، ففي البنية اللغوية يمكن تحديد المعنى السطحي للجملة انطلاقا من بنيته المنطقية التحتية.

أما على مستوى الاستعمال اللغوي و الذي يدعى التداولية، فمعنى الجملة يتعلق بالسياق الذي ذكرت فيه و حسب هذه النظرية فإن لكل جملة بنية منطقية تحتية تحمل معنى معينا و تتحول إلى بنية سطحية عن طريق الاشتقاق.

الحالة الإعرابية:

تعرف الحالة في بعض اللغات على أنها رتبة نحوية تعمل على إظهار وظيفة الاسم أو المركب الاسمي في جملة ما. و قد يتغير الشكل الإعرابي للاسم أو للمركب الاسمي لإظهار مختلف وظائفه أو حالاته.

فإذا أخذنا اللغة الألمانية على سبيل المثال نجدها تشتمل على أربع حالات هي: حالة الفاعلية أو حالة الرفع Nominative ،و حالة المفعولية أو النصب Accusative،و حالة المفعول غير المباشر Dative،و حالة الإضافة Genitive. وقد تحدث تغيرات في الشكل الإعرابي لتحديد حالة أو وظيفة الاسم.

أما في بعض اللغات كالروسية و الاغريقية و اللاتينية و السنسكريتية مثلا، فتوجد أكثر من أربع حالات إعرابية، و تحتوي الفنلندية و الهنغارية على أكثر من اثنتي عشر حالة، و في بعضها الآخر أقل من أربع، أما لغات أخرى فلا تحتوي عليها على الإطلاق كالصينية مثلا، حيث يمكن تحديد وظيفة الأسماء فيها عن طريق ترتيب الكلمات أو الأدوات و الحروف.

أما في اللغة الانجليزية فتحدد الحالة الإعرابية على الضمائر فقط، و بالتالي فهناك ثلاث حالات:

- حالة الفاعلية: I ,We , You , He , She , It , They , Who -

- حالة المفعولية (المفعول به): Me , Us , You , Him , Her , It , Them, Who(m) -

- حالة الإضافة (المضاف إليه): - My, Our, Your, His, Her, Its, Their, Whose

فمعنى مصطلح الحالة في القواعد الكلاسيكية إذن هو مختلف الأشكال التي تأخذها الكلمة وفقا للوظيفة التي تشغلها في جملة ما. (1).

تعريف الحالة الدلالية أو الدور الدلالي أو الحالة العميقة:

بما أن الحالات الإعرابية تختلف من لغة إلى أخرى من حيث الشكل و العدد كما ذكرنا سابقا، فقد أتى "فيلمور" بمجموعة من الحالات الدلالية (semantic cases) الموجودة ضمنيا في جميع اللغات البشرية.

يشير مصطلح "الحالة النحوية" في النحو التقليدي إلى الأشكال التي تتخذها الحالة النحوية في البنية السطحية، ويشير - نحويا- إلى الوظائف الأساسية من غير النظر إلى البنية السطحية. ووظائف الحالة النحوية هي علائق دلالية متناسقة مع البنية العميقة. فكل من مصطلحي (الفعل) و(الفاعل) يشير إلى روابط متناسقة مع البنية السطحية.

(1):ترجمتنا عن معجم Longman ص 63-64.

العلاقة ما بين الحالات الدلالية و مختلف الوظائف النحوية:

يمكن لمختلف الوظائف النحوية في اللغة العربية كالفاعل و المفعول ...أن تتوافق إلى حد كبير مع بعض الحالات الدلالية، كما يمكن لعنصر نحوي واحد أن يلعب دور عدة أدوار دلالية مثل: المنفذ و الأداة و المستفيد...إلخ، حيث يستطيع الفاعل مثلا أن يلعب دور المنفذ أو الأداة أو المستفيد.

و ربما يظهر هذا بشكل أوضح من خلال الأمثلة التالية:

الفاعل يلعب دور **المنفذ** في الجملة:

وصل **والدي** باكرا — **My father** arrived early

الفاعل يلعب دور **الأداة** في الجملة:

قتله **سيف** — **A sword** killed him

الفاعل يلعب دور **الموضوع** في الجملة:

قُتل **الفارس** — **The knight** was killed

الفاعل يلعب دور **المستفيد** في الجملة:

نالت **الجزائر** الكأس — **Algeria** won the cup

الفاعل يلعب دور **المجرب** في الجملة:

سمع**ت** صراخا و انفجارا — **She** heard a cry and an explosion

أهمية الفعل في الجملة:

يعد الفعل عنصرا ذا أهمية كبرى في اللغة الانجليزية فهو بمثابة المحرك الأساسي للجملة في التركيب السطحي و توفره أمر لا مفر منه. أما فيما يخص اللغة العربية فأهمية الفعل تنحصر في الجمل الفعلية فقط خلافا للجمل الاسمية التي يمكن فيها الاستغناء عن الفعل دون المساس بالمعنى. و حسب رأي العديد من المنظرين في مجال قواعد الحالات فإن الفعل ذو أهمية كبيرة و هو يحتل مكانة مركزية مما يوجب وجوده في التركيب العميق على الأقل لأي تحليل دلالي.

هذا و قد قام علماء قواعد الحالات بتصنيف للأفعال حسب بنية الحالة أو الصفات الدلالية، مما يساعد الأساتذة و المتعلمين على السواء بالرفع من اهتمامهم و تحريض إبداعهم اللغوي و كذا تطوير معاييرهم (مقاييسهم، Criteria) الدلالية و حكمهم الحدسي فيما يخص اللغة الهدف.

أنماط الفعل:

لقد صنف علماء قواعد الحالات الأفعال إلى عدة أصناف حسب معايير مختلفة و حللت الأفعال مبدئياً إلى أفعال حالية، أو تطورية، أو حدثية:

1- الأفعال الحالية: تعبر عن وضع الحالة النظري.

2- الأفعال التطورية: تعبرعن حدث لا أداة معبرة له، وتتسم الأفعال التطورية نفسها بمظهر تطوري.

3- الأفعال الحدثية: تعبرعن حدث له أداة تؤثر فيه.

وصنِّفت الأفعال بعد ذلك ضمن حقول دلالية خاصة إلى:

-**أفعال أساسية:** تستعمل الحالة "منفذ" و الحالة "موضوع" فقط.

-**أفعال إجرائية:** تتعامل مع داخلية الإنسان، وتشمل الحالة "مجرب".

-**أفعال متعدية:** و هي تلك التي تتعامل مع التملك وتحوّل التملك، وتشمل الحالة "مستفيد".

- **أفعال ظرفية:** و تتعامل مع الظرفية والمكانية وتشمل الحالة "مكان".

تصنيف "كوك" للأفعال:

زاوج عالم اللسانيات **"كوك"** بين ما توصل إليه كل من **"شايف"** و **"فيلمور"** و استخرج هذا التصنيف للأفعال:

الصنف الفعلي	+ مجرب	+مستفيد	+مكان
حالي	حالي تجريبي	حالي مستفيد	حالي مكاني
إجرائي	إجرائي تجريبي	إجرائي مستفيد	إجرائي مكاني
حدثي	حدثي تجريبي	حدثي مستفيد	حدثي مكاني
إجرائي حدثي	إجرائي حدثي تجريبي	إجرائي حدثي مستفيد	إجرائي حدثي مكاني

و قد عد **"كوك"** أن هذا التصنيف ينطبق على جميع اللغات البشرية.

إطار أو قالب الفعل:

إن إطار الحالة النحوية هو ترتيب إعرابي تنجم عنه وظائف الحالة النحوية. وتصاغ مبادئ تشكيل أطر الحالة النحوية للجمل الفعلية على النحو الآتي:

أ- يتألف كل إطار حالة من: فعل، وحالة، أو حالتين، أو ثلاث حالات.

ب- لا تتكرر الحالة النحوية أكثر من مرة واحدة داخل إطار الحالة عدا حالة المفعولية.

ج- حالة المفعولية حالة إجبارية.

د- المجرب والتعدية والظرفية: حالات منفية بشكل تبادلي.

هـ- يُختار الترتيب الهرمي للحالات المرتبة من اليسار إلى اليمين في حالة الفاعلية والمفعولية.

القيمة التكافؤية للفعل "Verb Valency":

تعود فكرة "القيمة التكافؤية للفعل" "Verb Valency" إلى "تسنيير" "Tsnière" و تتمثل في عدد العبارات التي يمكن لفعل ما أو يجب عليه أن يرتبط بها في جملة نواة ما محكمة المبنى.

و لعل القيمة التكافؤية للفعل في جميع اللغات لا تتعدى ثلاثة:

"Le nombre d'ensemble de valence distincts dans les langues est très restreint, et il semble y avoir peu de verbes (pour ne pas dire aucun) avec une valence supérieure à 3".(1).

" إن عدد مجموع القيمة التكافؤية المختلفة في اللُّغات جد محدود، و يتبين أنه يوجد قلة من الأفعال (حتى لا نقول لا وجود لأي فعل) بقيمة تكافؤية تتعدى الثلاثة" .(2)

(1):Lyons. John. Sémantique Linguistique. Traduit par: Durand Jacques, Boulonnais Dominique. Paris: Librairie Larousse. 1980. p120.

(2): ترجمتنا.

تُعرَّف القيمة التركيبية الدلالية للفعل على أنها أكبر عدد و أكبر نوع من الأسماء الضرورية لفعل ما، و لعل القدرة على استعمال المسند بشكل صحيح في اللغة الهدف يحتاج إلى فهم معمق لهذه القيمة.

و في الواقع هناك علاقة وطيدة بين الدلالة و القيمة التكافؤية للفعل و هذا بالذات هو ما تحاول قواعد الحالات و محاولات أخرى مثلها أن تثبته.

كما تجدر بنا الإشارة إلى أن القيمة الدلالية التركيبية للفعل في اللغة العربية ليست دائما مكافئة لمثيلتها في اللغة الانجليزية، و هذا ما يفسر التلاصق المعرفي الذي يبدو في الكتابات الحرة للطلبة الناطقين باللغة العربية تجاه القيمة الحقيقية للأفعال في لغتهم الأم.

إن هذا التحويل السلبي هو من دون أدنى شك ما يعيق هؤلاء الطلبة أثناء محاولتهم لإنتاج بعض التراكيب اللسانية في اللغة الانجليزية و التي لا توجد في لغتهم إلا إذا كانوا قد تعلموها قبلا.

و لعل دراسة تحليلية مقارنة لتراكيب اللغتين العربية و الانجليزية بلغة قواعد الحالات تبدو مهمة جدا بالنسبة لمدرسي اللغات الأجنبية، حيث تمكنهم من ضبط المجالات التي يمكن أن تسبب مشاكل للطلبة كما تعرفهم بكيفية أحسن لتدريسها.

التعريف بنظرية قواعد الحالات:

و هي نظرية دلالية تطورت في السبعينيات و هي نظرية تركز على العلاقات الدلالية في جملة ما. و تعد نظرية قواعد الحالات أو كما تسمى أيضا نحو الحالات من بين أشهر النظريات الدلالية الحديثة التي تمخضت عن نظرية القواعد التوليدية التحويلية لتشومسكي، وتعرف على أنها نظام من التحليل اللساني يدرس العلاقة القائمة بين التكافؤ الدلالي للفعل والسياق النحوي الذي يتطلبه، و قد عرفت هذه النظرية تطورا كبيرا على يد اللساني الأمريكي تشارلز.ج. فيلمور Charles J.Fillmore كرد فعل على القواعد التحويلية التوليدية التي أتى بها تشومسكي لعدم قدرة هذه الاخيرة على تحديد الادوار الدلالية التي تمثلها المركبات الاسمية لجملة ما و كذا علاقتها بالفعل في الجملة و لا سيما بعد نشره للمقال المعنون ب " The Case for Case" "الحالة للحالة" عام 1968، حيث فتح بذلك المجال أمام نحو جديد يدرس العلاقة بين الفعل و المركبات الاسمية التابعة له أو مختلف الحالات الملازمة له.

و تجدر الإشارة إلى أن الكثير من اللسانيين قد خاضوا في هذه النظرية إلى جانب فيلمور أمثال: "أندرسون" "Anderson" و "شيف" "Chafe" و "نيلسون" "Nillson" و "كوك" "Cook" و "مكانزي" "Mc Canzi" و آخرون كثر، مما أدى إلى عدم وجود نظرية موحدة لقواعد الحالات، ففيلمور نفسه مثلا قد قدم عدة لوائح لمختلف الحالات. وتهتم نظرية قواعد الحالات بتحليل البنية التركيبية السطحية لجملة ما و ذلك بدراسة مجموعة الحالات العميقة أو الأدوار الدلالية التي يتطلبها

فعل الجملة، كحالة **المنفذ** و حالة **المفعولية** و حالة **المستفيد** و **المكان** و **الأداة** و غيرها.

"Fillmore's assumption relies heavily on the hypothesis that the case systems express the meaning of the sentence" (1).

" تعتمد نظرية فيلمور بشدة على الفرضية القائلة بأن أنظمة الحالة تُعبِّر عن معنى الجملة". (2).

و تنطلق نظرية فيلمور من عدد محدود من الأصناف الدلالية العالمية المعروفة في جميع اللغات الطبيعية في العالم، و تكشف هذه النظرية كيفية تحقق ذلك على مستوى البنية السطحية.

إن المصطلحات النحويَّة كالفاعل و المفعول به لا تسمح بالتحليل الدلالي المعمق فهناك بعض الجمل المحكوم عليها بالاستحالة او عدم الاستقامة نحويا أو مستحيلة بالحدس و السليقة لذا فقد جاءت نظرية قواعد الحالات لتضع قواعد لمثل هذه الاحكام فالفاعل النحوي لجملة ما لا يكون دائما فاعلا دلاليا حيث قد يلعب دور الفاعل أو المفعول أو المستفيد أو المجرب. و هذا ما كان قد تفطن له النحاة العرب الذين أدركوا جيدا أنّ "الفاعل" لا يدل دائما على من قام بالفعل و إنما من فعل الفعل أو من له علاقة به كأن نقول ***"مرض الطفل"*** فهنا الفاعل وقع عليه الفعل و ليس من قام بفعله.

(1): Chomsky Noam: Studies on Semantics in Generative Grammar. Netherlands. The Hague: Mouton Publishers. First Edition. 1972. P174.

(2): ترجمتنا.

وللإشارة فإن هنالك نوعين من الأدوار الدلالية أو الحالات حسب هذه النظرية؛ **الحالات الرئيسية** و التي يمكن أن تكون **إجبارية** و **اختيارية** و هي حالات لا يمكن الاستغناء عنها أو حذفها في أي جملة و إلا اعتبرت جملة غير مقبولة نحويا، و تتمثل الحالات الرئيسية في تلك الحالات التي تؤدي وظيفة المبتدأ و الفاعل و المفعول به و المفعول غير المباشر، و تكون ذات صلة دلالية وثيقة بالفعل. و مثال ذلك الجملة التالية:**" Peter gave the book "** و هي جملة غير تامة و غير مقبولة نحويا.

والنوع الثاني هي **الأدوار الثانوية** و هي حالات **اختيارية** يمكن أن ترد أو لا ترد، حيث لا يؤثر حذفها من الجملة في معناها إذ ليس لهذه الحالات أي دور فيما يخص مميزات الفعل الدلالية.

و لعل المثال الموالي يبين تلك الفكرة:

1-انفتح الباب + [ـ موضوع]

2-فتح علي الباب + [ـ منفذ، موضوع]

3-فتح المفتاح الباب + [ـ أداة، موضوع]

4-فتح علي الباب بالمفتاح + [ـ منفذ، موضوع، أداة]

5-فتح علي الباب بالمفتاح البارحة + [ـمنفذ، موضوع، أداة، زمن]

نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الفاعل النحوي أو الوظيفي يلعب دور **الموضوع** في الجملة الأولى (**الباب**) و دور **المنفذ** في الجملة الثانية (**علي**)، و دور **الأداة** في الجملة الثالثة (**المفتاح**) فالحالات الدلالية فقط هي التي تتغير و يمكن أن لا ترد

بعض الحالات على الإطلاق بينما نلاحظ أن الحالة **"الموضوع"** ثابتة فهي حالة إجبارية لا يمكن الاستغناء عنها.

و يمكن أن نمثل **القالب العام** (**the case frame**) للفعل **"فتح"** كما يلي:

+ [ــ موضوع، (منفذ)، (أداة)، (زمن)] فيكون بذلك "الموضوع" دورا دلاليا إجباريا، و الأدوار الأخرى اختيارية.

هذا و قد حدد فيلمور سنة 1968 قاعدة عامة للاختيار التسلسلي للفاعل كما يلي:

المنفذ> المجرب> الأداة> الموضوع

Agent>Experiencer> Instrumental> Objective

و نفسر قاعدة تكوين الفاعل كما يلي: إذا كانت شبكة حالات فعل ما تحتوي على الحالة "منفذ" فالمنفذ سيلعب دور الفاعل في الجملة المبنية للمعلوم وإذا لم توجد هذه الحالة فان الحالة التي تليها في التسلسل أي "المجرب" هي التي تحل محل الفاعل فان لم تتوفر هذه الحالة في الجملة فسيكون الفاعل هو الحالة "أداة" و إذا لم يوجد لا "منفذ" و لا "مجرب" و لا "أداة" فيمكن أن يقوم "الموضوع" أو "المكان" أو "الزمن" بدور الفاعل في الجملة.

ويحتل الفعل حسب هذه النظرية مركزا مهما جدا في الجملة من حيث أنه يسيطر بفضل تكافئه الدلالي على مجموعة الحالات الإجبارية منها و الاختيارية التي يمكن إيجادها في الجملة داخل التركيب العميق، كما يتحكم في اختيار الوظائف النحوية التابعة له كالفاعل.

فإذا أخذنا الفعل "أعطى" في اللغة الانجليزية مثلا "to give" فنجد أن تكافئه الدلالي يتطلب كلا من الأدوار الدلالية التالية: المنفذ و الموضوع و المستفيد، كقولنا:

"**Peter** gave **the book** to **his sister**"

Agentive **Objective** **Benefactor**

المستفيد الموضوع المنفذ

إن فيلمور يرى أن كل فعل يتطلب بالضرورة عددا معينا من الحالات العميقة، أو الأدوار الدلالية و التي تشكل ما يسمى بقالب الفعل "Case Frame".

و يهتم فيلمور في نظريته هذه على عكس سابقيه من اللغويين بالمعنى و يركز على العلاقة الوطيدة بين البنية و الدلالة. ففي نظره تتألف البنية العميقة لأي جملة كانت من "عمدة و فضلة" أو ما يسمى "صيغة فعلية و قضية" ." a modality and a preposition"

ـعمدة الجملة:

تعتبر العمدة أساس التركيب و تتألف من مسند و مسند إليه:

أ- في الجملة الاسمية تتألف العمدة من المبتدأ أي المسند إليه و الخبر أي المسند، مثال: الجندي شجاع.....(1).

ب-في الجملة الفعلية تتألف العمدة من الفعل أي المسند و الفاعل أو نائبه أي المسند إليه، مثال: جاء الولد.....(2).

(1)،(2): السفير أنطوان الدحداح، معجم لغة النحو العربي عربي-فرنسي، ص388.

-فضلة الجملة: إذا كانت العمدة أساسا لتركيب الجملة فان الفضلة هي كل ما يزاد عن المسند و المسند إليه لتوسيع المعنى و توضيح القصد، فتنقسم بدورها الفضلة إلى مركب فعلي "Predicate" و ادوار الحالة الدلالية المناسبة له "Case roles" ، حيث أن كل دور دلالي هو عبارة عن "رموز الحالة" "Case markers" (كحروف و أدوات الجر و اللواحق الدلالية) (prepositions, postpositions, case affixes...) و مركب اسمي. مثال: ذهب التلميذ (عمدة) إلى المدرسة (فضلة).

كما يدخل في تكوين الفضلة كل من:

أ- المفاعيل: المفعول به، و المفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والمفعول معه.

ب- الأفاعيل: الحال، والتمييز، والاستثناء.

ج- المجرورات: المجرور بالحرف، والمجرور بالإضافة.

د- التوابع: النعت، والتوكيد، والبدل، والعطف، والحكاية.

و يعتبر المسند (Predicate) في نظرية قواعد الحالات بمثابة نواة (قلب) أي فضلة (Preposition) و يظهر في صورة فعل أو صفة في البنية السطحية.

نموذج الحالات الإعرابية لفيلمور لعام 1970:

ألف شارل فيلمور سنة 1970 لائحة للأدوار الدلالية تتكون من اثني عشرة حالة دلالية و تعريفها كما يلي:

1-(A) Agentive،المنفذ: هي حالة يتطلبها فعل الحركة و هي المحرض على الفعل و غالبا ما تكون هذه الحالة متحركة و إنما يمكن للأسماء الجامدة أن تحل محل المنفذ كالأشياء و الماكينات و المجتمعات و القوى الطبيعية و أي شيء قادر على إحداث الحركة التي يصفها الفعل. و هو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى الشخص أو الحيوان الذي يقوم بإحداث الفعل. و تعرف هذه الحالة على أنها حالة فاعل الفعل و مطبق الحركة و هو مشروط بالسببية كأهم علاقة بغض النظر عن بقية المظاهر الدلالية. و بالتالي فقد تكون هذه الوحدة متحركة أو غير متحركة كما قد تكون إنسانا أم لا. و الكليات اللاإنسانية يمكن أن تكون أشياء Objects أو ظواهر طبيعية أو كوارث أو نجوم أو كواكب أو رجالا آليين و حتى ماكينات نصف أوتوماتيكية.

مثال:- كتب **التلميذ** الدرس، التلميذ في هذه الجملة تقوم مقام **المنفذ**.

The pupil wrote the course.

- ما يرزق الخلق إلا **الله** ، لفظ الجلالة "الله" يلعب دور **المنفذ**.

No one provides for mankind except **God**

2-(E) Experiencerالمجرب: و هي الحالة التي يستدعيها فعل تجريبي حيث أن المجرب هو الشخص الذي يتأثر بالفعل ذلك الذي يجرب عاطفة أو إحساسا أو معرفة ما. فمثلا في أفعال التواصل يكون المجرب هو السامع، و يجدر هنا التنويه إلى أن

التجربـة تهـتم بالحيـاة الداخليـة للإنسـان لا بالتجربـة فـي معناهـا العـام. و هـي حالـة المجرب أو المتلقي لحدث نفسي سواء كان عقليا أو حسيا.

مثال: - تفاجأ **الطفل**.

3-(I) Instrumental الأداة: القوة أو الشـيء المحـدث لفعـل أو حالـة مـا و هـو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلـى الوسيلة التـي يتحقق بموجبهـا حـدث الفعل أو تكون سببا في حدوث الفعل أو إجراء ما ، و قد تكون إما متحركـة و غيـر متحركـة و يمكـن لـلأداة أن تكـون مـذكورة صـراحة كمـا يمكـن أن تكـون مـذكورة ضـمنيا فـي الأفعال. و هذه الحالة يمكنها أن تتسبب في حدوث عملية و لكن في الأصل ليست هـي السـبب الرئيسـي لوقـوع الفعـل، أو القـوة المحركـة motivating أو الظـاهرة instigating. و هـي حالـة مسـاعدة لحالـة الفاعليـة و قـوة مكملـة لتحقيـق الأفعـال و الأحداث.

مثال: -فتح حمزة الباب ب**المفتاح**.

- فتح **المفتاح** الباب.

فكلمة "المفتاح" في كلتا الجملتين تمثل الحالة أداة.

4-(O) Objective الموضـوع: هـي حالـة إجباريـة يستوجب توفرهـا مـع أي فعـل كـان و هـي الحالـة الأكثـر حياديـة دلاليـا حيـث تعتبـر الموضـوع الضـمني للحالـة أو العمليـة أو الحركـة التـي يصـفها أي فعـل فمـع أفعـال الحالـة الموضـوع يتمثـل فـي الشـيء الـذي تـم وصـفه أمـا مـع كـل مـن أفعـال التطـور و الحركـة فهـو يمثـل الشـيء

المتحرك أو الذي يلمسه التغيير، و هو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى الشخص أو الشيء الأكثر حيادية في العلاقة مع الفعل.

مثال: - قطعت الأم **النقانق** بالسكين.

- "و أحلّ الله البيع و حرّم الرّبا".

فكلمة "النّقانق" في هذه الجملة لا تقوم بدور المنفذ كالأم و لا الأداة كالسكين، فكلمة " النقانق" هي تلعب دور الموضوع.

فمفهوم حالة الموضوع يتعلق بالمفهوم التقليدي للمفعول، و لكن ليس كل ما هو موجود في حالة الموضوع يعتبر مفعولا و لا كل ما هو مفعول يمكن أن يلعب دور الموضوع.

5-(S) Source المصدر: المصدر أو نقطة البداية و يمكن لهذه الحالة أن تكون مجسدة في اسم علم أو مفعول به أو وضعية أو زمن أو مكان و التي من اجلها يتم تغيير أو حركة أو تحول أو تجربة يحددها الفعل.

مثال: - يصنع الحلي من الذهب.

- سافر الوزير من بلاده إلى الصين.

6-(G) Goal الهدف: الموضوع أو نقطة النهاية ، و تمثل هذه الحالة الشيء أو اسم العلم او الزمن او المكان الذي يكون نقطة نهائية او هدفا لحركة او تجربة او تحول يحددها الفعل.

مثال: - جعل حمزة الغصن قوسا.

- سافر من بيروت إلى سوريا.

7-(L) Locative المكان: هي حالة يتطلبها فعل ظرفي مكاني وتنحصر حالة المكان في المواقع المادية في الفضاء و تتضمن كلا من الأماكن الحالية بالنسبة لأفعال الحالة و مواقع الاتجاه و المصدر و الهدف فيما يخص أفعال التطور و الحركة. و هو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى مكان حدوث الفعل.

مثال: وضع التلميذ الكتاب على الطاولة.

- يصلي المسلمون في المسجد.

- التفت يمينا و شمالا.

فالكلمة طاولة في هذه الجملة تمثل الحالة مكان.

8-(T) Time الزمن: الاتجاه الزمني للفعل و هي حالة الوحدة في الوقت الذي يقع فيه الفعل.

مثال: - جاء أمس.

- أكلت تفاحة بينما كنا مسافرين.

9-(C) Comitative المعية: الدور المصاحب أو المرافق ، و تحدد هيئة هذه الحالة دور المرافق المتحرك ، و يتم تحديد حالة المعية بالعنصر الذي تسبقه أداة "واو المعية" أو حرف الجر "مع" أو حرف العطف "و" و هي تدعى في اللغة العربية "المفعول معه". بينما تستعمل في اللغة الانجليزية الأدوات التالية: With together, along, in.

مثال: - يلتقي عمر و صديقه كل يوم خميس.

10-Benefactive (B)المستفيد: هي حالة يتطلبها فعل مستفيد و الدور المستفيد هو المالك لشيء أو هو الجزء غير المنفذ في تحويل ملكية ما و قد تكون الاستفادة إما ايجابية أو سلبية أي أن المستفيد قد يكون رابحا أو خاسرا و هو الاسم أو المركب الاسمي الذي يعبر عن الشخص أو الحيوان المستفيد من حدث الفعل أو الذي يفترض انه يستفيد منه.

مثال: قطف الأب تفاحة لابنه. فكلمة "ابنه" هنا تمثل حالة المستفيد في الجملة. تحدد هذه الحالة حالة الامتلاك أو الفقدان أي أنها حالة يمكن أن تستفيد أو تخسر شيئا و زيادة على هذا تحدد الوحدة التي من اجلها يقع الحدث الذي يشير إليه الفعل.

مثال: - رحم الله سارة.

11-Dative (D) حالة المفعول به غير المباشر: و هو الاسم او المركب الاسمي الذي عادة ما يظهر وظائف المفعول به غير المباشر للفعل.

مثال: تحب سارة الأزهار.

فكلمة "سارة" لا تقوم بأداء الفعل في هذه الجملة و إنما قد أظهر موقفها إزاء ذلك.

12- Factitive (F) الحالة النتيجة: و هو الاسم أو المركب الاسمي الذي يشير إلى شيء ما نتج من جراء حدوث الفعل.

مثال: بنى الرجل **بيتاً**.

فكلمة "بيت" في هذه الجملة تمثل ما يسمى بالحالة النتيجة.

و قد قام فيلمور بتقليص عدد الحالات النحوية و اقترح العام 1975 أن تكون القائمة الجديدة قليلة العدد، و مناسبة لتصنيف جميع أفعال اللغة، و عالمية أي ملائمة لجميع

لغات العالم. و قد تضمنت اللائحة الجديدة خمس حالات مرتبة ترتيبا تنازليا طبقا لترتيب انتقاء الفاعل في الجملة، كالتالي:

1- المنفذ، Agent (A)

2- المجرب Experiencer (E)

3- المستفيد Benefactive (B)

4- الموضوع Object (O)

5- المكان Locative (L)

أهمية قواعد الحالات و استعمالاتها:

إن نظرية قواعد الحالات ذات أهمية فيما يخص اللغات عامة و بالأخص لمتعلمي اللغات الأجنبية من حيث أنها تساعد الطلبة على توسيع مجال استعمالهم للمصطلحات من خلال تركيزهم على الأنماط المختلفة للأفعال من أفعال حالية State verbs و أفعال تطورية Process verbs و أفعال حركية Action verbs.

تكمن أهمية نظرية قواعد الحالات في أنها تمد متعلمي اللغات الأجنبية بالعديد من الخيارات التي تسمح لهم باستعمال اللغة بشيء من الإبداع و المرونة و البعض من التحكم و السيطرة على النظام ككل. و يؤكد فيلمور على أهمية الحالات العميقة من خلال قوله:

"…within grammatical theory the concept of deep cases can be thought of as a contribution to the theory of grammatical levels, to the theory of grammatical relations, to the description of valences and collocations and to the general theory of the functions of sentence constituents".(1).

"فيما يخص النظرية النحوية، فإن فكرة الحالات العميقة يمكن أن تُعتبر ذات أهمية بالنسبة لكل من النظرية ذات المستويات النحوية، و النظرية ذات العلاقات النحوية، و بالنسبة لوصف القيم التكافئية و المتلازمات اللفظية و بالنسبة كذلك للنظرية العامة لوظائف و مركبات الجملة" .(2).

(1): Ahmed Moumene,….Fillmore 1977:60

(2): ترجمتنا.

كما تساعد نظرية قواعد الحالات في عملية الترجمة بشكل كبير لما كان المعنى أو الدلالة هو أهم ما يشغل الترجمة.

و يؤمن "كارل جيمس" بفعالية قواعد الحالات بقوله:

"…a model ideally suited to exploitation for several purposes. First, its finite number of universal cases provides a common point of departure for the languages to be compared. Although the languages in question have superficial differences, they can be traced to some common case configurations. Secondly, since surface structures are derived from deep case configurations by transformations all the advantages of the transformational approach, especially the feasibility of tracing sentential derivations through intermediate structure apply equally well. And thirdly, the machinery of deep case configurations is so simple…"(1).

"نموذج مثالي مناسب للاستغلال لعدة غايات، أولا عدده المحدود للحالات العالمية و الذي يوفِّر نقطة انطلاق مشتركة للغات الجاري مقارنتها. و على الرغم من وجود اختلافات سطحية للغات المعنية، إلا أنه يمكن تشكيل بعض إعدادات الحالة المشتركة. ثانيا؛ بما أن البنى السطحية مشتقة من إعدادات حالة عميقة عن طريق تحويلات فان كل ميزات المقاربة التحويلية، و بخاصة احتمال تشكيل اشتقاقات للجمل بواسطة بنية وسطية تُطَبَّقُ جيِّداً و بالتساوي. و ثالثاً؛ آلية إعدادات الحالة العميقة بسيطة جداً".(2).

(1): Ahmed Moumene,….,James, 1980:p58

(2): ترجمتنا.

القسم التطبيقي

المبحث الأول

نبذة عن حياة الكاتب "تشارلز ديكنز":

1- ***ولادته:***

ولد "تشارلز ديكنز"، و هو من رواد الأدب الإنجليزي و واحد من أشهر كتاب القصص الانجليز، سنة 1812 في "بورتسي" قرب "بورتسموث" في انجلترا، و هو ثاني ولد من أبوين فقيرين، و كان والده "جون" يعمل موظفا بسيطا ككاتب بالبحرية. توفي "ديكنز" عام 1870.

2- ***نشأته:***

طفولة "تشارلز ديكنز" لم تكن مستقرة نظرا لتنقلات والده العاجلة من مكان إلى آخر بما يقتضيه عمله.

توقف "تشارلز" عن الدراسة في سن مبكرة بسبب أزمة مالية أصابت العائلة تسببت فيها قلة حس المسؤولية عند والده مما أدى إلى إفلاسه و دخوله السجن.

و هكذا فقد عاش "تشارلز" حياة بائسة و أصبح مسؤولا عن إخوته الخمسة آنذاك، فعمل كملمع للأحذية لتأمين لقمة عيشهم، و قد تزامنت تلك الفترة مع كتابته لرواية "ديفيد كوبر فيلد" التي جسد فيها شخصية والديه اللامسؤولين و روى أحداث معاناته في المستودع الذي كان يعمل فيه في سن مبكرة.

و مع كل تلك الظروف الصعبة التي مرت بها طفولته إلا أنه كان يشغل معظم وقت فراغه بالمذاكرة لتحسين ثقافته فكان يدرس بمفرده و يعلم نفسه بنفسه. و كان "تشارلز" سريع التعلم و موهوبا في إنشاء الروايات مما جلب أنظار الجميع له.

3- ***مناصب شغله:***

قبل أن يذيع صيته في عالم الأدب شغل "ديكنز" عدة مناصب، حيث عمل في مكتب للمحاماة، و شغل منصب محرر لمجلس النواب حين كان سنه لا يتعدى 19 سنة، و قد كان حلمه أن يصبح محررا بالبرلمان، و قد عمل "تشارلز" صحفيا قبل أن يبرز في عالم الأدب عام 1836-1837 بعدما نشر له أول مؤلفين، كما توظف في مستودع لتلميع الأحذية.

4- ***"ديكنز" الكاتب:***

نشأ "ديكنز" في قلب المدن مما زاد من حبه لشوارع لندن فشغف بها. كتب عدة روايات ينتقد فيها عيوب و نقائص المجتمع الذي عاش فيه، و قد كان لها دور هام و فعال في إصلاح تلك العيوب و تفاديها. و قد كان كاتبا دقيقا جدا يهتم بأدق التفاصيل التي تتعلق بالأماكن و الأشخاص، و كذا قوي الملاحظة لكل ما يحيط به مما ساعد على تفوقه في تصوير شخصيات القصص التي يكتبها و بخاصة أفراد الطبقة دون المتوسطة و أنصاف المتعلمين.

بدأت نجاحاته الأدبية في ديسمبر من عام 1833 حين نشرت له مسودة : "A Dinner at Popular Walk" ، في" المجلة الشهرية " و تلتها تسعة مسودات أخرى، و بعد أن توقفت هذه المجلة عن النشر لجأ إلى " The Evening Chronicle" و أصبح مشهورا جدا.

أول ما اشتهر به "ديكنز" من أعمال كان "The Pickwick Papers" أو "أوراق بيكويك" و الذي يعتبر أفضل عمل له سنة 1836 حيث بلغت مبيعاته في نفس العام أربعين ألف نسخة و بعد ذلك تلته كل من الأعمال التالية: " The Adventures of

Oliver Twist" "مغامرات أوليفر تويست" سنة 1837-1838 ، ثم عمل معنون ب " Nicholas Nickleby" ، "نيكولاس نيكلباي" سنة 1838-1839 ، ثم تلاه " The Old Curiosity Shop"، و"Barnaby Rudge"، "برناباي رودج"،وكلاهما سنة 1840-1841.

إضافة إلى تأليفه للكتب كان ل "ديكنز" دور كبير في الدفاع عن حقوق المؤلفين في العالم عموما و في بريطانيا خصوصا، حيث زار أمريكا سنة 1842 ليحاول إقناع الرأي العام الأمريكي بإنشاء "اتفاق عالمي لحقوق المؤلف"، حيث كان هو و أمثاله من الكتاب البريطانيين و كذلك الأمريكيين مضطهدين فيما يخص حقوقهم حيث لم يكن هناك نظام يسمح للمؤلف بالاستفادة من مبيعات مؤلفاته في بلد أجنبي، و من أسباب زيارته أيضا شغفه بزيارة البلد الذي تقرأ فيه كتبه بكثرة، و كذا جمع المعلومات و المادة اللازمة لعمله المعنون ب "American Notes"،"مذكرات أمريكية" سنة 1842.

5- ***<u>مؤلفاته:</u>***

ألف ديكنز عدة كتب أهمها:

1- Martin Chuzzlewit سنة 1843

2- A Christmas Carol سنة 1843

3- The Chimes سنة 1844

4- Dombey and Son سنة 1848

5- David Copperfield

6- Bleak House

7- Hard Times

8- Little Dorrit ،كلها صدرت في الفترة الممتدة ما بين 1848-1856 .

9- A Tale of Two Cities سنة 1859 ، و قد تزامن هذا العمل مع طلاقه من زوجته سنة 1858 مما أثر على طابع القصة الذي كان حزينا نوعا ما، الشيء الذي عكس حالة الوحدة التي عاشها في تلك الفترة.

10- Great Expectations 1860-1861

11- Our Mutual Friend 1864-1865

توفي "تشارلز ديكنز" يوم 09 جوان 1870قبل أن يتم آخر عمل له بعنوان " The Mystery of Edwin Drood"، و قد كانت جنازته في "وستمينيستر اباي" "Westminster Abbey" بمثابة مكافأة وطنية لأهمية الرجل و عطائه.

التعريف بالمدونة:

تعد "قصة مدينتين" من أهم و أشهر روايات مؤلفها "شارلز ديكنز"، و هي ثاني عملين أدبيين تاريخيين يكتبهما "ديكنز"، و الحقيقة أن الرواية لم تنشر إلى غاية سنة 1859 و لكنها كانت تشغل باله لمدة طويلة قبل ذلك.

و قد ألفت "قصة مدينتين" على خلفية الثورة الفرنسية و الأحداث السياسية و الاجتماعية الواقعة آنذاك، حيث كانت فرنسا بلدا ملكيا يحكمه لويس السادس عشر

و كانت العائلة الملكية و الطبقة الأرستقراطية تعيش في ثراء فاحش مصدره فرض الضرائب المرتفعة على عامة الفرنسيين الفقراء مما زاد من سخطهم و غضبهم تدريجيا إلى أن نفد صبر الجماهير الحاشدة من ظلم النظام الملكي فاقتحمت الحشود الساخطة سجن الباستيل في باريس سنة 1789 و حررت من فيه من السجناء الأبرياء، و خوفا منها، حاولت العائلة الملكية أن تلوذ بالفرار عام 1791 و لكن لم تنجح حيث تم القبض عليها.

بعد ذلك بشهور تم اقتحام القصر الملكي من قبل الثوار و أعلنت بذلك الجمهورية الفرنسية رسميا في 21 سبتمبر 1791 و تم إعدام الملك بعدها بسنتين كما تم في السنوات القليلة الموالية سجن الآلاف من رجال الطبقة الأرستقراطية.

أول فكرة للقصة كانت عام 1857 و لكنها لم تتطور بسبب مشاكله الشخصية، طلاقه من زوجته سنة 1858 مما أثر على طابع القصة الذي كان حزينا نوعا ما، الشيء الذي عكس حالة الوحدة التي عاشها في تلك الفترة. و في جانفي 1858 اختار لها كعنوان أولي "One of These Days" " أحد هذه الأيام" ، أما في مارس من نفس السنة فقد تخلى عن هذا العنوان و رشح ثلاثة عناوين أخرى ممكنة هي "Buried Alive" " مدفون بالحياة" و " The Thread of Gold" " خيط الذهب" و " The Doctor of Beauvais" "دكتور بوفي".

و بعد سنة اختار لها العنوان الذي تعرف به الآن :" A Tale of Two Cities" "قصة مدينتين"، و قد قام بنشره في شكل سلسلة في مجلته الأسبوعية الجديدة " All

the Year Round" و قد ظهرت أجزاء الرواية في هذه المجلة في الفترة ما بين 30 أفريل إلى 26 نوفمبر من سنة 1859.

و لعل ثلاثة عوامل يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الشروع في إقامة أي حكم نقدي على رواية "قصة مدينتين":

الأول؛ هو كيفية نشرها في شكل سلسلة، أين يلعب عنصر التشويق دورا مهما حيث تكتب في كل أسبوع العبارة التالية: "يتبع في الأسبوع المقبل" و بذلك يتشوق القارئ لمعرفة بقية أحداث القصة فيتشجع لشراء الجزء الموالي.

و حسب ديكنز فإن القصة موجودة في كل جزء منفرد لذا فلا بد أن يكون كل قسم من أقسامها مرضيا في حد ذاته. و قد كانت هذه مهمة صعبة كلف نفسه بها حيث لم يسبق و أن وجدت حبكة لرواية بإحكام و تماسك حبكة هذه الرواية.

العامل الثاني؛ و هو الطبيعة التاريخية للقصة، فالأحداث الثورية الموصوفة في رواية "قصة مدينتين" حدثت قبل كتابة الرواية بسبعين عاما، و لربما كان إخفاق "تشارلز" في دراسته للتاريخ عائقا له في كتابة مثل هذا النوع من الروايات. حيث أن هدفه من هذه الرواية لم يكن ليجعله يكتب عن أحداث و أسباب الثورة الفرنسية.

هذا و قد اعتمد في سرد الأحداث بشكل خاص على كتاب "الثورة الفرنسية" ل"توماس كارليل"، وهو الكتاب الذي أشعل النار في خيال "ديكنز"، و نراه في عدة فصول يتبع نفس أسلوب "كارليل" و نلاحظ بشكل خاص كيفية تأثره بموقف "كارليل" اتجاه الثورة، حيث يرى "كارليل" أن ثوران الفقراء هو نتيجة للضغوطات الممارسة عليهم من قبل النظام القديم و هذه هي فلسفة كتاب "كارليل" التي تحدث

عنها "ديكنز" في مقدمته و هي القوة التي جعلت روايته تتطور من بدايتها إلى نهايتها بشكل محكم.

و قد نتج عن صرامة و استبداد النظام الارستقراطي بالضرورة، الثورة، و هذه هي نظرة "ديكنز" عن أحداث الثورة و هي نظرة ربما تكون بسيطة بالنسبة لعلماء التاريخ و لكنها أعطت للرواية وحدة و قوة و تماسكا.

أما العامل الثالث؛ فهو اعتماد "ديكنز" بشكل كبير على الأحداث أكثر من اعتماده على الشخصيات ليعطي الكتاب أهميته و هو يعبر عن ذلك في قوله:

"I set myself the task of making a picturesque story, rising in every chapter, with characters true to nature, but whom the story should express more than they should express themselves by dialogue. I mean, in other words, that I fancied a story of incident might be written,… pounding the characters in its own mortar, and beating their interest out of them. If you could have read the story all at once, I hope you wouldn't have stopped halfway". (1).

(1): Charles Dickens, A Tale of Two Cities p xv

و الحقيقة أن "ديكنز" ابتداء من رواية "David Copperfield" أصبح ينشىء حبكاته بعناية تامة تاركا بذلك اعتماده على الحظ في كتابة القصة، لكن " A Tale of Two Cities" تعتبر وحيدة في مخططها المفصل و المتأني.

من جهة أخرى فان هذا البناء المحكم للأحداث لا يتحقق إلا بالتضحية ببعض الخصائص التي اشتهرت بفضلها أعماله الأخرى و التي نذكر منها مثلا: خاصية البوح بالشخصيات عن طريق الحوار، و التي تمثل واحدا من عناصر القوة عنده

و الذي تفتقر إليها روايته هذه مقارنة مع رواياته الأخرى.

كما نلاحظ أن الشخصيات القيادية في الرواية لا يمكن تذكرها باستثناء البعض منها كشخصية "كارتون" مثلا، حيث يتذكر القارئ أحداث الرواية بغض النظر عن شخصياتها. كما نلاحظ أيضا ندرة في تلك الشخصيات الفكاهية التي تسود رواياته الأخرى.

و لعل من خلال تحليل هذه الرواية ستبرز لها أربع فضائل، أما الأولى فهي القوة الدرامية التي تم بها تخيل الأحداث و تصويرها، و الثانية تتمثل في بريق الفقرات الوصفية التي يلعب فيها العنصر التصويري دورا لافتا للنظر، أما الفضيلة الثالثة فتكمن في مهارة حكاية القصة بطريقة منتظمة ما يحبك مختلف عناصر الحبكة إلى وحدة متكاملة، و أخيرا تلك الوحدة المحكمة التي سلطها "ديكنز" على مادته و التي يلعب فيها كل من القوة الدرامية و المهارة الوصفية و تقنية حكاية القصة دورهم المخطط بعناية – وحدة ولدت عن الإثارة القوية التي ميزت ردة فعل خيال "ديكنز" اتجاه موضوع الكتاب.

ملخص الرواية "قصة مدينتين" :

تبدأ أحداث القصة بين إنجلترا و فرنسا عام 1775عندما يكون كل من "السيد لوري" "Mr.Lorry" ،موظف مصرفي، و"لوسي مانت" "Lucy Manette" في طريقهما إلى فرنسا لإرجاع والد "لوسي" و هو طبيب فرنسي فك أسره للتو من سجن"Bastille" "الباستيل" الرهيب بعد أن ألقي فيه لأعوام، يعودان به إلى انجلترا

أين يعيش الطبيب و ابنته في سلام و تتحسن صحته بدنيا و معنويا، كما يسترجع ذاكرته فيعود لممارسة مهنة الطب كسابق عهده، و لكن حالته النفسية لا تتحسن نهائيا، حيث تعاوده بعض النوبات من فترة إلى أخرى و يتجلى ذلك في انهماكه في صنع الأحذية كما كان يفعل خلال سنوات سجنه.

و بعد ذلك بخمسة أعوام تتعرف عائلة "مانت" على شاب فرنسي يدعى "تشارلز دارني" "Charles Darnay" و الذي يُتّهم بالخيانة و إفشاء معلومات سرية عن القوات العسكرية الانجليزية للفرنسيين، و يحاكم في إنجلترا ب "الأولد بايلي" " The Old Bailey" ثم تثبت براءته و يساعد غالبا في ذلك الشبه الكبير بينه و بين المحامي "Sydney Carton" "سيدني كارتن" ، هذا الشبه يلعب دورا مهما آخر في نهاية الرواية.

و في فرنسا مجددا، و بالتحديد في حي "Saint Antoine" "سانت أنطوان" البائس أين تدهس عربة الماركيز، وهو أرستقراطي فرنسي، طفلا صغيرا و تقضي عليه في الحال فلا يكترث الماركيز لذلك و يتعامل مع الحادث ببرودة و لا مبالاة، مما يزيد من سخط و غضب فقراء الحي. و تجري هذه الأحداث فيما يكون الماركيز في طريقه للعودة إلى قصره أين يلتقي بابن أخيه، "تشارلز إفريموند" " Charles Evrémonde" و الذي كان قد تبرأ من هذا الاسم و من أملاكه في فرنسا تعبيرا منه عن تمرده على الحكم المستبد لطبقة النبلاء في فرنسا، و انتقل للعيش في انجلترا تحت اسم "Charles Darnay" "شارلز دارني". و في الأخير يتسبب هذا الحادث

في مقتل الماركيز على يد والد الطفل المقتول "Gaspard" "غاسبار" و الذي يتم القبض عليه و إعدامه عقابا له على فعلته و ليكون عبرة لغيره.

يقع كل من "دارني" و "كارتون" في حب "لوسي مانت"، و لكن "دارني" هو الذي يفوز بقلبها و يطلب يدها للزواج، و في صباح يوم زواجهما يخبر "دارني" والدها بسر نسبه، فيعده هذا الأخير بكتمان سره و عدم البوح به حتى لابنته "لوسي".

يعيش "تشارلز" و "لوسي" سعيدين لعدة سنوات في انجلترا أين يعمل "تشارلز" مترجما و مدرسا للأدب الفرنسي، و لكن بعد اندلاع الثورة الفرنسية يتلقى "تشارلز" رسالة من خادم عائلة "افريموند" المخلص "Gabelle" "غابيل"، و هو جامع ضرائب لصالح الطبقة الأرستقراطية كما أنه كان قد ساعد "دارني" في تسيير أموره المالية حين غادر فرنسا و انتقل للعيش في إنجلترا، يطلب فيها منه المساعدة بعد أن اعتقل و هُدِّد بالقتل من طرف الثوار بسبب تواطئه مع الطبقة الأرستقراطية.

و بعودته إلى فرنسا لمساعدة الخادم يعتقل "دارني" بتهمة كونه أرستقراطيا.

يُخلى سبيل "دارني" بمساعدة من "الدكتور مانت" حيث يسهم في ذلك سمعته و تاريخه كسجين للباستيل لمدة سنوات.

لا تدوم هذه الفرحة مطولا، حيث تكشف الرسالة التي كتبها "الدكتور مانت" في السجن و الذي عثر عليها الثوار أثناء مهاجمة سجن "الباستيل" فتكشف قصته التي أخفيت في زنزانته و تظهر الآن لتثبت ظلم و استبداد عائلة "إفريموند"،

و كيف أن كلا من الماركيز و أخاه التوأم والد "تشارلز" كان سببا في سجن "الدكتور مانت" ظلما، و يروي التقرير كيف أن الأخوين التوأم اغتصبا امرأة من الطبقة الفقيرة، و طعنا أخاها الذي كان يحاول حمايتها.

و لإنقاذ الموقف، يطلب الأخوان من "الدكتور مانت" أن يقوم بمعالجة المرأة

و أخيها، لكن "الطبيب" لا يمكنه فعل شيء لإنقاذهما من الموت، و يرفض "الدكتور مانت" المعروف بحسن أخلاقه و سلوكه أن يقبل رشوة للسكوت عما حصل، و يكتب رسالة للوزير يروي فيها الأحداث التي جرت، و لكن ولسوء حظه تقع الرسالة في أيدي الماركيز، فيستعمل هذا الأخير نفوذه، بصفته أرستقراطيا، ليدبر مكيدة ل"الدكتور مانت" و يسجنه.

و أخيرا يحكم على "تشارلز دارني" بالإعدام لكن "سيدني كارتون" المحامي الانجليزي الذي ساعد في الدفاع عنه أثناء محاكمته في انجلترا يخلصه، حيث يقوم بتحريات و جمع معلومات عن الجاسوس "Solomon Pross" "سولومون بروس" المدعو "John Barsad" "جون بارساد"، و هو أخ "Miss Pross" "ميس بروس" مربية "لوسي"، يكتشف "كارتون" تاريخ "بارساد" في الجوسسة و خيانته لصالح انجلترا ضد فرنسا، و كذا لصالح الأرستقراطيين ضد الثوار، فيهدده "كارتون" بوشاية خبر خيانته القديمة للثوار إذا هو لم يقبل بخطة تهريب "دارني" من السجن، فلا يكون أمام "بارساد" إلا خيار واحد و هو أن يقبل بطلب "كارتون". و في النهاية يستغل "سيدني كارتون" الشبه الكبير الذي بينه و بين "تشارلز"

لانتحال شخصية "تشارلز" و أخذ مكانه في المقصلة، حرصا منه على سعادة من يحب -"لوسي".

التعريف بالمترجم الأول "منير البعلبكي":

نشأ "منير البعلبكي" في كنف أسرة بيروتية معروفة كانت تشتهر باسم "آل عبد الساتر" و تقطن في مدينة بعلبك بلبنان، و لما انتقل أحد أجدادها الى بيروت اشتهر باسم "البعلبكي".

ولد "منير البعلبكي" سنة 1918م في بيروت، والده هو "عبد الحفيظ البعلبكي" الذي كان يعمل بالخياطة لتغطية مسؤوليات عائلته.

تزوج منير من السيدة "روحية حقاق" و رزق منها بثلاثة أبناء هم الدكتور "روحي" و الدكتور "رمزي" و السيدة "سحر".

بدأ منير حياته الدراسية بالجامعة الأمريكية ببيروت، و واصل دراسته بها إلى أن تخرج منها عام 1938 حاصلا على بكالوريوس في الأدب (قسم الأدب العربي و التاريخ الاسلامي) كما درّس في كل من كلية الملك فيصل ببغداد، و الكلية العلمية الوطنية بدمشق، و كلية البنات الأهلية، و كلية المقاصد الخيرية الاسلامية ببيروت.

انتقل "منير البعلبكي" سنة 1945 من مهنة التدريس إلى طباعة و نشر الكتب و تسويقها في لبنان و خارجه فأنشأ رفقة صديقه "بهيج عثمان" دار العلم للملايين و التي سرعان ما أخذت مكانة أولى بين دور النشر في لبنان و الأقطار العربية كافة.

و يعتبر "منير البعلبكي" عَلماً من أعلام التأليف المعجمي و الموسوعي فيما يخص اللغتين العربية و الانجليزية. كما أنه من بين أهم المترجمين الذين نقلوا العديد من أمهات الكتب من اللغة الانجليزية الى العربية.

يعد "منير البعلبكي" من أهم الرواد في مجال الكتابة و الابداع و الأدب في بيروت،

و قد انتخب العام 1982 عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة كما تحصل على عدة جوائز تحفيزية منها:

-جائزة "أصدقاء الكتاب" كمكافأة لترجمته لكتاب "رواد الفكر الإشتراكي" للبروفيسور كول.

-جائزة "سعيد عقل" لأحسن كتاب ألف في لبنان لمؤلف لبناني.

-جائزة "مؤسسة الكويت للتقدم العلمي" لتأليفه "موسوعة المورد".

<u>مؤلفاته:</u>

- قاموس المورد (انجليزي-عربي).

- موسوعة المورد.

- مجموعة كبيرة من الكتب المدرسية لطلاب المدارس و الثانويات.

أعمال ترجمها إلى اللغة العربية:

- "قصة تجاربي مع الحقيقة" للمهاتما غاندي.

- "الإسلام و العرب" لروم لاندو.

- "تاريخ الشعوب الإسلامية" لكارل بروكلمان بالاشتراك مع د.نبيه أمين فارس.

- "دفاع عن الإسلام" لفاغليري.

- "البؤساء لفيكتور" هيغو.

- "قصة مدينتين" لتشارلز ديكنز.

- "كوخ العم توم" لهرييت ستاو.

- "المواطن توم بين" لهوارد فاست.

-"الشيخ و البحر" لارنست همينغواي.

-"كيف تفكر" للدكتور جبسون.

التعريف بالمترجم الثاني "دار أسامة":

تأسست دار أسامة للنشر والتوزيع نهاية عام 1996 و تعتبر من بين أهم الدور الأردنية والعربية الرائدة في صناعة النشر والتي لها اسمها ومنشوراتها على المستوى المحلي والدولي.

وقد تخصصت في بداية انطلاقها بالموسوعات العلمية والأدبية والسياسية والثقافية وفي جميع علوم المعرفة. وقد أصدرت العديد من الموسوعات.

وفي عام 2003 أخذت تهتم بالكتاب الأكاديمي الجامعي، وقد أصدرت العديد من الكتب المتخصصة في الإدارة والاقتصاد والمحاسبة والتربية والعلوم والأدب وباقي التخصصات الأخرى، وفي عام 2007 بدأت توجه اهتمامها نحو المعاجم المفصلة، فأنتجت معاجماً في عدة تخصصات.

وفي عام 2009 بدأت الدار بإصدار كتب في مجال الاعلام وقد اصبحت الدار من أقوى الدور العربية بهذا التخصص لما عندها من عناوين متميزة ومواكبة للعصر الحديث، إضافة إلى عناوين أخرى في موضوعات متفرقة وخاصة في اللغة العربية، والتاريخ، والجغرافيا، والثقافة الإسلامية، والعلوم.... وغيرها.

المبحث الثاني

النموذج العاملي للرواية:

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل إليه	العامل المعارض
النظام الإستبدادي للطبقة الحاكمة	الجماهير المضطهدة	الحصول على الحرية و القضاء على الطبقة الحاكمة المستبدة الظالمة.	السيد دوفاريج السيدة دوفاريج جاك4،3،2،1. تشارلز إفريموند المدعو دارني.	الحياة بسلام و حرية و احترام	الطبقة الحاكمة و التابعين لها

البرنامج السردي للرواية:

تبدأ أحداث الرواية قبيل الثورة الفرنسية ببضع سنوات حيث يبدا الشعب في التفطن و التمرد على الطبقة الحاكمة التي ما فتئت ان ظلمت الناس و حرمتهم لمصالحها الخاصة و فرضت الضرائب و استعبدت الناس، ثم تبلغ الاحداث قمتها حين اندلاع الثورة و هجوم الثوار على الباستيل و اخراج المساجين الابرياء و غيرهم فيحدث انقلاب للسلطة و يصبح الثوار في موقع السلطة و يظلمون الابرياء و يشنقون دونما حق عنوق الناس و خاصة من النبلاء.

النماذج العاملية الفرعية:

الكتاب الأول(عودة الميت):

النموذج العاملي للفصول (2-6):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
جارفيس لوري، موظف في مصرف تلسون بلندن و هو رجل في الستين من العمر ذو وجه	الانسة لوسي مانت ذات 17 ربيعا من ام انجليزية و اب فرنسي هو الدكتور مانت ذات عينين زرقاوين و شعر ذهبي و جبين ناعم، عاشت	استرجاع الدكتور مانت من فرنسا التي ظلمته و اعادة الحب و الحياة الى نفسه.	السيد دوفاريج في الثلاثين من العمر صاحب حانة في حي سانت انطوان بباريس و كان عصبي المزاج لكن اسارير	الدكتور مانت رجل فرنسي فضيل و هو رجل علم و طبيب منتشر الصيت في فرنسا اعتُقِل	

هادىء التجاعيد كانت لديه مهمة سافر على اثرها من لندن نحو باريس و تمثلت في اعادة اثبات هوية و وجود الدكتور مانت.	في انجلترا بعد موت امها، كانت تعتقد ان اباها قد مات و انها ذاهبة الى باريس بطلب من السيد لوري لانهاء اعمال تتعلق باموال والدها و لكنها اكتشفت في منتصف الطريق ان اباها لم يمت و ان عليها ان تعيد له ثقته بالحياة.		وجهه تظهر طيبة قلبه هو من اوى الدكتور مانت في منزله بعد اطلاق سراحه من السجن. مصرف تلسون الذي تولى هذه المهمة و اوكلها الى لوري على اساس ان الدكتور مانت كان عميلا من عملاء المصرف.	في سجن الباستيل الرهيب مدة 18 عاما بتهمة ملفقة و تعلم خلال سجنه حرفة صناعة الاحذية.	

البرنامج السردي للفصول (2-6):

تبدأ القصة حين توكل إلى "جارفيس لوري" مهمة من قبل المصرف الذي يعمل به بمساعدة "لوسي" تتمثل في استرجاع هوية احد العملاء القدامى للمصرف هو "الدكتور مانت" و الذي كان قد سجن ظلما منذ 18 عاما في فرنسا فتبدا رحلة السيد لوري المتعبة من لندن نحو باريس في عربة دوفير و هو يفكر و يفكر في كيفية ارجاع شخص الى الحياة، ثم تتطور الاحداث بعد وصوله الى فندق جورج الملكي حين يلتقي بالانسة لوسي مانت و يبدا باخبارها شيئا فشيئا ان اباها لم يمت و يروي لها حكاية سجنه ثم يشجعها على استرداده و اعادة الحياة الى نفسه المهزوزة ثم تصل الاحداث الى وضع حرج بالتقاء الفتاة و ابيها لاول مرة فيتعرف عليها بصعوبة بالغة و بعد سلسلة من الذكريات المؤثرة لهما تقنعه اخيرا بالذهاب الى لندن و نسيان الماضي الشقي في فرنسا فيسافران معا.

الكتاب الثاني(الخيط الذهبي):

النموذج العاملي للفصول (2- 4):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل إليه	العامل المعارض
محاولة نشر العدالة و القضاء على القانون الجائر الذي يظلم الإنسان و الإنسانية.	محامي الدفاع سترايفر الموكل من طرف دارني في تهمته بالخيانة و هو رجل في الثلاثين من عمره و لكنه يبدو في الخمسين عريض الجسم سمين و ذو لون ضارب الى الحمرة كان محاميا ذا نجاح منقطع النظير حيث كان دائما يحقق فوز القضايا التي يتسلمها و لكن جل نجاحه كان يرجع الى مجهود مساعده كارتن الذي كان يستاجره لمثل هذا العمل	اثبات براءة موكله تشارلز دارني	سيدني كارتن مساعد سترايفر و صديقه الحميم و كذا الرجل اللصيق الشبه بالمتهم تشارلز دارني و كارتن في الواقع رجل ذو عقل كبير و ذكاء بارع و كان دائما يجد الحلول لقضايا المحامي سترايفر و يأخذ اجرا على ذلك و لكنه كان كسولا و تعيسا و بائسا. لوسي مانت كشاهدة. جارفيس لوري شاهد الدكتور ألكسندر مانت شاهد جيري كرانشر حاجب مصرف تلسون	المتهم تشارلز دارني و هو شاب في 25 من العمر جميل المظهر ذو عينين داكنتين ينحدر من اصل فرنسي حيث يكون عمه المركيز افريموند و اسمه الحقيقي هو تشارلز افريموند و كانت تهمته خيانة ملك لندن لحساب ملك فرنسا.	الشاهد الاول جون بارساد و هو صديق المتهم و كان جاسوسا و خائنا كبيرا. -الشاهد الثاني روجر كلاي و الذي كان يعمل خادما لدى المتهم و هو جاسوس لكنيسة اولد بايلي و شريك بارساد في الخيانة.

البرنامج السردي للفصول (2-4):

تبدأ أحداث الرواية حين يُرسَلُ "جيري كرانشر" إلى محكمة الجنايات ليوصل رسالة إلى السيد "لوري" و في ذلك الوقت كانت قد بدأت محاكمة "تشارلز دارني" بتهمة خيانته لملك انجلترا لصالح ملك فرنسا و قد استغرقت المحاكمة نهارا كاملا و تم خلالها الاستماع إلى جميع الشهود بما فيهم "جارفيس لوري" و "الدكتور مانت" و كذا ابنته "لوسي" و بعد كل محاولات الدفاع من قبل محاميه السيد سترايفير كادت ان تثبت ادانة تشارلز بعد ان اكد احد الشهود انه كان قد رآه في التاريخ الذي حدده المدعي العام في بلدة دوفير و هذا كان التفصيل الوحيد الذي كان بوسعه ادانة تشارلز دارني و لكن و لحسن حظه و بفضل سيدني كارتن مساعد سترايفير و الذي يشبه دارني الى حد كبير جعل الشاهد يلتبس بين شخصيتيهما فساعد ذلك السيد سترايفير في اثبات براءة تشارلز دارني و خرج الجميع سعيدا بهذه البراءة فهنؤوه و افترقوا في ساعة متأخرة، و تلى ذلك عشاء تشارلز و كارتن الذي ادى حوارهما حول لوسي الى اشعال نار غيرة كارتن ثم انتهى الفصل الاخير بشعور كارتن بشيء من الاحباط و الفشل و العجز و الطموح المهدور و انكار الذات خاصة بعد حديثه مع صديقه سترايفير و تانيب هذا الاخير له لكسله و اهماله ايام الدراسة.

النموذج العاملي للفصول (7-9):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
مقتل طفل غاسبار الصغير على يد الماركيز الظالم المستبد و الذي داس عليه بعربته دون ان يعير لموته ادنى اهمية.	غاسبار والد الطفل المقتول	الانتقام من الماركيز بقتله	تاييد دوفاريج له و مساعدته و حنوه عليه	الماركيز سانت افريموند نبيل من نبلاء فرنسا مغرور و مفتخر بنفسه جائر و ظالم و مستبد عاث هو و كل افراد عائلته فسادا في كل فرنسا و لا احد يحبهم.	

البرنامج السردي للفصول (7-9):

تبدأ الأحداث في فرنسا حينما يخرج الماركيز سانت افريموند من حفلة الملك "لويس16" و هو في قمة الغضب بعد ان و جهت له زجرة من قبل الملك، ثم تتطور الاحداث حين يقوم الماركيز بدعس طفل صغير هو ابن غاسبار بجياد عربته التي كانت تجري بسرعة مجنونة و الذي يزيد الطين بلة هو عدم اكتراث الماركيز و سخريته من مقتل الطفل و عدم احساسه حيث اكتفى باعطاء قطعة ذهبية لوالد الطفل ظنا منه انها ستعوضه عن ابنه و تنتهي القصة بمقتل الماركيز على يد غاسبار الوالد المفجوع في ابنه بعد ان لحقه الى قصره و اغتاله في غرفة نومه ليلا و بذلك فقد حقق انتقامه.

النموذج العاملي للفصول (10-13):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
حب لوسي	تشارلز دارني سترايفير كارتن	الاعتراف للوسي بالحب و الرغبة بالزواج منها.	جارفيس لوري الدكتور مانت	لوسي مانت	موت الماركيز افريموند

البرنامج السردي للفصول (10-13):

تبدأ أحداث القصة بإفصاح دارني للدكتور مانت عن حبه لابنته لوسي و رغبته في الزواج منها فيبدي الاب شيئا من التردد ازاء هذا الطلب و لكن يعده بالتفكير في الامر ثم يليها مشاورة المحامي سترايفير لجارفيس لوري في الزواج من لوسي و الذي ينصحه بعدم التفكير في ذلك ثم يجزم له ان لوسي ترفضه و ينتهي الفصل باعتراف كارتن للوسي بحبه و اعجابه بها.

النموذج العاملي للفصول (15-16):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
حياة الظلم و الاستبداد التي يعيشها حي سانت انطوان خاصة بعد النهاية المؤلمة لغاسبار.	-السيد و السيدة دوفاريج. -الثلاثة جاك.	القضاء على الطبقة الحاكمة و النبلاء	سذاجة مصلح الطرق لإيهام الطبقة الحاكمة بان دولتها ستعمر طويلا و ذلك بإبداء معالم الفرح و الابتهاج و إظهار الولاء أثناء مرور الموكب الملكي. و كذا حياكة مدام دوفارج لأسماء الخونة و الجواسيس و العملاء لصالح الطبقة الحاكمة.	الملك و الملكة و أهل البلاط و النبلاء المستبدون.	بارساد الجاسوس الجديد

البرنامج السردي للفصول (15-16):

تبدأ أحداث هذه القصة في حانة السيد دوفاريج عندما يحضر السيد ارنست دوفاريج مصحوبا بمعبد الطرق ذي القبعة الزرقاء من القرية ثم يلتقيان بالثلاثة جاك في الحجرة التي كانت مخصصة للدكتور مانت سابقا فيروي معبد الطرق قصة مقتل غاسبار على مسامع الجميع و يتفق الجميع على سذاجته و ياخذه بعد ذلك السيد و السيدة دوفاريج لرؤية الملك و الملكة و تتطور الاحداث بوصول بارساد الجاسوس الجديد الى الحانة و محاولته لتقصي المعلومات من السيد و السيدة دوفارج.

النموذج العاملي للفصول (17- 19):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
النكسة التي اصابت الدكتور مانت بعد زفاف ابنته لوسي و ابتعادها عنه و المتمثلة في عودته لصنع الأحذية.	جارفيس لوري	مساعدة الدكتور مانت لنسيان ماضيه التعيس، بالتخلص من عدة صانع الأحذية.	- الآنسة بروس. - رزانة الدكتور مانت و ثقته بنفسه. - حب الوالد الشديد لابنته، و العزم على الشفاء لأجلها.	- الدكتور ألكسندر مانت.	

المسار السردي للفصول (17-19):

على إثر فراق الدكتور مانت لابنته بعد زفافها عاودته نكسة خفيفة عاد بموجبها لحرفته القديمة التي احترفها في السجن –صنع الأحذية-، و بقي على تلك الحال مدة تسعة أيام، باءت خلالها محاولات السيد لوري في اقناع الدكتور مانت بالخروج و الكف عن ذلك العمل بالفشل، و في صباح اليوم العاشر استطاع لوري بصعوبة بالغة اقناع صديقه بالتخلص من عدة صنع الاحذية فقبل هذا الاخير خاصة بعد أن اقتنع ان شفاءه سيسعد ابنته العزيزة "لوسي".

النموذج العاملي للفصول(21-23):

العامل المرسل	العمل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
حالة الفقر و الجوع و الظلم و القسوة و الاستبداد	الحشود الفقيرة من الشعب المضطهد و على رأسهم الزوجان دوفارج الرجال الاربعة الذين اضرموا النار في قصر الماركيز	الهجوم على سجن الباستيل الرهيب و تحرير سجنائه و قتل ضباط السجن و فولون العجوز و صهره و من والاهم من جواسيس و خونة و التمثيل بهم مكان المصابيح في حي سانت انطوان ليكونوا عبرة لغيرهم. إضرام النار في قصر الماركيز في القرية و القبض على مسيو غابيل جامع الضرائب.	قوة العزيمة و الارادة في التخلص من الاستبداد. الاسلحة المتنوعة التي تسلح بها الرجال كما النساء مشتركين في سلاح واحد هو الانتقام. جاك و معبد الطرق	الملك الفرنسي	الخنادق العميقة، و الجسر المتحرك المزدوج و الاسوار الضخمة و الابراج الثماني العالية و المدافع و البنادق و النار و الدخان.

البرنامج السردي للفصول (21-23):

تجري الاحداث في باريس صبيحة أحد ايام منتصف تموز من العام 1789 و بالتحديد في حي سان انطوان حيث تجتمع الحشود حول حانة المسيو دوفارج الذي كُلِّف بتنظيم المواطنين و تسليحهم بمختلف انواع الاسلحة و بجانبه زوجته السيدة دوفارج و الثلاثة جاك و السيدة الملقبة بالانتقام، حيث ان جميع النسوة قد كفوا عن الحبك و التحقوا بالرجال فهجموا على سجن الباستيل فتحقق المراد بعد انطلاق راية بيضاء من القلعة و استسلام العدو و تم القبض على الضباط و قتل احدهم و وضع مكان المصباح في الحي ليكون عبرة، كما زار دوفارج المئة

و خمسة البرج الشمالي. و خرج الحشد حاملين على رؤوسهم 7 سجناء و 7 ضباط مقتولين و مفاتيح القلعة و كذا بعض الرسائل و الاشياء التي خلفها السجناء. و في القرية أضرمت النار في قصر الماركيز فاحرق بالكامل كما تم القبض على غابيل جامع الضرائب لصالح الاسرة الحاكمة. و بعد هذه العاصفة الهوجاء بثلاثة أعوام و بالذات في شهر آب من سنة 1792 زال النظام الملكي و علق عليه الحكم و تناثرت طبقة النبلاء هنا و هناك.

الكتاب الثالث (أثر عاصفة):

النموذج العاملي للفصول (1-5):

العمل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
رسالة غابيل الخادم الأمين لطلب المساعدة	تشارلز إفريموند المدعو دارني	مساعدة غابيل في الخروج من السجن بعد ان قبض عليه الثوار	عزيمة و إرادة لوري في القيام بواجبه	غابيل	الأوضاع المضطربة التي تلت الثورة و سجن تشارلز كونه ارستقراطيا

البرنامج السردي للفصول (1-5):

تبدأ الأحداث عندما يقرر تشارلز دارني السفر الى باريس بعد تلقيه رسالة من خادم مخلص لعائلة افريموند هو غابيل ثم تتازم الاوضاع حين يُلقى عليه القبض حالما تطأُ رجلاه أرض وطنه الأم، و يسجن في سجن لافورس بتهمة كونه ارستقراطيا مهاجرا، و لكن الامور تأخذ مجرى اخر بعدما تلحق به لوسي مانت –زوجته و ابوها الدكتور مانت الى فرنسا و يحاول الدكتور بمساعدة و نصيحة مستر

جارفيس لوري انقاذ حياة نسيبه مستغلا شهرته كسجين سابق للباستيل و لكن السيد و السيدة دوفارج و كذا الانتقام يسعون الى عكس ذلك بدافع الانتقام كما تزامن وجود تشارلز في السجن مع محاكمة الملك و اعدامه و اقامة الجمهورية القائمة على الحرية و المساواة، و الاحداث التي لعبت فيها المقصلة الدور الاهم، كل هذا صعب من مهمة الطبيب في انقاذ صهره و لكنه لم يستسلم و تسهيل التواصل بينه و بين زوجته عن طريق الرسائل و النافذة الصغيرة.

النموذج العاملي للفصول (6-11):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
الوفاء بالدين لابنته التي آزرته في محنته	ألكسندر مانت	مساعدة تشارلز دارني في محاكمته و اثبات براءته و انقاذه من الاعدام	تيوفيل غابيل جارفيس لوري	تشارلز دارني لوسي مانت	اعادة سجن تشارلز بتهمة موجهة من حي سان انطوان السيد و السيدة دوفارج بسبب الرسالة التي كتبها الطبيب في سجنه و التي اكتُشِفت بعد الهجوم على الباستيل

البرنامج السردي للفصول(6-11):

بعد أن ينجح الدكتور مانت في اثبات براءة صهره مستغلا في ذلك نفوذه كسجين سابق للباستيل، كما يساعده في ذلك اعترافات غابيل بان تشارلز دارني قد اتى من انجلترا الى فرنسا لمساعدته بعد ان تلقى منه رسالة تفيده بذلك، و لكن فرحة عائلة تشارلز لم تكتمل حيث أُلقي عليه القبض مجددا مساء اليوم الموالي بسبب رسالة كان قد كتبها الدكتور مانت و هو في سجنه في الباستيل و التي تدين كل عائلة إفريموند

و سلالتها بسفك دماء الأبرياء. فحُكِم على تشارلز بالإعدام بعد 24 ساعة من محاكمته.

النموذج العاملي للفصول (12-15):

العامل المرسل	العامل الذات	العامل الموضوع	العامل المساعد	العامل المرسل اليه	العامل المعارض
حب كارتن الصادق للوسي مانت	سيدني كارتن	انقاذ حياة تشارلز دارني من الموت بالإعدام	تهديد كارتن بكشف تاريخ الجاسوس جون بارساد و اسمه الحقيقي سليمان بروس ان هو لم يساعده. جارفيس لوري.	لوسي مانت تشارلز دارني	السيدة دوفارج

البرنامج السردي للفصول (12-15):

تبدأ الأحداث مجددا في باريس حين يقدُمُ اليها "سيدني كارتن" شبيه" تشارلز افريموند"و يتعرف على الخائن "جون بارساد" و اسمه الحقيقي "سليمان بروس" شقيق مس بروس، كما يكشف الاعيبه و تاريخه الجاسوسي الوسخ، فيهدده بكشف تاريخه و هويته للثوار ان هو لم يوافق على مساعدته في تهريب "افريموند" من السجن، و بعد ان يرضخ هذا الاخير في تردد، تتم الخطة و يُعدَم "سيدني كارتن" مكان "تشارلز إفريموند" إكراما للوسي مانت باسم الحب.

أمثلة تطبيقية

المثال الأول:

النص الأصلي:

"***A large cask of wine had been dropped and broken, in the street***. The accident had happened in getting it out of a cart; the cask had tumbled out with a run, the hoops ***had burst***, and it lay on the stones ***just*** outside the door of the wine-shop, shattered like a walnut-shell"(p32).

البنية السطحية للجملة:

Had been dropped and broken← الفعل

A large cask of wine← الفاعل

In the street← المفعول به غير المباشر

البنية العميقة للجملة:

Had been dropped and broken←الفعل

A large cask of wine←الموضوع

In the street←المكان أو الهدف

تعقيب: تتكون البنية السطحية لهذه الجملة من الفعل**"had been dropped"** و الفاعل الوظيفي**"A large cask of wine"** , و تتمثل البنية العميقة في الفعل **"had dropped"** و الحالة النحوية المستترة المتمثلة في "someone" و التي تلعب دور "المنفذ" حسب قواعد الحالات، حيث أن الفعل "to drop" هو فعل متعدي في اللغة الانجليزية أي يستلزم الحالة "منفذ" للقيام به، كما أن الفعل هنا يوحي للقارئ أن هناك من تسبب في سقوط البرميل، و **" a large cask of**

wine" هنا لا يمثل منفذ الفعل بل حالة الموضوع، فهو لم يقم بالفعل بل وقع عليه الفعل.

ترجمة دار أسامة:

"...***سقط من الناقلة برميل من الخمر و تحطم على أرض الشارع*** و ***سالت الخمرة***...".(ص31).

البنية السطحية للجملة:

سقط و تحطم← الفعل

من الناقلة← جار و مجرور

برميل من الخمر← الفاعل

على أرض الشارع← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

سقط و تحطم← الفعل

من الناقلة← المصدر

برميل من الخمر← المنفذ

على أرض الشارع← المكان أو الهدف

تعقيب: في هذه الترجمة الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للجملة **"برميل من الخمر"** احتل دور المنفذ في البنية العميقة، مما أدى إلى وقوع خطأ على المستوى الدلالي للجملة، حيث لم يتقيد المترجم في هذه الجملة بالحالة النحوية للفاعل الوظيفي

أي لم يستعمل نفس البنية العميقة للنص الأصلي مما أوقعه في هذا الخطأ الذي يؤدي بقارئ الترجمة إلى لبس في المعنى، فحينما يريد كاتب النص الأصلي أن "برميل الخمر" قد تم إسقاطه من قبل شخص ما و هذا ما يذكر لاحقا في الرواية، يتجلى من خلال الترجمة أن البرميل كان قد سقط من تلقاء نفسه.

و من جانب آخر نلاحظ أن هنالك حذفا في الترجمة حيث لم يقم المترجم بترجمة الصفة **"large"** بمعنى "ضخم"، بينما نجده يضيف ما لم يذكر في النص الأصلي كأن يذكر أن البرميل يسقط **"من الناقلة"** أي حالة المصدر للفعل "سقط" و كذا ذكره لأن **"الخمرة سالت"** و هذا غير مذكور البتة في النص الأصلي. و من هنا نستطيع القول أن المترجم لم يحترم الحالات النحوية أو الأدوار الدلالية الإجبارية و لكنه زاد ما هو غير موجود و ربما غير ضروري من أدوار اختيارية. كما لم تتم ترجمة باقي الجملة.

ترجمة البعلبكي:

"***كان دن ضخم من دنان الخمر قد سقط في الشارع و تحطم***. و كان الحادث قد وقع فيما كان الدن ينقل من إحدى العربات. و تدحرج الدن، ***بعد أن تقطعت أطواقه***، فانطرح على الحجارة، عند باب الحانة، و قد تناثر حطامه مثل قشرة الجوز".(ص41).

البنية السطحية للجملة:

قد سقط و تحطم← الفعل

دن ضخم من دنان الخمر← الفاعل

في الشارع← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

قد سقط و تحطم← الفعل

دن ضخم من دنان الخمر← المنفذ

في الشارع← الهدف، أو المكان

<u>تعقيب:</u> لم يتقيد المترجم هنا كذلك بالحالة النحوية الأصلية للفاعل أي أن الفاعل لم يلعب نفس الدور الدلالي الذي لعبه في النص الأصلي و هو الموضوع مما أدى إلى معنى آخر غير الذي أراده الكاتب الأصلي للرواية.

بالنسبة لترتيب الحالات في النص الأصلي لم يُحترم من قبل المترجم حيث أن المفعول به **"in the street"** و الذي يمثل حالة المكان في البنية العميقة، وقع في النص الأصلي في فضلة الجملة في الموقع الأخير مما يدل على أنها ذات أهمية بالنسبة للكاتب و هذا ما نراه جليا حين قراءتنا لباقي القصة التي تروي كيفية تهافت الناس المساكين في الشارع البائس على الخمرة السائلة فوق أرض الشارع.

و لكن الكلمة لم تحتل نفس الموقع في النص المترجَم مما أنقص من قيمتها في الجملة، بل وُضع الفعل **"تحطم"** مما يوحي للقارئ أن فعل تحطم البرميل في حد ذاته هو المهم في أحداث الرواية و ليس مكان تحطمه، و هذا خطأ من قبل المترجم حيث كان يجدر به التقيد بترتيب الحالات كما جاء في النص الأصلي.

أما فيما يخص استعمال الفعل **"تقطعت"** لترجمة **"had burst"** و الذي يريد به الكاتب الأصلي "انفجرت" هنا للدلالة على قوة سقوط البرميل فأعتقد أن المترجم لم يُوفق في اختيار الفعل المرادف.

نلاحظ كذلك الغياب التام لترجمة كلمة **"just"** في عبارة **"just outside the door of the wine-shop"**، و الذي يراد بها في النص الأصلي "خارج باب الحانة بالضبط".

على مستوى الترجمة هناك زيادة تدل على لا مبالاة من قبل المترجم فحين زيادة ضمير الغائب المتصل **"الهاء"** المضاف لكلمة **"أطواق"** فلا نجد هذه الإضافة في النص الأصلي و لو رأى الكاتب الأصلي أن من الضرورة ذكر مالك الأطواق لكان قد فعل، فهنا عند قراءة النص الأصلي ينتج نوع من اللبس لدى القارئ لأنه غير متأكد إذا كانت "الأطواق التي انفجرت" تخص "البرميل المتدحرج" أم أنها "أطواق لشيء آخر"، و ربما كان هذا الغموض متعمدا من طرف الكاتب، و لكن المترجم عمد إلى تفسير الجملة و بكل بساطة بذكر الضمير المتصل الغائب. و في نفس الجملة نلاحظ أن المترجم قد حدد وقت كل من فعلي "التدحرج" و "التقطع" و ذلك بإضافة ظرف الزمان **"بعد أن"** و لكن هذا غير مذكور في النص الأصلي حيث أن الكاتب قد استعمل نفس الزمن للفعلين و المتمثل في "past perfect" أو "صيغة الماضي الأسبق".

<u>البديل:</u> أقترح كبديل لترجمة هذه الفقرة ما يلي:

"كان برميل خمر ضخم كان قد أُسقِط و تحطَّم في الشارع، و كان الحادث قد وقع أثناء إنزاله من إحدى العربات، و قد تدحرج البرميل بسرعة و انفجرت الأطواق، و تموضع على الحجارة خارج باب الحانة بالضبط، متهشما مثل قشرة الجوز".

<u>المثال الثانـي:</u>

النص الأصلي:

"***The guard, the coachman, and the two other passengers eyed him*** distrustfully".(p10).

البنية السطحية للجملة:

eyed← الفعل

The guard, the coachman, and the two other passengers← الفاعل

him ←المفعول به غير المباشر

البنية العميقة للجملة:

eyed← الفعل

The guard, the coachman, and the two other passengers← المنفذ

him ←الموضوع

تعقيب: تتكون البنية العميقة للجملة من الفعل "eyed" و المنفذ " the guard, the coachman, and the two other passengers" و كذا الموضوع "him"

و نجد هنا أن الفاعل الوظيفي في البنية السطحية هو من يقوم بدور المنفذ دلاليا.

ترجمة دار أسامة:

"و ***تحلقته عيون المسافرين و الحارس و السائق***، في نظرات ارتياب و توجس"(ص06).

البنية السطحية للجملة:

تحلقت← الفعل

عيون← الفاعل

المسافرين و الحارس و السائق← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

تحلقت← الفعل

عيون المسافرين و الحارس و السائق← المنفذ

<u>تعقيب:</u> قام المترجم بوضع الفاعل الوظيفي للبنية السطحية في النص الأصلي في موقع المضاف إليه، أما المنفذ في الترجمة فتمثل في الفاعل الوظيفي للبنية السطحية و المتمثل في "عيون" و الذي قام بدور المنفذ و أعتقد أن اختيار الفعل "تحلق" هو الذي أدى إلى هذا المشكل، و كان يتعين على المترجم اختيار فعل أجدى و أنجع مثل "رمق" أو "نظر" بكل بساطة لأداء المعنى نفسه و في نفس الوقت الحفاظ على نفس الدور الدلالي للفاعل.

كما نلاحظ أن هناك تغييرا عشوائيا في ترتيب عناصر الفاعل حيث لم يحترم المترجم الترتيب الأصلي للكلمات "The guard, the coachman, and the two other passengers eyed him".

<u>ترجمة البعلبكي:</u>

"و ***ألقى عليه الحارس، و السائق، و المسافران*** الآخران نظرة ارتياب".(ص15).

البنية السطحية للجملة:

ألقى← الفعل

الحارس، و السائق، و المسافران الآخران← الفاعل

البنية العميقة للجملة:

ألقى← الفعل

الحارس، و السائق، و المسافران الآخران← المنفذ

تعقيب: أرى أن المترجم قد وفق في ترجمته، حيث أن المترجم حافظ على نفس البنية العميقة كما في النص الأصلي، لذا فالفاعل الوظيفي في البنية السطحية للترجمة أدى نفس الدور الدلالي في البنية العميقة تماما كما في النص الأصلي و هو دور منفذ الفعل.

البديل: أقترح الترجمة الآتية:

"رمقه كل من الحارس، و السائق، و المسافرين الآخرين بنظرة ارتياب".

المثال الثالث:

النص الأصلي:

"***Doctor Manette received such patients*** here as his old reputation, and its revival in the floating whispers of his story, brought him. ***His scientific knowledge, and his vigilance and skill in conducting ingenious experiments, brought him otherwise into moderate request***, and ***he earned as much as he wanted***".(p109).

البنية السطحية للجملة الأولى:

received← الفعل

Doctor Manette← الفاعل

Such patients← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

received← الفعل

Doctor Manette← المستفيد

Such patients← الموضوع

البنية السطحية للجملة الثانية:

brought← الفعل

His scientific knowledge, and his vigilance and skill in

conducting ingenious experiments← الفاعل

him← المفعول به المباشر

into moderate request← المفعول به غير المباشر

البنية العميقة للجملة الثانية:

brought← الفعل

His scientific knowledge, and his vigilance and skill in

conducting ingenious experiments← الأداة

him← المستفيد

into moderate request← الهدف

البنية السطحية للجملة الثالثة:

earned← الفعل

he← الفاعل

As much as he wanted← المفعول به

البنية العميقة للجملة الثالثة:

earned← الفعل

he← المستفيد

As much as he wanted← الموضوع

تعقيب: في هذا المثال نجد أن الفاعل الوظيفي للفعل **"received"** في البنية السطحية للجملة هو **"Doctor Manette"** و لكنه دلاليا و حسب نحو الحالات يمثل الدور الدلالي مستفيد في البنية العميقة.

نلاحظ من خلال الجملة الثانية أن الفاعل الوظيفي في الجملة السطحية **"His scientific knowledge, and his vigilance and skill in conducting ingenious experiments"** لعب دور الأداة دلاليا في البنية العميقة للجملة.

أما في الجملة الموالية فيمثل ضمير الغائب **"he"** الفاعل الوظيفي للفعل **"earned"**في البنية السطحية للجملة بينما هو في الحقيقة يمثل المستفيد من الفعل في البنية العميقة.

ترجمة دارأاسامة:

"و ***قد كان الدكتور مانت يستقبل بعضا من المرضى*** في هذا المنزل الذي تغمره بعض الأشجار، و الذي يتكون من طابقين كبيرين، و ذلك بقدر ما كانت شهرته القديمة تسمح له بالقيام بأعمال الطبابة. و ***كان لذكائه و لكفاءته العلمية قد اكتسب شهرة جديدة هنا***، و ***راح يحصِّل المال الذي يحتاجه لنفقاته***".(ص89).

البنية السطحية للجملة الأولى:

يستقبل← الفعل

الدكتور مانت← الفاعل

بعضا من المرضى← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

يستقبل←– الفعل

الدكتور مانت←– المنفذ

بعضا من المرضى←– الموضوع

البنية السطحية للجملة الثانية:

كان قد اكتسب←– الفعل

ضمير المفرد الغائب←– الفاعل

شهرة جديدة←– المفعول به

لذكائه و لكفاءته العلمية←– جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الثانية:

كان قد اكتسب←– الفعل

ضمير المفرد الغائب←– المستفيد

شهرة جديدة←– الموضوع

لذكائه و لكفاءته العلمية←– السبب

البنية السطحية للجملة الثالثة:

راح يحصِّل←– الفعل

ضمير المفرد الغائب←– الفاعل

المال الذي يحتاجه لنفقاته←– المفعول به

البنية العميقة للجملة الثالثة:

راح يحصِّل←– الفعل

ضمير المفرد الغائب←– المستفيد

المال الذي يحتاجه لنفقاته←– الموضوع

تعقيب: ما نلاحظه في هذه الترجمة هو أنَّ استعمال الفعل **"يستقبل"** لترجمة الفعل **"received"** لم يستلزم الحالة الدلالية نفسها في النص بالعربية كما هو باللغة الانجليزية، حيث يستلزم الفاعل في النص الأصلي الحالة "مستفيد" بينما لم يحترم المترجم هذه الخصوصية للفعل فجعل من المستفيد في النص الأصلي، منفذا في النص المترجم.

كما نلاحظ من خلال ترجمة الجملة الثانية أن ما وقع فاعلا وظيفيا في البنية السطحية للنص الأصلي و كذا أداةً في البنية العميقة **"His scientific knowledge, and his vigilance and skill in conducting ingenious experiments"** قد شَغَلَ وظيفة الجار و المجرور في البنية السطحية للنص المترجَم و الحالة السبب في البنية العميقة **"لذكائه و لكفاءته العلمية"**.

أما في الجملة الثالثة فالمترجم قد احترم نفس الدور الدلالي للفاعل الوظيفي في البنية السطحية كما في النص الأصلي حيث لعب الفاعل دور المنفذ للفعل في البنية العميقة.

ترجمة البعلبكي:

"و ***كان الدكتور مانيت يستقبل المرضى*** ههنا على قدر ما تسوقهم إليه شهرته القديمة، و انبعاثها في همسات القوم السائرة بقصته. و ***كان تمكنه العلمي، و يقظته،***

و براعته في القيام بالتجاريب البارعة قد حملت قوما كثيرين على أن يفزعوا إليه،

يلتمسون الشفاء، ف***هو يكسب من وراء ذلك دخلا يتكافأ مع حاجاته***".(ص131).

البنية السطحية للجملة الأولى:

يستقبل← الفعل

الدكتور مانت← الفاعل

المرضى← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

يستقبل← الفعل

الدكتور مانت← المنفذ

المرضى← الموضوع

البنية السطحية للجملة الثانية:

كان قد حملت← الفعل

تمكنه العلمي، و يقظته، و براعته في القيام بالتجاريب البارعة← الفاعل

قوما كثيرين← المفعول به

على أن يفزعوا إليه← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الثانية:

كان قد حملت← الفعل

تمكنه العلمي، و يقظته، و براعته في القيام بالتجاريب البارعة← الأداة

قوما كثيرين← الموضوع

على أن يفزعوا إليه←– الهدف

البنية السطحية للجملة الثالثة:

يكسب←– الفعل

هو←– الفاعل

دخلا يتكافأ مع حاجاته←– المفعول به

من وراء ذلك←– جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الثالثة:

يكسب←– الفعل

هو←– المستفيد

دخلا يتكافأ مع حاجاته←– الموضوع

من وراء ذلك←– المصدر

<u>تعقيب:</u> نلاحظ من خلال هذه الترجمة أيضا أن المترجم لم يحترم الحالة الدلالية للفاعل **الدكتور مانت** في الجملة الأولى حيث استُعمل كمنفذ في حال استعمله الكاتب في النص الأصلي كمستفيد.

بالنسبة للجملة الثانية فإن الفاعل الوظيفي في البنية السطحية **"تمكنه العلمي، و يقظته، و براعته في القيام بالتجاريب البارعة"** وقع موقع الأداة في البنية العميقة تماما كما في النص الأصلي.

أما فيما يخص الجملة الثالثة فنلاحظ أن الفاعل الوظيفي في البنية السطحية **"هو"** قد احتل نفس الدور الدلالي الذي احتله في البنية العميقة للنص الأصلي أي دور المستفيد.

البديل: أقترح ما يلي لترجمة الفقرة السابقة:

"كان الدكتور مانت يتلقى الكثير من المرضى هنا على قدر ما كانت سمعته القديمة و إحياؤها في الهمسات الطافية لقصته تبعث له، كما جعلته معرفته العلمية و يقظته و مهارته في أداء التجارب الدقيقة مطلوبا بشكل معتدل و كان يكسب من وراء ذلك ما يريد".

المثال الرابع:

النص الأصلي:

"All through ***the cold and restless*** interval, until dawn, they once more whispered in the ears of Mr. Jarvis Lorry –sitting opposite to ***buried man who had been dug out***, and wandering what subtle powers were for ever lost to him, and what were capable of restoration".(p58).

البنية السطحية للجملة:

Had been dug out← الفعل

Buried man who←الفاعل

البنية العميقة للجملة:

Had been dug out← الفعل

Buried man who←الموضوع

تعقيب: **"buried man who"**في هذا المثال وقعت فاعلا وظيفيا (subject) للفعل **"had been dug out"**. و لكنه دلاليا احتل محل الموضوع حيث وقع عليه الفعل.

ترجمة دار أسامة:

"و طول هذه المدة من الليل، و حتى انبثاق الفجر، راحت هذه الظلال تهمس في أذني السيد لوري، و قد كان يجلس قبالة ***الرجل الذي كان مدفونا، و أخرج من القبر،***

دون أن يدري ماذا كان في وسعه أن يعيد من بقايا هذا الرجل إلى الحياة".(ص49).

البنية السطحية للجملة:

أُخرِج← الفعل

الرجل الذي كان مدفونا← الفاعل

من القبر← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

أُخرِج← الفعل

الرجل الذي كان مدفونا← الموضوع

من القبر← المصدر أو المكان

تعقيب: وقع الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للجملة **"الرجل الذي كان مدفونا"** موضوعا في البنية العميقة حيث وقع عليه الفعل، و بذلك فقد احترم المترجم الأدوار الدلالية للنص الأصلي.

كما نلاحظ من خلال الجملة الثانية أنه لم يتم ترجمة الصفات **"cold"** و **"restless"**، في هذه الترجمة كما وردت زيادة للجار و المجرور **"من الليل"** دون حاجة لذلك.

نلاحظ كذلك الحذف التام لعبارة مهمة **"once more"** و التي تدل حسب النص الأصلي على حدوث الفعل مرة ثانية، و هذا لم يكن جليا في الترجمة.

و نرى أنَّ الجملة الأخيرة، في الواقع لا تترجم أي جزء من الفقرة السابقة، و يرجّح أن المترجم لم يفهم المعنى كلية فترجمها كما فهمها هو.

ترجمة البعلبكي:

"و طوال الفترة الباردة القلقة، حتى الضحى، أنشأت هذه الظلال تهمس في أذني مستر جارفيس لوري، (و كان جالسا تجاه ***الرجل الدفين الذي نُقب القبر عنه***، غير دارٍ أي قواه البارعة قد ضاعت إلى الأبد، و أيها لا يزال في الإمكان بعثها".(ص69).

البنية السطحية للجملة:

الرجل الدفين الّذي← المبتدأ

نُقِب القبر عنه← في محل خبر

البنية العميقة للجملة:

نُقِب← الفعل

الرجل الدفين الّذي← الموضوع

القبر عنه← الموضوع

تعقيب: في الترجمة وقعت **"الرجل الدفين الذي"** مبتدأ و **"نُقِب القبر عنه"** في محل خبره.

و منه فإن المترجم هنا احترم ترتيب مواقع الملفوظات في النص الأصلي فما وقع مسندا بقي مسندا و ما وقع مسندا إليه بقي مسندا إليه.

- بالنسبة لكلمة **"الضحى"** فالكلمة التي تقابلها في النص الأصلي تعني بالعربية **"الفجر"** و أعتقد أن هناك فرقا بين وقتي الفجر و الضحى.

البديل: أقترح ما يلي:

"طوال الفترة الباردة غير المريحة، و إلى غاية الفجر، همست تلك الظلال مرة أخرى في أذني السيد جارفيس لوري الذي كان جالسا مقابل الرجل المدفون الذي كان قد أخرِج من القبر، متسائلا أي من قواه الذكية قد ضاعت منه للأبد، و أي منها قادرة على أن تُصلَّح".

المثال الخامس:

النص الأصلي:

"***It happened, at length***, that he had occasion ***to change the instrument in his hand***, for his shoemaker's knife. It lay on that side of him which was not the side on which she stood. He had taken it up, and was stooping to work again, ***when his eyes caught the skirt of her dress***. He raised them, and saw her face. The two spectators started forward, but she stayed them with a motion of her hand. She had no fear of his striking at her with the knife, though they had".(p51).

البنية السطحية للجملة:

caught← الفعل

His eyes← الفاعل

The skirt of her dress← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

caught← الفعل

His eyes← الأداة

The skirt of her dress← الموضوع

تعقيب: احتل الفاعل الوظيفي **"his eyes"** في البنية السطحية لهذه الجملة دور الأداة في بنيتها العميقة لأن **"his eyes"** هنا، أي عيناه لا يمكنهما القيام بالفعل و إنما المساعدة على أدائه، و ربما صوَّر الكاتب المشهد على هذه الشاكلة رغبة منه في ترسيخ صورة شخصية الدكتور مانت بأنها شخصية جامدة تائهة و بأنها فقدت حيويتها و حياتها في غيابة السجن، و بذلك فأعضاؤه هي التي كانت تنوب عنه في أي عمل يقوم به حيث لا يمكنه مثلا الرؤية و النظر بل عيناه هما من تقومان بذلك و نفس الشيء نلاحظه في فقرات أخرى أين يستعمل الكاتب عبارات مثل **"he held out his hand"** أي قامت يده هذه المرة بمساعدته على عمل ما و غيرها.

ترجمة دار أسامة:

"***و لكن أخيرا***، فيما كان يقوم ***بتناول بعض العدة من الأرض***، إذا به ***يرى ذيل ثوب الفتاة***، فرفع رأسه و تفرس في وجهها، لكن السيدين الآخرين اقتربا منها بسرعة و خافا أن يضربها بمديته التي في يده. إلا أنها أوقفتهما هي بإشارة من يدها، فبقيا في مكانهما".(ص43).

البنية السطحية للجملة:

يرى← الفعل

الضمير المفرد الغائب← الفاعل

ذيل ثوب الفتاة← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

يرى← الفعل

الضمير المفرد الغائب←– المنفذ

ذيل ثوب الفتاة←– الموضوع

تعقيب: احتل الفاعل الوظيفي للبنية السطحية للجملة الحالة منفذ في البنية العميقة، فالمترجم هنا لم يستعمل نفس الفاعل الوظيفي المستعمل في النص الأصلي و لم يحترم الأدوار الدلالية للكلمات كما في النص الأصلي.

بالنسبة لترجمة **"It happened, at length"** لا يجوز ترجمتها ب **"و لكن أخيرا"** فالمقصود هنا هو طول الفترة الزمنية و ليس وقت حدوث الفعل.

أما فيما يخص ترجمة **" to change the instrument in his hand"** فقد تمت ترجمتها ب **" كان يقوم بتناول بعض العدة من الأرض"** فالمقصود من النص الأصلي هو أن الحذاء كان يهم ليس بتناول و حسب و إنما بتغيير أداة بأداة أخرى حيث أراد تغيير الأداة الموجودة بيده أي أنها أداة محددة بعينها، و ليس **بعض العدة** كما ذكر في الترجمة، بأداة أخرى هي مدية الحذائين خاصته و زيادة على هذا فالأداة كانت في يده و ليست على الأرض، فنلاحظ من خلال هذا التحليل أن الترجمة تفتقر لهذه التفاصيل التي توحي بكل هذه المعاني.

ترجمة البعلبكي:

"و اتفق آخر الأمر أن اضطر إلى أن يستبدل مدية الحذائين بالأداة التي في يده.

و كانت تلك المدية الملقاة في الجانب المقابل لذلك الذي وقفت عنده الفتاة. فما كاد يتناولها و يهم بالعمل من جديد حتى ***لمحت عيناه ذيل ثوبها***. و رفع عينيه، و رأى إلى وجهها. و وثب مسيو دوفارج و مستر لوري إلى أمام، و لكنها أبقتهما حيث هما

بإيماءة من يدها. إنها لم تخش أن يضربها بمديته، على حين خشيا هما أن يفعل".(ص61-62).

البنية السطحية للجملة:

لمحت← الفعل

عيناه← الفاعل

ذيل ثوبها← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

لمحت← الفعل

عيناه← الأداة

ذيل ثوبها← الموضوع

تعقيب: نلاحظ من خلال ترجمة البعلبكي أنه تم احترام الدور الدلالي للفاعل في البنية العميقة أين احتل دور الأداة بنفس الطريقة التي احتلها الفاعل في النص الأصلي.

البديل: أقترح ما يلي:

"و حدث، بعد وقت، أن كانت لديه فرصة لتغيير الأداة التي بيده بمدية الحذائين. و كانت الأداة متموضعة في الجانب الذي لم تكن هي جالسة فيه، و كان قد تناول المدية و انحنى للعمل مجددا، حين التقطت عيناه ذيل ثوبها، فرفع عينيه و رآها، و تقدم المشاهدان أمامهما، و لكنها أوقفتهما بإشارة من يدها، و مع أنهما كانا خائفين من تحريكه للمدية نحوها إلاَّ أنَّها لم تشعر بأدنى خوف".

المثال السادس:

النص الأصلي:

"As he held out his hand for the shoe that had been taken from him, Mr. Lorry said, still looking steadfastly in his face: 'Monsieur Manette, do you remember nothing of me?' ***The shoe dropped to the ground***, and ***he*** sat looking fixedly at the questioner".(p49-50).

البنية السطحية للجملة:

dropped← الفعل

The shoe← الفاعل

To the ground← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

dropped← الفعل

The shoe← الموضوع

To the ground← المكان أو المصدر

تعقيب: احتلّ الفاعل الوظيفي للجملة **"the shoe"** في البنية السطحية لهذه الجملة دور الموضوع في البنية العميقة، و ذلك حسب ما يقتضيه القالب الدلالي للفعل **"drop"**.

ترجمة دار أسامة:

"و عندما مد الرجل الأشيب يده ليستعيد الحذاء، سأله السيد لوري: - ألا تذكرني يا سيد مانت؟ و ***سقط الحذاء على الأرض***، و مضى السيد مانت يحدّق في وجه سائله جيدا".(ص42).

البنية السطحية للجملة:

سقط← الفعل

الحذاء← الفاعل

على الأرض← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

سقط← الفعل

الحذاء← الموضوع

على الأرض← المكان أو المصدر

تعقيب: يلعب الفاعل الوظيفي للبنية السطحية **"الحذاء"** دور الموضوع في البنية العميقة لهذه الترجمة و هو نفس الدور الدلالي الذي لعبه في النص الأصلي أي أن المترجم قد احترم الأدوار الدلالية لمختلف الوظائف النحوية لعناصر الجملة.

ترجمة البعلبكي:

"و فيما بسط الشيخ يده التماسا للحذاء الذي أخذ منه، قال مستر لوري و هو لا يزال يحدق إليه: ((مسيو مانيت، ألا تذكرني مطلقا؟)) و ***سقط الحذاء على الأرض***. و أنشأ ***الشيخ*** يحدق مليا إلى السائل".(ص60).

البنية السطحية للجملة:

سقط← الفعل

الحذاء← الفاعل

على الأرض← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

سقط← الفعل

الحذاء← الموضوع

على الأرض← المكان أو المصدر

تعقيب: احترم المترجم في ترجمته لهذه الجملة الدور الدلالي للفاعل و المتمثل في حالة الموضوع بنفس الطريقة التي احتلها في النص الأصلي.

يدل هذا المثال على حالة الدهشة التي أصابت الدكتور مانت إزاء سماعه لاسمه يُنطق على لسان المستر لوري و مفاجأته ربما بأن شخصا ما يتعرف عليه. و قد ترجم الضمير المفرد الغائب المستعمل في النص الانجليزي "He" بكلمة **"الشيخ"** و التي لم تذكر قط في النص الأصلي.

البديل: أقترح الترجمة الآتية:

"فيما مد يده للحذاء الذي كان قد أُخِذ منه، قال السيد لوري و هو يواصل النظر بثبات إلى وجهه: "سيد مانت! ألا تذكر شيئا عني؟"، و سقط الحذاء على الأرض، و جلس هو مثبتا نظره على السائل".

المثال السابع:

النص الأصلي:

"With a weary sound that was not a sigh, nor a groan, ***he bent to work*** again, until ***the silence was again broken***".(p49).

البنية السطحية للجملة الأولى:

bent← الفعل

he← الفاعل

To work← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

bent← الفعل

he← المنفذ

To work← الهدف

البنية السطحية للجملة الثانية:

Was broken← الفعل

The silence← الفاعل

البنية العميقة للجملة الثانية:

Was broken← الفعل

The silence← الموضوع

تعقيب: احتل الفاعل الوظيفي **"he"** في البنية السطحية للجملة الأولى حالة المنفذ في البنية العميقة أي الذي قام بالفعل، بينما احتل الفاعل الوظيفي للجملة الثانية في البنية السطحية **"the silence"** دور الموضوع في البنية العميقة أي الذي وقع عليه الفعل.

ترجمة دار أسامة:

-لم تترجم هذه الجملة.

ترجمة منير البعلبكي:

"و في صوت متعب ليس هو بالتنهد و لا بالأنين، ***أكب على عمله*** من جديد، حتى ***انقطع حبل الصمت كرة أخرى***".(ص59).

البنية السطحية للجملة الأولى:

أكب← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

على عمله← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الأولى:

أكب← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المنفذ

على عمله← الموضوع

البنية السطحية للجملة الثانية:

انقطع← الفعل

حبل الصمت← الفاعل

كرة أخرى← حال

البنية العميقة للجملة الثانية:

انقطع← الفعل

حبل الصمت← الموضوع

كرة أخرى← الزمن

تعقيب: يحتل الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للجملة الأولى **"ضمير الغائب"** دور المنفذ في البنية العميقة تماما كما في النص الأصلي، بينما وقع الفاعل النحوي و هو **"الصمت"** في البنية السطحية للجملة الثانية دور الموضوع في البنية العميقة.

البديل: أقترح ما يلي:

"بصوت متعب، ليس تنهدا و لا أنينا، إنحنى إلى العمل مرة ثانية، إلى أن قُطِعَ الصَّمت مرة أُخرى".

المثال الثامن:

النص الأصلي:

"respecting ***the small property of my poor father***, whom I - never saw- so long dead-".(p24).

ترجمة دار أسامة:

"ذلك يتعلق ***بأموال أبي البسيطة***...آه! ***والدي المسكين*** الذي لم يسبق لي أن رأيته مطلقا. والذي توفي منذ زمن بعيد...".(ص22).

ترجمة البعلبكي:

"...يتعلق ***بأموال والدي الصغيرة***...***والدي المسكين*** الذي لم أره قط...و الذي توفي منذ عهد بعيد...".(ص31).

تعقيب: تحتل شخصية الدكتور مانت و هو والد الفتاة هنا في هذه الفقرة دور الموضوع حسب قواعد الحالات، فهو المالك الحقيقي للممتلكات.

-ترجمت كلمة **"property"** في كلتا الترجمتين ب "أموال" و كان يجدر ترجمتها ب "ممتلكات" لأن النص الأصلي لم يحدد نوع الممتلكات.

-من جانب آخر نلاحظ في كلتا الترجمتين تكرارا لكلمة **"والدي"** الشيء الذي لا نجده في النص الأصلي.

البديل: أقترح لترجمة هذه الفقرة ما يأتي:

"يتعلق الأمر بالممتلكات البسيطة لوالدي المسكين، الذي لم يسبق لي رؤيته من قبل، فقد توفي منذ مدة طويلة".

المثال التاسع:

النص الأصلي:

"***He was a French gentleman***; a scientific gentleman; a man of great acquirements- a Doctor".(p25).

البنية السطحية للجملة:

was← الفعل

he← الفاعل

A french gentleman← متمم للفعل

البنية العميقة للجملة:

was← الفعل

he← المجرب

A french gentleman← الموضوع

تعقيب: و قع الفاعل الوظيفي **"he"** في البنية السطحية للجملة موقع المجرب في بنيتها العميقة، حيث وقع بعد فعل حالي **"was"**.

ترجمة دار أسامة:

" و ***قد كان من الرجال الفرنسيين الفضلاء***، و هو ***رجل علم***، و كان ذا مزايا رائعة. كان طبيبا.".(ص24).

البنية السطحية للجملة:

قد كان← الفعل

ضمير المفرد الغائب← إسم كان

من الرجال الفرنسيين الفضلاء← جار و مجرور في محل خبر كان

البنية العميقة للجملة:

قد كان← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المحرب

من الرجال الفرنسيين الفضلاء← الموضوع

<u>تعقيب:</u> وقع الفاعل الوظيفي "ضمير المفرد الغائب" في البنية السطحية للنص المترجم مجربا في بنيته العميقة تماما كما في النص الأصلي، فالمترجم هنا تقيد بالموقع الدلالي للفاعل.

من جهة أخرى نلاحظ أنه في النص الأصلي ذكر على أن الشخصية كانت رجلا فرنسيا و ليس رجلا من الرجال الفرنسيين فالمترجم كان لا بد أن يكتفي بترجمة حرفية للعبارة.

-أما فيما يخص ترجمة **"gentleman" بالرجل الفاضل** فأرى أن المترجم لم يلتزم بذلك في المقطع الموالي حيث ترجمها ب **"رجل ".**

-أما بالنسبة ل "هو رجل علم" فلا أعتقد أن المترجم التزم بالتركيب الأصلي للجملة حيث أن "رجل" كان لا بد و أن تكون اسما للفعل الماضي الناقص **"كان"** المذكور في بداية الجملة. كما أن ترجمة **"scientific"** و هي صفة لا بد ترجمتها بصفة كأن نقول **"رجلا علميا".**

ترجمة منير البعلبكي:

" لقد ***كان رجلا فرنسيا فاضلا***، رجلا من رجال العلم، رجلا ذا مزايا عظيمة- كان طبيبا."(ص33).

البنية السطحية للجملة:

كان← الفعل

رجلا فرنسيا فاضلا← خبر كان

البنية العميقة للجملة:

كان← الفعل

رجلا فرنسيا فاضلا← المجرب

تعقيب: تحتل شخصية الدكتور "مانت" هنا دور المجرب في البنية العميقة بينما تمثل الفاعل الحقيقي أو النحوي للفعل "was"، "كان" في البنية السطحية.

و يوصف الدكتور مانت على أنه رجل فاضل و على قدر من العلم فهو طبيب زيادة على وصفه بذي المزايا العظيمة، و هذا يجعل من شخصية الدكتور مانت إيجابية في الرواية، حيث أنه في الوقت الذي حدثت فيه الرواية أي أثناء الثورة الفرنسية، كانت فرنسا تفتقر إلى الشخصيات المثقفة فهذه شخصية نادرة.

و نلاحظ نفس الملاحظات بالنسبة لصفة **فاضلا** حيث لم تذكر في المقطع الموالي، و كذا **"رجلا من رجال العلم"** عبارة لم ترد في النص الأصلي بل **"رجلا علميا".**

البديل:

"كان رجلا فرنسيا فاضلا؛ كان رجلا علميا فاضلا؛ رجلا ذا مزايا عظيمة –كان طبيبا".

المثال العاشر:

النص الأصلي:

"Not of Beauvais?"(p26).

ترجمة دار أسامة:

"و لكن ألم يكن من بلدة بوفيه؟".(ص24).

تعقيب: أعتقد أن المترجم وفق في ترجمة هذه الجملة.

ترجمة منير البعلبكي:

" و لكنه ليس من بلدة بوفيه؟".(ص33).

تعقيب: في هذه الجملة نلاحظ أن النص الإنجليزي هو عبارة عن تساؤل من طرف الفتاة "لوسي" و التي تريد أن تؤكد معلومة ما و لذا تتساءل ما إذا كان الرجل الذي يتحدث عنه من بلدة بوفيه؟ بينما لا يتم ترجمة الجملة إلى العربية باستفهام و إنما على عكس ذلك هو في النص بالعربية بنفي يجيب عن سؤال.

-أما على مستوى قواعد الحالات فاحتلت الشخصية هنا الحالة الموضوع.

البديل: أقترح هذه الترجمة الآتية:

"أليس من بلدة بوفيه؟".

المثال الحادي عشر:

النص الأصلي:

"Why! Because ***he has lived so long,*** locked up, that he would be frightened –rave –tear himself to pieces –die –come to I know not what harm –if ***his door was left open***".(p42-43).

البنية السطحية للجملة الأولى:

Has lived← الفعل

he← الفاعل

So long← ظرف زمان

البنية العميقة للجملة الأولى:

Has lived← الفعل

he← المجرب

So long← الزمن

البنية السطحية للجملة الثانية:

Was left← الفعل

His door← الفاعل

open← المفعول به

البنية العميقة للجملة الثانية:

Was left← الفعل

His door← الموضوع

open← النتيجة

<u>تعقيب:</u> بالنسبة للجملة الأولى فقد وقع الفاعل الوظيفي في البنية السطحية **"he** مجربا في البنية العميقة، أما في الجملة الثانية فقد لعب الفاعل الوظيفي **his"** **door"** دور الموضوع في البنية العميقة.

<u>ترجمة دار أسامة:</u>

"لأنه، كما تعلم، قد ***<u>مضى عليه وقت طويل</u>*** و هو في السجن. و قد اعتاد على هذه الحركة. و إذا ما***<u>تركنا بابه مفتوحا</u>*** فقد يصيبه شيء ما".(ص35).

البنية السطحية للجملة الأولى:

مضى← الفعل

وقت طويل← الفاعل

عليه← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الأولى:

مضى← الفعل

وقت طويل← الزمن

عليه← الموضوع

البنية السطحية للجملة الثانية:

ترك← الفعل

نا← الفاعل

بابه ← المفعول به

مفتوحا← الحال

البنية العميقة للجملة الثانية:

ترك← الفعل

نا← المنفذ

بابه ← الموضوع

مفتوحا← النتيجة

<u>تعقيب:</u> شغل الفاعل الوظيفي في البنية السطحية لترجمة الجملة الأولى **"وقت طويل"** حالة الزمن في البنية العميقة و بالتالي فالمترجم لم يُوَفَّق ترجمة الجملة حيث لم يحترم الأدوار الدلالية لكل من الفاعل **"وقت طويل"** و الجار و المجرور **"عليه"** فوقع فاعل الجملة الأصلية في محل الجار و المجرور في الترجمة بينما وقع الجار و المجرور للنص الأصلي محل الفاعل في الترجمة مما أدى إلى عدم تطابق الحالات الدلالية في البنيتين العميقتين لكل من النص الأصلي و ترجمته.

أما فيما يخص الجملة الثانية فقد وقعت كلمة **"بابه"** ،التي كانت فاعلا وظيفيا في البنية السطحية للنص الأصلي، موقع المفعول به في البنية السطحية للترجمة و لكنها أدت نفس الدور الدلالي في كلتا البنيتين العميقتين و هو دور "الموضوع".

ترجمة البعلبكي:

"لماذا! لأنه ***سلخ دهرا طويلا*** في غيابة سجن موصد. و من هنا فلست آمن، إذا ما ***ترك بابه مفتوحا***، أن يروع، أن يصاب بالهذيان، أن يمزق نفسه إربا إربا، أن يموت، أو يحل به أذى لا أعلم حقيقته".(ص52).

البنية السطحية للجملة الأولى:

سلخ← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

دهرا طويلا← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

سلخ← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المجرب

دهرا طويلا← الزمن

البنية السطحية للجملة الثانية:

تُرِك← الفعل

بابُه← نائب الفاعل

مفتوحا← حال

البنية العميقة للجملة الثانية:

تُرِك← الفعل

بابُه← الموضوع

مفتوحا←– النتيجة

تعقيب: نلاحظ بالنسبة للجملتين الأولى و الثانية أن المترجم قد التزم بالأدوار الدلالية للفاعلين الوظيفيين في البنيتين العميقتين بنفس طريقة النص الأصلي، ففي الجملة الأولى وقع الفاعل الوظيفي في البنية السطحية **"ضمير المفرد الغائب"** موقع المجرب في البنية العميقة تماما كما في النص الأصلي حيث احتل الفاعل الوظيفي **"he"** دور المجرب في البنية العميقة، و في الجملة الثانية وقع الفاعل الوظيفي للبنية السطحية **"بابُه"** موقع الموضوع في البنية العميقة و نفس الموقع قد احتله الفاعل الوظيفي في النص الأصلي **"his door"**، فالمترجم هنا قد وُفِّق في ترجمته باحترامه للحالات العميقة لمختلف الوظائف النحوية.

البديل: أقترح الترجمة الآتية:

"أوه! بما أنّه عاش مسجونا لوقت طويل، فإنّه من الممكن أن يرتعب أو يُصاب بالهذيان أو يمزّق نفسه إلى قطع أو يموت أو لا أدري أي أذى يمكن أن يصيبه، إذا ما تُرك بابه مفتوحا".

المثال الثاني عشر:

النص الأصلي:

"As ***the bank passenger-(…)- nodded in his place***, with half-shut eyes, ***the little coach-windows***, and the coach-lamp dimly gleaming through them, and ***the bulky bundle of opposite passenger***, became the bank, and did a great stroke of business".(p15).

البنية السطحية للجملة:

nodded← الفعل

The bank passenger← الفاعل

In his place← المفعول به غير المباشر

البنية العميقة للجملة:

nodded← الفعل

The bank passenger← المنفذ

In his place← المكان

تعقيب: نلاحظ من خلال هذا المثال أن الفاعل الوظيفي في البنية السطحية **"The bank passenger"** قد أدَّى دور منفذ الفعل **"nodded"** في البنية العميقة.

ترجمة دار أسامة:

-"و فيما ***كان المسافر العائد لمصرف تلسون، يجلس في العربة*** و هو شبه نائم، راحت الخيالات تتجسم في مخيلته فانبرت صور ***نوافذ المركبة الصغيرة*** و مصباح العربة الذي يلتمع من خلالها بين الفينة و الأخرى، بالإضافة إلى ***صرة المسافر الضخمة***، كل هذه راحت تبدو له و كأنها صور للمصرف الذي كانت قد نشطت فيه الحركة".(ص15).

البنية السطحية للجملة:

كان يجلس← الفعل

المسافر العائد لمصرف تلسون← الفاعل

في العربة← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

كان يجلس← الفعل

المسافر العائد لمصرف تلسون← المنفذ

في العربة← المكان

تعقيب: من خلال هذه الترجمة للمثال السابق نلاحظ أن المترجم قد حافظ على نفس الدور الدلالي للفاعل **" المسافر العائد لمصرف تلسون"** في البنية العميقة للنص الأصلي أي دور المنفذ.

- ترجمت الجملة **"nodded in his place"** حيث يعني فيها الفعل "nod" حسب ما هو موجود في القاموس – انجليزي-عربي-"المورد" لمنير البعلبكي: (- يحني

الرأس نعاسا.- ينكس رأسه.- انحناء الرأس لا إراديا عند النعاس). يحرك رأسه إلى أعلى و إلى أسفل، بالجملة "يجلس في العربة" في الترجمة الأولى، مما أدى إلى اختلاف تام في المعنى، فالمعنى الأصلي للجملة قصد به الكاتب أن المسافر كان رأسه يهتز من أعلى إلى أسفل ربما من جراء ارتطام العربة من حين إلى آخر بالطريق خاصة من شدة النعاس حيث كان شبه نائم أي لا يستطيع ضبط اتزانه مما يجعل رأسه يهتز على الشكل الذي ذكرنا و لكن المترجم آثر أن يستخدم الفعل **"يجلس"** و الذي لا يوفي المعنى حقه من حيث التفاصيل التي يوحي بها الفعل "nod" في النص الأصلي.

-الصفة **"little"** في النص الأصلي و التي تصف **النوافذ** على أنها **صغيرة،** موضعها في النص المترجم **"نوافذ المركبة الصغيرة"** لم يكن مناسبا حيث أدى إلى وجود لبس فيما إذا كانت صفة الصغر تتعلق بالنوافذ أم بالمركبة.

-عدم ترجمة **"opposite"** ادخل كذلك لبسا على ذهن قارئ الترجمة للجملة **"صرة المسافر الضخمة"** فلم يتسنى لنا تحديد ما إذا كانت الصرة الضخمة لمسافر البنك بعينه أو للمسافر المجاور له في نفس العربة.

ترجمة البعلبكي:

-"ففيما ***كان الراكب التابع لذلك المصرف ينكس رأسه في مكانه***، و عيناه مغمضتان نصف إغماض- فيما كان يفعل ذلك اختلطت الصور في مخيلته، صور نوافذ المركبة الصغيرة، و مصباح العربة يلتمع التماعا باهتا من خلالها، و صرة المسافر المقابل الضخمة، و استحالت الى مشهد المصرف، و قد قامت الحركة فيه على قدم

و ساق."(ص22).

البنية السطحية للجملة:

كان ينكس← الفعل

الراكب التابع لذلك المصرف← الفاعل

رأسه← المفعول به

في مكانه← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

كان ينكس← الفعل

الراكب التابع لذلك المصرف← المنفذ

رأسه← الموضوع

في مكانه← المكان

تعقيب: نلاحظ أن المترجم قد حافظ على الدور الدلالي للفاعل في البنية العميقة للنص الأصلي و أوقع الفاعل الوظيفي موقع للبنية السطحية للترجمة موقع المنفذ و فيما عدا ذلك نرى أن المترجم قد وفق في إيصال الرسالة.

البديل:

"فيما كان مسافر المصرف يحني رأسه و هو شبه نائم في مكانه، ارتأت له كل من النوافذ الصغيرة للعربة، و مصباحها الذي كان يلمع خافتا عبر النوافذ، و كذا الصرة الضخمة للمسافر المجاور له و كأنها المصرف و قد نشط بالحركة"

المثال الثالث عشر:

النص الأصلي:

"***He opened it in the light of the coach-lamp*** on that side and -read".(p11).

البنية السطحية للجملة:

opened← الفعل

he← الفاعل

it← المفعول به المباشر

In the light of the coach-lamp← المفعول به المباشر

البنية العميقة للجملة:

opened← الفعل

he← المنفذ

it← الموضوع

In the light of the coach-lamp← المكان أو الأداة

تعقيب: نلاحظ من خلال المثال السابق أن الفاعل الوظيفي **"he"** في البنية السطحية للجملة قد وقع منفذا للفعل **"opened"** في البنية العميقة.

ترجمة دار أسامة:

"و ***فتحها المسافر و قرأها على ضوء المركبة***".(ص12).

البنية السطحية للجملة:

فتح← الفعل

المسافر← الفاعل

ها← المفعول به

على ضوء المركبة← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

فتح← الفعل

المسافر← المنفذ

ها← الموضوع

على ضوء المركبة← المكان أو الأداة

<u>تعقيب:</u> احتل الفاعل الوظيفي **"المسافر"** في هذه الترجمة نفس الدور الدلالي الذي احتله فاعل النص الاصلي في البنية العميقة و هو دور المنفذ، فالمترجم هنا قد تقيد بالحالات العميقة للفاعل في النص الأصلي مما ساعده على ترجمة المثال بشكل صحيح.

أما بالنسبة لمواقع الكلمات في الجملة، فنلاحظ أن الفعل **" قرأها"** قد وقع في وسط الكلام في النص المترجم بينما وقع في آخر الجملة من النص الأصلي للدلالة على أهمية فعل القراءة بالنسبة للكاتب الأصلي، بينما لم يركِّز المترجم على هذه النقطة و جعل من **"ضوء المركبة"** أهم نقطة في الجملة فحلت محل البؤرة.

ترجمة البعلبكي:

"و ***فضها على ضوء المركبة الذي في تلك الجهة*** و قرأ ***بينه و بين نفسه أولا ثم في صوت عال***".(ص16).

البنية السطحية للجملة:

فض← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

ها← المفعول به

على ضوء المركبة← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

فض← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المنفذ

ها← الموضوع

على ضوء المركبة← المكان أو الأداة

تعقيب: بنفس الطريقة حافظ المترجم على الدور الدلالي للفاعل الوظيفي **"ضمير المفرد الغائب"** و هو المنفذ تماما كما في البنية العميقة للنص الأصلي.

بالنسبة للعبارة **"الذي في تلك الجهة"** فالكاتب هنا لم يعني بذلك مكان المصباح بالضرورة حيث لم يبرز أي مؤشر يدلُّ على كونها الجهة التي فيها المصباح كما تدل عليه الترجمة، و إنما قصد بها "الجهة التي وقع فيها فعل القراءة".

العبارة الأخيرة **"بينه و بين نفسه أولا ثم في صوت عال"** زيادة عن النص الأصلي.

البديل: أقترح ما يلي لترجمة المثال:

"فتحها المسافر على ضوء مصباح المركبة في تلك الجهة و قرأها".

المثال الرابع عشر:

النص الأصلي:

"***Mrs. Southcott had recently attained her five and twentieth blessed birthday***".(p03).

البنية السطحية للجملة:

had attained← الفعل

Mrs. Southcott← الفاعل

her five and twentieth blessed birthday← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

had attained← الفعل

Mrs. Southcott← المستفيد

her five and twentieth blessed birthday← الموضوع

تعقيب: وقع الفاعل الوظيفي للبنية السطحية للجملة **"Mrs. Southcott"** موقع الحالة مستفيد في بنيتها العميقة.

ترجمة دار أسامة:

"***السيدة ساوسكت كانت قد أقامت حفلا بمناسبة عيد ميلادها الخامس و العشرين منذ فترة قريبة***".ص7.

البنية السطحية للجملة:

كانت قد أقامت← الفعل

السيدة ساوسكت← الفاعل

حفلا← المفعول به

بمناسبة عيد ميلادها الخامس و العشرين← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

كانت قد أقامت← الفعل

السيدة ساوسكت← المنفذ

حفلا← الموضوع

بمناسبة عيد ميلادها الخامس و العشرين← السبب أو العلة

تعقيب: خلافا لما ذكرنا سابقا في النص الأصلي، فإن المترجم هنا لم يحافظ على الدور الدلالي الذي شغله الفاعل الوظيفي في البنية العميقة للنص الأصلي، حيث أن الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للنص المترجم " السيدة ساوسكت" أدى دور المنفذ في البنية العميقة حيث قام بالفعل و لم يستفد منه كما أراد كاتب النص الأصلي. أما فيما يخص ترتيب مواقع الكلمات فنلاحظ أن المترجم لم يحترم الترتيب الأصلي حيث وقع ظرف الزمان "منذ فترة قريبة" في آخر الجملة المترجمة أي احتلت موقع بؤرة الجملة و لكنها في الواقع ليست ذات أهمية في النص الأصلي حيث وقعت في وسط الجملة.

ترجمة البعلبكي:

"***المسز ساوثكوت كانت قد احتفلت منذ قريب بذكرى ميلادها المبارك الخامسة و العشرين***".(ص8).

البنية السطحية للجملة:

"كانت قد احتفلت"← الفعل

"المسز ساوثكوت"← الفاعل

"بذكرى ميلادها المبارك الخامسة و العشرين"← مفعول به

البنية العميقة للجملة:

"كانت قد احتفلت"← الفعل

"المسز ساوثكوت"← المنفذ

"بذكرى ميلادها المبارك الخامسة و العشرين"← الموضوع

تعقيب: لم يتم احترام الدور الدلالي للفاعل في هذه الترجمة أيضا، فحين يضع النص الأصلي الفاعل في البنية السطحية كمستفيد من الفعل في البنية العميقة، نجد أن المترجم قد قام بإعطائه دور المنفذ.

البديل: اقترح الترجمة الآتية:

"بلغت السيدة ساوثكوت منذ وقت قريب عيد ميلادها الخامس و العشرين".

المثال الخامس عشر:

النص الأصلي:

"The rider's horse was blown, and ***both horse and rider were covered with mud***, from the hoofs…".(p11).

البنية السطحية للجملة:

"were covered"←الفعل، verb

"both horse and rider"← الفاعل، subject

"with mud"← المفعول به غير المباشر، indirect object

البنية العميقة للجملة:

"were covered"←الفعل، verb

"both horse and rider"←الموضوع ، objective

"with mud"← الأداة، instrumental

تعقيب: حل الفاعل الوظيفي في البنية السطحية لهذه الجملة محل الموضوع في بنيتها العميقة حيث وقع عليه الفعل "were covered".

ترجمة دار أسامة:

"و قد لوحظ أن ***الوحل كان يحجب كلا من الفارس و الجواد*** المتعب...".ص12.

البنية السطحية للجملة:

"كان يحجب"← الفعل

"الوحل" ← الفاعل

"كلا من الفارس و الجواد" ←مفعول به

البنية العميقة للجملة:

"كان يحجب" ← الفعل

"الوحل" ← الأداة

"كلا من الفارس و الجواد" ← الموضوع

<u>تعقيب:</u> نلاحظ من خلال هذه الترجمة أن ما كان فاعلا في البنية السطحية للجملة الأصلية **"both horse and rider"** احتل موقع المفعول به في البنية السطحية للنص المترجم **"كلا من الفارس و الجواد"** و أن ما كان واقعا مفعولا به في البنية السطحية للنص الأصلي **"with mud"** قد وقع فاعلا في البنية السطحية للنص المترجم **"الوحل"** و هذا يرجع إلى كون الكاتب الأصلي قد استعمل "the passive voice" صيغة المبني للمجهول، بينما ترجمها المترجم مستعملا صيغة المبني للمعلوم، و بذا فإن الأدوار الدلالية للبنى العميقة قد اختلفت فقد احتل الفاعل الوظيفي للبنية السطحية **"الوحل"** دور الأداة، بينما احتل المفعول به **"كلا من الفارس و الجواد"** و الذي كان فاعلا في البنية السطحية للنص الأصلي نفس الدور الدلالي الذي احتله في البنية العميقة للنص الأصلي أي دور الموضوع. و بالتالي فالمترجِم قد وُفِّق في ترجمة المثال.

<u>ترجمة البعلبكي:</u>

"و كان جواد الفارس متعبا مبهورا، و ***<u>كان كل من الفرس و الفارس معفرا بالطين</u>*** من حوافر الجواد حتى قبعة الرجل".(ص16).

البنية السطحية للجملة:

كان ← الفعل

كل من الفرس و الفارس← إسم كان و منه فهو المبتدأ في الجملة أي المسند إليه.

معفرا بالطين← خبر كان

البنية العميقة للجملة:

كان معفرا← الفعل

كل من الفرس و الفارس← المجرب

بالطين← الأداة

تعقيب: وقع الفاعل الوظيفي للبنية السطحية في هذه الترجمة موقع المجرب في البنية العميقة نظرا لوجود فعل حالي.

البديل: أقترح ما يلي لترجمة المثال السابق:

"كان جواد الفارس مرهقا إلى حد اللُّهاث، و كان كل من الفرس و الفارس مغطًّى بالوحل، من الحوافر...".

المثال السادس عشر:

النص الأصلي:

"***The wine-shop keeper accordingly rolled his eyes about***, until they rested upon an elderly gentleman and a young lady, who were seated in a corner"(p38).

البنية السطحية للجملة:

"rolled about"← الفعل، verb

"The wine-shop keeper"← الفاعل، subject

"his eyes"← المفعول به المباشر، direct object

البنية العميقة للجملة:

"rolled about"← الفعل، verb

"The wine-shop keeper"← المنفذ، agentive

"his eyes"← الموضوع، objective

تعقيب: وقع فاعل الجملة الوظيفي**"The wine-shop keeper"** موقع المنفذ في البنية العميقة.

ترجمة دار أسامة:

"و ***راح الرجل يجيل بصره*** بين زبائن الحانة، و استقر أخيرا على رجل مسن، و فتاة شابة، كانا يجلسان في إحدى الزوايا".(ص33).

البنية السطحية للجملة:

"راح"← الفعل

"الرجل"← الفاعل

"يجيل بصره"← جملة فعلية في محل نصب حال

البنية العميقة للجملة:

"يجيل"← الفعل

"الرجل"← المنفذ

"بصره"← الموضوع

تعقيب: وقع الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للترجمة **"الرجل"** موقع المنفذ في بنيتها العميقة حيث قام بالفعل و هذا ما نلاحظه من خلال تحليلنا للمثال في النص الأصلي و من هنا نجد أن المترجم قد وُفِّق في ترجمته لهذه الجملة.

ترجمة البعلبكي:

"فـ***أجال بصره*** في الحانة حتى استقر على سيد متقدم السن و فتاة نضرة العود كانا جالسين في احدى الزوايا".(ص48).

البنية السطحية للجملة:

أجال← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

بصره← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

أجال← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المنفذ

بصره← الموضوع

تعقيب: وقع الفاعل الوظيفي للبنية السطحية **"ضمير المفرد الغائب"** منفذا في البنية العميقة، تماما كما في النص الأصلي و بالتالي فقد وُفِّق المترجم في ترجمة المثال.

البديل: أقترح الترجمة الآتية:

"و بذلك أجال صاحب الحانة عينيه إلى أن استقرَّتا على رجل مسنٍّ و امرأة فتية كانا جالسين في أحد الأركان ".

المثال السابع عشر:

النص الأصلي:

"It is ***the case of a shock from which the sufferer recovered***, by a process that he cannot trace himself".(p236).

البنية السطحية للجملة:

recovered← الفعل

The sufferer← الفاعل

البنية العميقة للجملة:

recovered← الفعل

The sufferer← المستفيد

تعقيب: وقع الفاعل الوظيفي للبنية السطحية للجملة "The sufferer" موقع المستفيد في البنية العميقة حيث استفاد من الفعل "recovered".

ترجمة دار أسامة:

لم تترجم.

ترجمة البعلبكي:

"إنها حالة صدمة ***شُفِي منها المصاب*** بطريقة لا يستطيع هو أن يذكرها".(ص277).

البنية السطحية للجملة:

شُفِي← الفعل

المصاب← الفاعل

البنية العميقة للجملة:

شُفِي←– الفعل

المصاب←– المستفيد

<u>تعقيب:</u> شغل الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للترجمة **"المصاب"** نفس الدور الدلالي الذي شغله في النص الأصلي في البنية العميقة أي دور المستفيد. و بذلك فقد وُفِّق المترجم في ترجمته لهذا المثال.

<u>البديل:</u> أقترح الترجمة الموالية:

"إنها حالة لصدمة شُفِيَ منها المُعاني بطريقة لا يمكنه هو نفسه تحديدها".

<u>المثال الثَّامن عشر:</u>

النص الأصلي:

"'But, unfortunately, ***there has been***' –he paused and took a deep breath –'***a slight relapse***'".(p236).

البنية السطحية للجملة:

Has been← الفعل

there← الفاعل

A slight relapse← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

Has been← الفعل

there← الزمان

A slight relapse← الموضوع

تعقيب: احتل الفاعل الوظيفي في هذه الجملة "there" موقع الزمان في البنية العميقة، بينما نجد المفعول به في البنية السطحية "A slight relapse" يلعب دور الموضوع في البنية العميقة.

ترجمة دار أسامة:

"و مع أنه شُفِي منها تماما، فـ***قد أُصيب بنكسة خفيفة*** مؤخرا..".(ص160).

البنية السطحية للجملة:

قد أُصيب← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

بنكسة خفيفة← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة:

قد أُصيب← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المجرب

بنكسة خفيفة← السبب

تعقيب: نلاحظ من خلال هذه الترجمة للمثال السابق أن ما كان قد احتل موقع المفعول به في البنية السطحية للنص الأصلي **"A slight relapse"** و الموضوع في البنية العميقة، قد احتل في البنية السطحية للترجمة محل الجار و المجرور **"بنكسة خفيفة"** و أدى دور السبب في البنية العميقة. بينما احتل فاعل البنية السطحية للترجمة **" ضمير المفرد الغائب"** موقع المجرب في البنية العميقة.

ترجمة البعلبكي:

"'و لكن لـ***قد أُصيب*** وا أسفاه،' و تمهل هنا لحظة و شهق شهقة عميقة ثم أضاف:

' ***بنكسة طفيفة'*** ".(ص277).

البنية السطحية للجملة:

قد أُصِيب← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

بنكسة طفيفة← جار و مجرور

البنية السطحية للجملة:

قد أُصِيب← الفعل

ضمير المفرد الغائب←– المجرب

بنكسة طفيفة←– السبب

تعقيب: نجد أن الفاعل الوظيفي في البنية السطحية لهذه الترجمة "ضمير المفرد الغائب" قد وقع محربا في البنية العميقة، بينما وقع فاعل النص الأصلي الوظيفي في البنية السطحية موقع الجار و المجرور في البنية السطحية للترجمة و أدى دور السبب في البنية العميقة.

البديل: أقترح الترجمة الآتية:

"((و لكن للأسف، كان هنالك)) –توقف و أخذ نفسا عميقا- ((نكسة طفيفة))".

المثال التاسع عشر:

النص الأصلي:

"If ***your sagacity, knowledge, and experience, could put me on the right track***, I might be able to do so much".(p237).

البنية السطحية للجملة:

Could put ← الفعل

Your sagacity, knowledge, and experience ← الفاعل

me ← المفعول به المباشر

On the right track ← المفعول به غير المباشر

البنية العميقة للجملة:

Could put ← الفعل

Your sagacity, knowledge, and experience ← الأداة

me ← الموضوع

On the right track ← الهدف

تعقيب: الفاعل الوظيفي لهذه الجملة في البنية السطحية **"Your sagacity, knowledge, and experience"** أدى دور الأداة في البنية العميقة، حيث أن الفاعل هنا لا يستطيع القيام بالفعل منطقيا و إنما يساعد على القيام به.

ترجمة دار أسامة:

لم تترجم هذه الجملة.

ترجمة البعلبكي:

"و لو ***<u>هدتني حكمتك و معرفتك و خبرتك سواء السبيل</u>*** إذن لغدوت قادرا على أن أصنع شيئا كثيرا".(ص279).

البنية السطحية للجملة:

هدت← الفعل

حكمتك و معرفتك و خبرتك← الفاعل

ني← المفعول به

سواء السبيل← مضاف و مضاف إليه

البنية العميقة للجملة:

هدت← الفعل

حكمتك و معرفتك و خبرتك← الأداة

ني← الموضوع

سواء السبيل← الهدف

<u>تعقيب:</u> تلاحظ من خلال الترجمة التي بين أيدينا أن المترجم قد احترم الدور الدلالي للفاعل الوظيفي في البنية العميقة كما في النص الأصلي حيث احتل الفاعل الوظيفي **"حكمتك و معرفتك و خبرتك"** دور الأداة في البنية العميقة.

<u>البديل:</u> أقترح ما يلي لترجمة المثال:

"و لو أنّ حكمتك و معرفتك و خبرتك استطاعت أن تُوجِّهني إلى الطريق السويّ، لكنت قادرا على فعل الكثير".

<u>المثال العشرون:</u>

النص الأصلي:

"***The Doctor was quite restored***. On the three following days he remained perfectly well".(p241).

البنية السطحية للجملة:

Was restored← الفعل

The Doctor← الفاعل

البنية العميقة للجملة:

Was restored← الفعل

The Doctor← المستفيد

تعقيب: نلاحظ من خلال تحليل الجملة أن الفاعل الوظيفي في البنية السطحية "The Doctor" قد وقع موقع المستفيد في البنية العميقة.

ترجمة دار أسامة:

لم تترجم.

ترجمة البعلبكي:

"و ***استعاد الطبيب صحته*** كاملة. و استمر في أحسن حال طوال الأيام الثلاثة التالية".(ص284).

البنية السطحية للجملة:

استعاد← الفعل

الطبيب← الفاعل

صحته← المفعول به

البنية العميقة للجملة:

استعاد← الفعل

الطبيب← المستفيد

صحته← الموضوع

تعقيب: يحتل الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للجملة "الطبيب" محل المستفيد في البنية العميقة تماما كالدور الذي يلعبه في النص الأصلي، و بذلك فقد حافظ المترجم على الأدوار الدلالية لمختلف الوظائف النحوية و وُفِّق في ترجمته لهذه الجملة.

البديل: أقترح ما يلي:

"استرجع الطبيب عافيته إلى حد بعيد، و بقي على حال ممتازة طيلة الأيام الثلاثة الموالية".

المثال الحادي و العشرون:

النص الأصلي:

" ***he used his personal influence*** so wisely, that ***he was soon the inspecting physician of three prisons***, and among them of La Force".(p323).

البنية السطحية للجملة الأولى:

used← الفعل

he← الفاعل

His personal influence← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

used← الفعل

he← المستفيد

His personal influence← الأداة

البنية السطحية للجملة الثانية:

was← الفعل

he← الفاعل

The inspecting physician of three prisons← متمم الفعل، complement

البنية العميقة للجملة الثانية:

was← الفعل

he← المجرب

The inspecting physician of three prisons← الموضوع

<u>تعقيب:</u> نلاحظ بالنسبة للجملة الأولى أن الفاعل الوظيفي "he" في البنية السطحية وقع مستفيدا في البنية العميقة، بينما نجد من خلال تحليلنا للجملة الثانية أن الفاعل "he" للفعل "was" في البنية السطحية قد وقع موقع المجرب في البنية العميقة.

<u>ترجمة دار أسامة:</u>

"و بعد فترة، ***<u>عُيِّن الدكتور مانت بصفة طبيب لثلاثة سجون</u>*** من ضمنها سجن لافورس".(ص205).

-لم تتم ترجمة الجملة الأولى.

البنية السطحية للجملة الثانية:

عُيِّن← الفعل

الدكتور مانت← الفاعل

بصفة طبيب لثلاثة سجون← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الثانية:

عُيِّن← الفعل

الدكتور مانت← المجرب

بصفة طبيب لثلاثة سجون← الموضوع

تعقيب: : نلاحظ من خلال تحليل ترجمة الجملة الثانية أن الفاعل الوظيفي "الدكتور مانت" في البنية السطحية قد وقع موقع المجرب في البنية العميقة تماما كما وجدناه في النص الأصلي.

ترجمة البعلبكي:

"***استخدم نفوذه الشخصي*** في كثير من الحكمة بحيث ***عُيِّن بعد فترة قصيرة طبيبا مراقبا لسجون ثلاثة*** كان سجن لافورس واحدا منها".(ص378).

البنية السطحية للجملة الأولى:

استخدَم← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

نفوذه الشخصي← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

استخدَم← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المستفيد

نفوذه الشخصي← الأداة

البنية السطحية للجملة الثانية:

عُيِّن← الفعل

ضمير المفرد الغائب← الفاعل

طبيبا مراقبا← المفعول به

لسجون ثلاثة← جار و مجرور

بعد فترة قصيرة← ظرف زمان

البنية العميقة للجملة الثانية:

عُيِّن← الفعل

ضمير المفرد الغائب← المجرب

طبيبا مراقبا← النتيجة

لسجون ثلاثة← الموضوع

بعد فترة قصيرة← الزمن

تعقيب: نلاحظ بالنسبة للجملة الأولى أن الفاعل الوظيفي "ضمير المفرد الغائب" في البنية السطحية وقع مستفيدا في البنية العميقة تماما كموقعه في النص الأصلي، بينما نجد من خلال تحليلنا للجملة الثانية أن الفاعل "ضمير المفرد الغائب" في البنية السطحية قد وقع موقع المجرب في البنية العميقة كذلك.

البديل: أقترح ما يلي للترجمة:

"استخدم تأثيره الشخصي بحكمة بالغة، حتى أصبح بعد وقت يسير الطبيب المراقب لثلاثة سجون من ضمنها سجن "لافورس"".

المثال الثاني و العشرون:

النص الأصلي:

"***Some pitying hand may find it there***, ***when I and my sorrows are dust***".(p380).

البنية السطحية للجملة الأولى:

May find ← الفعل

Some pitying hand ← الفاعل

it there ← المفعول به

البنية العميقة للجملة الأولى:

May find ← الفعل

Some pitying hand ← المستفيد

it ← الموضوع

there ← المكان

البنية السطحية للجملة الثانية:

are ← الفعل

I and my sorrows ← الفاعل

dust ← المفعول به

البنية العميقة للجملة الثانية:

are ← الفعل

I and my sorrows← المجرب

dust← النتيجة

<u>تعقيب:</u> يلعب الفال الوظيفي في البنية السطحية للجملة الأولى "Some pitying hand" دور المستفيد في البنية العميقة، أما في الجملة الثانية فيحل الفاعل الوظيفي في البنية السطحية "I and my sorrows" محل المجرب في البنية العميقة.

<u>ترجمة دار أسامة:</u>

"و قد ***<u>تجدها يد رحيمة</u>*** بعد أن ***<u>يريحني الموت من العذاب</u>*** الذي أنا فيه".(ص228).

البنية السطحية للجملة الأولى:

تجد← الفعل

ها← المفعول به

يد رحيمة← الفاعل

البنية العميقة للجملة:

تجد← الفعل

ها← الموضوع

يد رحيمة← المستفيد

البنية السطحية للجملة الثانية:

يريح← الفعل

الموت← الفاعل

ني← ضمير متصل حل محل المفعول به

من العذاب← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الثانية:

يريح← الفعل

الموت← الأداة

ني← المستفيد

من العذاب← السبب

تعقيب: يلعب الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للجملة الأولى "يد رحيمة" دور المستفيد في البنية العميقة كما في النص الأصلي تماما، أما في الجملة الثانية فيحل الفاعل الوظيفي في البنية السطحية "الموت" محل الأداة في البنية العميقة، بينما يقع الفاعل الوظيفي في النص الأصلي و الذي أدى دور المجرب في البنية العميقة، يقع موقع المستفيد في هذه الترجمة فبهذا نجد أن المترجم لم يحافظ على الأدوار الدلالية لمختلف الوظائف النحوية في الجملة مما أدى به إلى ترجمة خاطئة لهذه الجملة حيث أنه لم يلتزم بترجمة ما أراد الكاتب الأصلي من أن "أنا و أحزاني نصبح ترابا" و إنَّما ارتأى أن يترجم المعنى الذي فهمه هو من النص.

ترجمة البعلبكي:

"إنَّ ***يداً عطوفا قد تجدها هناك*** حين ***أمسي أنا و أحزاني ترابا***".(ص443).

البنية السطحية للجملة الأولى:

تجد← الفعل

يدا عطوفا← الفاعل

ها← المفعول به

هناك← ظرف مكان، مضاف اليه

البنية العميقة للجملة الأولى:

تجد← الفعل

يدا عطوفا← المستفيد

ها← الموضوع

هناك← المكان

البنية السطحية للجملة الثانية:

أُمسي← الفعل

أنا و أحزاني← الفاعل

ترابا← المفعول به

البنية العميقة للجملة الثانية:

أُمسي← الفعل

أنا و أحزاني← المجرب

ترابا← النتيجة

<u>تعقيب:</u> لا بد أن المترجم قد وُفِّق في ترجمة الجملتين حيث استعمل نفس الحالات العميقة التي استعملها كاتب النص الأصلي. أما بالنسبة لاستعمال الفعل "أُمسي" لترجمة "are" فأعتقد أنه لم يكن هناك داع لتغيير الفعل فالمرادف باللغة العربية هو "فعل الكينونة" و كذلك فالكاتب لم يحدد إذا كان هذا الفعل سيقع مساء أو صباحا.

<u>البديل:</u>

"لعل يدا رحيمة تجدها هناك، حين أكون أنا و أحزاني ترابا".

المثال الثالث و العشرون:

النص الأصلي:

"***The carriage stopped*** as soon as the driver could rein in his horses, and **the same voice called to me by my name**".(p380).

البنية السطحية للجملة الأولى:

stopped← الفعل

The carriage← الفاعل

البنية العميقة للجملة الأولى:

stopped← الفعل

The carriage← المنفذ

البنية السطحية للجملة الثانية:

called← الفعل

The same voice← الفاعل

To me by my name← المفعول به

البنية العميقة للجملة الثانية:

called← الفعل

The same voice← المنفذ

To me by my name← الموضوع

تعقيب: يحتل الفاعلان الوظيفيان في البنيتين السطحيتين لكلتا الجملتين موقع المنفذ في البنيتين العميقتين.

ترجمة دار أسامة:

لم تترجم الدار هذه الجملة.

ترجمة البعلبكي:

"و ***وقفت العربة*** حالما وفق السائق إلى أن يكبح جماح خيله، و ***نادانى الصوت نفسه باسمى***".(ص444).

البنية السطحية للجملة الأولى:

وقفت← الفعل

العربة← الفاعل

البنية العميقة للجملة الأولى:

وقفت← الفعل

العربة← المنفذ

البنية السطحية للجملة الثانية:

نادى← الفعل

الصوت نفسه← الفاعل

ني← المفعول به

باسمي← جار و مجرور

البنية العميقة للجملة الثانية:

نادى← الفعل

الصوت نفسه← المنفذ

ني← الموضوع

باسمي← الأداة

<u>تعقيب:</u> وقع الفاعل الوظيفي في البنية السطحية للجملتين موقع المنفذ في البنية العميقة تماما كما في النص الأصلي. و بذلك فنجد أنَّ المترجِم قد وُفِّق في ترجمته لهتين الجملتين.

<u>البديل:</u>

"توقفت العربة حالما استطاع السائق كبح جماح فرسه، و ناداني الصوت نفسه باسمي".

الخاتمة

توصلنا من خلال هذا البحث المتواضع إلى أهمية نظرية قواعد الحالات و نجاعتها في ترجمة النصوص الأدبية.

و يتجلى ذلك من خلال احترام هذه النظرية لمختلف وظائف الأدوار الدلالية و ترتيبها في النص الأصلي و مطابقتها للنص الهدف.

كما يُظهر ذلك أهمية دور كل من البنيتين السطحية و العميقة للجملة في ترجمة النصوص على ضوء قواعد الحالات، فتحليل معمق لمختلف التراكيب اللغوية المراد ترجمتها في النص الأصلي يسمح بإيضاح المعنى أكثر، و بالتالي إعطاء مقابل أكثر دقة في اللغة الهدف.

كما يتم كذلك من خلال نظرية قواعد الحالات، تحليل الجمل تحليلا نحويا، للكشف عن مكوناتها في أعمق مستوى، و بالتالي تحديد الوظيفة النحوية لكل كلمة حسب موقعها في الجملة.

و يظهر ذلك في القسم التطبيقي من البحث السابق، من خلال تحليل الترجمتين لإثبات مدى موافقتهما لمبدأ عمل النظرية، و الذي ينص على تحليل البنى العميقة للجمل في النص باللغة الانجليزية بغض النظر عن المستوى السطحي، و محاولة ترجمتها إلى اللغة العربية مع الاحتفاظ بالدلالة، أي أن المترجم قد اعتمد على نفس البنية العميقة لتركيب عدة جمل مختلفة البنية السطحية، فلم يتم بذلك الإخلال بالمعنى، لأن نظرية قواعد الحالات تحكم الدلالة و العلاقات الدلالية في التركيب العميق، أما الاختلافات التي نراها في مواقع الكلمات بين جملة و أخرى فتتصل

بالتركيب السطحي و لا تؤثر غالبا على معنى الجملة الحقيقي، لأن التركيب الباطني هو نفسه في جميع الأحوال.

و في الأخير، نقول أن نظرية قواعد الحالات ستكون ملاذا يفر إليه المترجمون و الطلبة لإيجاد الحلول لمشاكل الدلالة و تقديم الترجمة الأقرب دلاليا للنص الأصلي، مع مراعاة التراكيب اللغوية للغتين الأصل و الهدف.

الملخصات

Abstract

Charles Fillmore's case grammar theory has greatly and importantly developed language. It has been considered by linguists as a challenge to the chomskyan theory in TGG, concerning its way of analyzing language.

While Noam Chomsky distinguishes, in his book "Aspects of the Theory of Syntax", between two elements in the deep structure of the sentence, Fillmore came with Case Grammar theory in 1968 in an article entitled "Case for Case" and which made a clear revolution in the field of language study, and through which he put a new definition to the deep structure.

In the field of translation, case grammar has proved to be of great importance and utility, since it can help translators to develop their writing skills and improve their linguistic abilities, and thanks to it, they can avoid negative linguistic interference.

For that reason, we will prove in this study, the effectiveness of case grammar in translating literary texts, and the role it plays to help translation and foreign language students to overcome grammatical errors and improve their languages.

In fact, case grammar theory was the most important theory used in translation, but it was not used well enough.

Case grammar helps English language foreign students and translation students ,for example, who find a difficulty to generate new utterances, in that it emphasizes the need of contiguity between certain acts and the inherent grammatical cases, and therefore the student can learn the various possible semantic compositions in the language.

The first chapter of this study contains four sections; the first section treats a general overview on translation in which we talked about the history and origins of translation, its importance and evolution through ages.

We insist on the fact that if the language is a means of communication and exchange between individuals and groups, translation is in fact a means of expression to the other one, no matter which civilization and culture he has. Translation then is an explanation and an interpretation of what he says and writes from his language to the language of the receptor or listener.

We tackled in this section as well, the characteristics of a good translator.

The translator must possess some of the qualities that enable him to get out with a faithful text, reflective of the original text in all its aspects, including the semantic, linguistic, stylistic and aesthetic aspects.

And for this purpose the translator must be knowledgeable and familiar with all the aspects of the target language with respect to grammatical, morphological and linguistic aspects, and as well he must have the ability to express in this language as it has the ability to understand the source language.

In the second section of this chapter we have tried to talk about the different translation theories, among which; the linguistic theory, the interpretative theory, and the sociolinguistic theory.

The linguistic theory of translation:

Among the prominent advocates of this theory we find; Vinay and Darbelnet, George Mounin, Catford, André Feudorov and others, who define translation as a linguistic phenomenon based on the translation of the source language's words, and only the words, into the target language. This theory is based on the reformulation of the original text in the target language.

The interpretative theory of translation:

The interpretative theory depends on the exercise of interpretation, considering the language as a means of communication and transfer of signs, and its advocates assert that the meaning is located in the "Meta text" i.e. the encyclopedic knowledge of the translator and the reader.

So, the meaning comes from the reader and not from the text because it represents the meeting point of the text content with the cognitive ammunition of the reader.

The sociolinguistic theory of translation:

The supporters of this approach like, "Nida" and "Jean-Claude Margot", emphasize the importance of transporting meaning even at the expense of figure.

In fact, translation is not merely a transfer of a cultural concept or idea from one language to another, but it consists of transferring the impact of a translation of a text with the same influence that this text makes in its original language.

The sociolinguists are also interested in the receptor and his reaction towards the translation and comparing it with the reaction of the original text's reader.

The third section emphasizes the importance of translation in general and the literary translation in particular. In fact literary translation is one of the most prominent and the most difficult types of translations since it bears the translator a huge responsibility to transfer the exact meaning and retain the esthetic side of the origin.

We also talked in this section about the literary text, its translator, and its specificity. We have also discussed the various possible translation problems that translators may confront, among which; the linguistic structure problem.

The last section of this chapter treats the role of linguistics and language sciences in the service of translation and solving its problems. The emergence of linguistics in the 20th century has permitted the development of translation. Both linguists and philosophers of language have raised their interest in translation in the post-war years and until the seventies in France and abroad.

André Feudorove asserted that translation is a creative linguistic activity, and translation theory has to be based on linguistic foundations according to which we may define points of similarities between two different languages.

At the same time, the French linguist "George Mounin" claims that language science in all its forms has to provide solutions to translation problems by developing a theory based on contemporary linguistic foundation.

From his part, "Roman Jacobson" was interested in the necessity of linking the issues of translation and language sciences, because translation according to him is a transfer of the symbols and words of the language of origin into the target language, which makes it relevant to language studies.

In the same context, the language scientist "Eugene Nida" sees that translation is a linguistic process where the original text's symbols are decoded and re-encoded by other symbols that belong to the target language. This means that the translator analyzes the basic components of a message, and re-build it in the language of translation to match it with the original text.

Although linguistics has given great attention to translation, no deep or detailed theory is made to study translation with its rules and problems.

The second chapter in the theoretical part consists of three sections; the first section treats the generative grammar of Chomsky in details starting out from a historical overview on this grammar.

The basic idea of generative grammar is the productivity in the language, in the sense that the speaker can produce and understand, endless new utterances in the language that he had never heard or spoken of before, which distinguishes the human from machines and animals. This section treats also the prominent models of generative grammar illustrated with examples, while concentrating on the transformational model which is considered as the primary basis from which Fillmore's Case Grammar theory emerged.

Chomsky defines the transformational model as those rules that distinguish between two structures of the sentence; the first is external – the surface structure and the second is internal –the deep structure. These are the rules through which the linguist adjust the structural properties that relate the deep structures of languages with the surface structures.

The section ends with a definition of what is called "kernel sentence" which is the basic structure from which are derived the other sentences of the same meaning.

Unlike the derivative sentence, the kernel sentence is the source structure from which the native speaker derives multiple transformations according to the required context.

So, all the transformations that occur at the level of the deep structures to build new surface structures, require the availability of this kernel sentence.

The importance of the kernel sentence resides in the opportunity it offers to the semanticist to identify the meaning of all the sentences in the language depending on the meanings of smaller number of strings.

At last, we talked about the main contemporary developments of the transformational generative grammar by Chomsky, and mainly Charles Fillmore's Case Grammar theory.

Fillmore in this theory disagrees with Chomsky who gives greatest importance to the subject and predicate to emphasize the meaning.

Fillmore in his theory discusses the importance of the deep grammatical analysis of the sentence which reveals the components of the sentence in the deepest level.

For the second section of this same chapter, we start with a brief definition of some linguistic concepts including: (Deep and Surface Structures and the distinction between them…).

The third section ,however, opens with a glance on the generative semantics which insists that the meaning of the sentence is related to the context in which it is stated.

According to this theory, the logical structure of each sentence carries the meaning of certain infrastructure and turns into a surface structure through derivation.

The chapter continues with a definition of the grammatical case and the relationship between semantic cases and the various grammatical functions.

This section is as well allocated to discuss Fillmore's Case Grammar theory, and to study its various aspects; then a definition of the theory which is based on linking the grammatical component and the semantic one.

Fillmore sees that the real grammatical analysis of the sentence is an analysis that reveals well its deep components ;i.e. it reveals what he called "the grammatical cases" as: the agentive case and the instrumental case.

The theory is based on how to convert a deep structure into a surface structure according to the following rule:

If the agentive is found in the deep structure it remains an agentive in the surface structure, and if there is no agentive in the deep structure and the instrumental is found, then the instrumental case becomes the active subject in the surface structure.

If there is no agent and no instrument in the deep structure and the objective case is found; it will become the active subject in the surface structure.

The grammatical subject of a sentence is not always its semantic subject, so it may play the role of the beneficiary or the experimenter…etc.

In fact, the application of case grammar theory in literary translation is one of the most effective ways in that it focuses on analyzing the meaning in the source language before it transfers it to the target language; it emphasized on semantics.

This section includes also, the various semantic cases determined by Fillmore, as it talks about the "Verb", its types and importance in the sentence since case grammar theory considers the verb the nucleus element in any sentence and aims at determining the semantic components of the sentence –the cases- and their relation to the verb.

And so, the verb controls our choice of the other sentence's components.

According to the view of many theorists in the field of case grammar, the verb is of great importance and it occupies a central place which

requires its presence in the composition ,at least, of any deep semantic analysis.

The section ends with showing the importance of case grammar theory and its uses in language in general and in translation in particular.

Case Grammar theory has developed in the seventies. It is among the most popular modern semantic theories, which resulted from Chomsky's transformational generative grammar.

It is defined as a system of linguistic analysis that examines the relationship between the semantic equivalence of the verb and the grammatical context it requires.

This theory has known a great development at the hands of the American linguist Charles J. Fillmore.

It should be noted that many linguists have been interested in this theory as well, such as "Anderson", "Chafe", "Nillson","Cook", "Mc Canzi" and many others, which led to the absence of a unified theory of case grammar.

And this is Fillmore's Model of cases for the year 1970:

In 1970 Fillmore made a list of twelve semantic cases defined as follow:

1.Agentive (A): is the state required by the act of movement and is the name or nominal compound, which refers to the person or animal that is causing the act. Example: - the student wrote the lesson, student in this sentence serves as the agent.

2.Experiencer (E): that is the case required by an experimental verb. The experimenter is a person who is affected by the emotion or feeling.

3.Instrumental (I): force induced to do the thing or situation. And it is the name which refers to the means by which the event achieved the act or is a cause of the action, and may be either mobile and immobile. And the tool can be explicitly mentioned as it may also be mentioned implicitly in the acts.

Example: - Hamza opens the door with the key.

-The key opens the door.

4.Objective (O): an obligatory case which must be provided with any act. It is semantically the most neutral case.

5.Source (S): the source or starting point and this situation can be embodied in the name of science or object or the status or time or place.

Example: - jewelry is made of gold.

6.Goal (G): Subject or end point, and this case represents the thing or the name of science or the time or the place where the final point or goal specified by the act is.

7.Locative (L): is the name or nominal compound which refers to the place of the act.

-Muslims pray in the mosque.

8.Time (T): Time of the act.

9.Comitative (C):

Example: - Omar and his friend Meet every Thursday.

10.Benefactive (B): is a state required by the act of the beneficiary. It may be a winner or a loser and is the name or compound nominal, which expresses the person or animal that benefits from the act.

11.Dative(D): case of the indirect object. It is the name which usually shows the functions of the indirect object of the verb.

12.Factitive(F): the result case. It is the name which refers to something caused by the act.

Example: The man built a house .

The word "house" in this sentence is the result of the so-called situation

At last, we move to the second part of this study, the experimental part, which is allocated to apply case grammar theory in analyzing two translations of Charles Dickens's "A Tale of Two Cities", and it is made up of two sections.

First of all we started by an overview of the story and its writer, followed by a summary of the story.

Dickens focused in this story largely on the events more than focusing on the characters to give the book its importance.

We also note that the leading characters in the novel cannot be remembered except for some of them like "Cartoon" for example, because the reader remembers the events of the novel, regardless of its characters.

We also note the rarity of the comic characters which dominates his other novels. This was due, may be, to his personal problems when he divorced from his wife the time of writing the story, which affected its characters.

After that, we introduced the translators; "Munir Baalbaki" and "Dar Oussama".

The second section contains an analysis of our corpus based on the principals advocated by Fillmore's case grammar theory.

We have analyzed some examples in both translations and made a comparison between the translators' ways of translating from one side, and the case grammar's principle from the other side.

Perhaps the most effective way to reach what we aimed in this study, was to follow the analytical approach, by which the sentences were analyzed grammatically for detecting its components in a deeper level and find out the grammatical function of each word by its position in the sentence, and that was achieved by analyzing the deep structures of sentences in English regardless of its surface structure, and try to translate them into Arabic, while retaining the meaning.

Which means, to depend on the same deep structure to make few sentences of different surface structures.

So, the meaning was kept, because this theory is interested in semantics and semantic relations in the internal structure, and the differences that we see in the positions of words from a sentence to another have to do with the surface structure and do not affect often the real meaning of the sentence, because the deep structure is always one.

We ended our study with a conclusion containing the most important results that the study had revealed.

We emphasized on the importance and effectiveness of case grammar theory in translating texts especially in literature, and the role that plays both deep and surface structures in this field.

Résumé

La théorie de grammaire des cas de Charles Fillmore a grandement développé la langue. Elle a été considérée comme un défi à la théorie chomskyenne en TGG par les linguistes, vu la façon dont elle analyse le langage.

Alors que "Noam Chomsky" distingue dans son livre "Aspects de la théorie de syntaxe" entre deux éléments dans la structure profonde de la phrase, "Fillmore" est venu avec la théorie de la grammaire des cas en 1968, dans un article intitulé "Le Cas pour le Cas", et qui a fait une révolution dans le domaine de linguistiques, et à travers lequel "Fillmore" a mis une nouvelle définition de la structure profonde.

Dans le domaine de la traduction, la grammaire des cas s'est avérée être d'une grande importance et utilité, car elle peut aider les traducteurs à développer leurs compétences en écriture et à améliorer leurs compétences linguistiques. Grâce à elle, ils peuvent éviter les effets négatifs des interférences linguistiques.

Pour cette raison, nous allons prouver dans cette étude, l'efficacité de la grammaire des cas dans la traduction des textes littéraires, et montrer le rôle qu'elle peut jouer pour aider les étudiants de langues étrangères et de traduction à surmonter les erreurs grammaticales et à améliorer leurs langues.

En fait, la théorie de la grammaire des cas était la théorie la plus importante en traduction mais n'a pas été assez utilisée.

La grammaire des cas permet aux étudiants de langue anglaise et de traduction, par exemple, qui trouvent une difficulté à générer de nouveaux énoncés, en ce qu'elle met l'accent sur la nécessité de contiguïté entre certains actes et les cas grammaticaux inhérents.

Donc l'étudiant peut apprendre les différentes compositions sémantiques possibles dans la langue.

Le premier chapitre de cette étude contient quatre sections; la première section traite un aperçu général sur la traduction dans lequel nous avons parlé de l'histoire et les origines de la traduction, son importance et évolution à travers les âges.

On a insisté sur le fait que si la langue est un moyen de communication et d'échange entre les individus et les groupes, la traduction est en fait un moyen d'expression à un autre, peu importe sa civilisation et sa culture.

La traduction donc est une explication et une interprétation de ce que dit et écrit l'autre à partir de sa langue à la langue du récepteur ou de l'auditeur.

Nous avons abordé dans cette section aussi, les caractéristiques d'un bon traducteur.

Le traducteur doit posséder certaines qualités qui lui permettent de sortir avec un texte fidèle, réflexion du texte original dans tous ses aspects, y compris les aspects sémantiques, linguistiques, stylistiques et esthétiques.

Et pour cet effet, le traducteur doit être armé et familiarisé avec tous les aspects de la langue cible en ce qui concerne les aspects grammaticaux, morphologiques et linguistiques, et ainsi il doit avoir la capacité d'exprimer dans cette langue comme il a la capacité de comprendre dans la langue source.

Dans la deuxième section de ce chapitre, nous avons essayé de parler des différentes théories de la traduction, parmi lesquelles on a cité; la théorie linguistique, la théorie interprétative, et la théorie sociolinguistique.

La théorie linguistique de la traduction :

Parmi les supporters de premier plan de cette théorie, nous trouvons; Vinay et Darbelnet, George Mounin, Catford, André Feudorov et d'autres, qui définissent la traduction comme un phénomène linguistique fondée sur la traduction des mots de la langue source, et seuls les mots, dans la langue cible.

Cette théorie est basée sur la reformulation du texte original dans la langue cible.

La théorie interprétative de la traduction :

La théorie interprétative dépend de l'exercice d'interprétation. Elle considère la langue comme un moyen de communication et de transfert de signes.

Ses défenseurs affirment que le sens se trouve dans le "méta-texte", ce qui est la connaissance encyclopédique du traducteur et du lecteur.

Donc, le sens vient du lecteur et non pas du texte, car il représente le point de rencontre du contenu du texte avec le bagage cognitif du lecteur.

La théorie sociolinguistique de la traduction:

Les partisans de cette approche comme "Nida" et " Jean-Claude Margot" souligne l'importance de transporter le sens, même au détriment de la figure.

En fait, la traduction n'est pas seulement un transfert d'un concept ou d'une idée culturelle d'une langue à l'autre, mais elle consiste aussi à transférer l'impact d'une traduction d'un texte avec la même influence que fait le texte dans sa langue originale.

Les sociolinguistes sont également intéressés par le récepteur et sa réaction envers la traduction en la comparant avec la réaction du lecteur vis-à-vis le texte original.

Dans la troisième section on insiste sur l'importance de la traduction dans une manière générale et la traduction littéraire en particulier.

En fait, la traduction littéraire est l'une des traductions les plus importantes et les plus difficiles, car elle porte au traducteur une énorme responsabilité pour transférer le sens exacte et pour conserver le côté esthétique du texte original.

Nous avons parlé aussi du texte littéraire, son traducteur, et ses spécificités.

Nous avons également discuté dans cette section, les différents possibles problèmes de la traduction que les traducteurs peuvent confronter, parmi lesquels, le problème de la structure linguistique.

La dernière section de ce chapitre traite le rôle de la linguistique et les sciences de langage au service de la traduction et à résoudre ses problèmes.

L'apparition de la linguistique dans le 20e siècle a permis le développement de la traduction.

Les linguistes et les philosophes du langage ont soulevé leur intérêt par la traduction dans les années d'après-guerre et jusqu'aux années soixante-dix en France et à l'étranger.

André Feudorove "a affirmé que la traduction est une activité " linguistique créatrice, et que la théorie de la traduction doit être fondée sur des bases linguistiques selon lesquelles on peut définir des points de similitudes entre deux langues différentes.

En même temps, le linguiste français "George Mounin" affirme que les sciences du langage, sous toutes leurs formes, doivent apporter des solutions aux problèmes de traduction en développant une théorie basée sur une fondation linguistique contemporaine.

Pour sa part, "Roman Jacobson" a été intéressé par la nécessité de lier les questions de traduction avec les sciences du langage parce que la traduction, selon lui, consiste à transférer les symboles et les mots de la langue d'origine à la langue cible, ce qui lui rend pertinente à l'étude des langues.

Dans le même contexte, le linguiste "Eugène Nida" voit que la traduction est un processus linguistique où les symboles du texte original sont décodés et ré-encodées par d'autres symboles qui appartiennent à la langue cible.

Cela signifie que le traducteur analyse les composantes de base d'un message, et le reconstruit dans la langue de la traduction pour qu'il corresponde au texte original.

Bien que la linguistique a accordé une grande attention à la traduction, aucune théorie profonde et détaillée n'est faite pour étudier la traduction, avec ses problèmes et ses règles.

Le deuxième chapitre de la partie théorique se compose de trois sections; la première section traite la grammaire générative de Chomsky peu détaillée en commençant par un aperçu historique sur cette grammaire.

L'idée de base de la grammaire générative est la productivité dans la langue, dans le sens où le locuteur peut produire et comprendre d'interminables nouveaux énoncés dans la langue qu'il n'avait jamais entendu parler ou a parlé d'avant, ce qui distingue l'être humain des machines et des animaux.

Cette section traite également les principaux modèles de la grammaire générative illustrés par des exemples en se concentrant sur le modèle de la grammaire transformationnelle.

La grammaire transformationnelle est considérée comme la base principale à partir de laquelle la théorie de la Grammaire des Cas de Fillmore a émergé.

Chomsky définit le modèle de grammaire transformationnelle en tant que des règles de distinction entre deux structures de la phrase; la première est externe nommée la structure de surface, et la seconde est interne appelée la structure profonde.

Ce sont les règles à travers lesquelles le linguiste ajuste les propriétés structurales qui relient les structures profondes de langues avec les structures de surface.

La section se termine par une définition de ce qu'on appelle "phrase nucléaire", qui est la structure de base à partir de laquelle sont apparus les autres phrases de même sens.

Contrairement à la phrase dérivée, la phrase nucléaire est la structure source à partir de laquelle le locuteur natif tire de multiples transformations en fonction du contexte requis.

Donc, toutes les transformations qui se produisent au niveau des structures profondes, pour construire de nouvelles structures de surface, nécessitent la disponibilité de cette phrase nucléaire.

L'importance de la phrase nucléaire réside dans la possibilité qu'elle offre au sémanticien pour identifier le sens de toutes les phrases de la langue en fonction du sens d'un plus petit nombre de chaînes.

Enfin, nous avons parlé des principaux développements contemporains de la grammaire générative transformationnelle de Chomsky, et en particulier la théorie de Grammaire des Cas de Fillmore.

Fillmore dans cette théorie s'oppose à Chomsky qui donne plus d'importance au sujet et au prédicat pour accentuer le sens.

Fillmore dans sa théorie traite l'importance de l'analyse grammaticale profonde de la phrase qui révèle ses éléments dans le niveau le plus profond.

Pour la deuxième section de ce même chapitre, on commence par une brève définition de certains concepts linguistiques, y compris: structures profondes et de surface et la distinction entre eux.

Les grammairiens ont supposé l'existence de structures profondes pour chaque phrase dans la langue qui sont régies par la logique de la langue héritée par les locuteurs de cette langue même.

La troisième section, cependant, s'ouvre avec un coup d'œil sur la sémantique générative qui insiste sur le fait que le sens de la phrase est liée au contexte dans lequel il est dit.

Selon cette théorie, la structure logique de chaque phrase porte le sens de certaines infrastructures, et se transforme en une structure de surface par dérivation.

Le chapitre se suit par une définition du cas grammatical et la relation entre les cas sémantiques et les diverses fonctions grammaticales.

Cette section est ainsi attribuée à discuter la théorie de Grammaire des cas de Fillmore, et d'étudier ses différents aspects; puis une définition de la théorie qui est basée sur les liens entre la composante grammaticale et la composante sémantique.

Fillmore voit que l'analyse grammaticale réelle de la phrase est une analyse qui révèle ainsi ses composantes profondes, c'est à dire elle révèle ce qu'il a appelé "les cas grammaticaux" comme le cas agentif et le cas instrumental.

1.Agent.

2.Expérimentateur.

3.Bénéficiaire.

4.Object.

5.Locatif.

La théorie est basée sur la façon de convertir une structure profonde à une structure de surface selon la règle suivante:

Si l'agentif se trouve dans la structure profonde qu'il reste un agentif dans la structure de surface, et si il n'y a pas d'agentif dans la structure profonde et l'instrumental est trouvé, alors le cas instrumental devient le sujet actif dans la structure de surface.

S'il n'y a pas d'agent et aucun instrument dans la structure profonde et le cas Object se trouve, il va devenir le sujet actif dans la structure de surface.

Le sujet grammatical d'une phrase n'est pas toujours son sujet sémantique, de sorte qu'il peut jouer le rôle du bénéficiaire ou de l'expérimentateur ... etc.

En fait, l'application de la théorie de grammaire des cas dans la traduction littéraire est l'un des moyens les plus efficaces dans le sens où elle met l'accent sur l'analyse du sens dans la langue source avant qu'elle ne la transfère à la langue cible, elle a pour objet la sémantique.

Cette section comprend également, les différents cas sémantiques déterminés par Fillmore, puis elle parle du "Verbe", ses types et son importance dans la phrase.

La théorie de grammaire des cas considère le verbe l'élément noyau dans toute phrase et vise à déterminer les composants sémantiques de la phrase -les cas- et leurs relation vis-à-vis le verbe qui contrôle notre choix des autres composants de la phrase.

Selon l'avis de nombreux théoriciens dans le domaine de la grammaire des cas, le verbe est d'une grande importance et il occupe une place centrale qui exige sa présence dans la composition, au moins, de toute analyse sémantique profonde.

La section se termine par montrer l'importance de la théorie de la grammaire des cas et de ses utilisations dans la langue en général et dans la traduction en particulier.

La théorie de la grammaire des cas a été mis au point dans les années soixante-dix.

Elle est parmi les théories sémantiques modernes les plus populaires, qui ont résulté de la grammaire générative de Chomsky.

Elle se défini comme un système d'analyse linguistique qui étudie la relation entre l'équivalence sémantique du verbe et le contexte grammatical qu'il exige.

Cette théorie a connu un grand développement sur les mains du linguiste américain Charles. J. Fillmore.

Comme il convient de noter que de nombreux linguistes se sont intéressés par cette théorie, comme "Anderson", "Chafe", "Nilsson", "Cook", "Mc Canzi" et bien d'autres, ce qui a conduit à l'absence d'une théorie unifiée de la grammaire des cas.

Et voici le Modèle de cas de Fillmore pour l'année 1970:

En 1970, Fillmore a fait une liste de douze cas sémantiques définis comme suit:

1.Agentive (A): l'instigateur de l'événement c'est l'état exigé par l'action du mouvement et est le nom ou le composé nominale, qui se réfère à la personne ou l'animal qui est à l'origine de l'acte.

Exemple: - l'élève a écrit la leçon.

L'élève dans cette phrase est l'agent.

2.Expérimentateur(E): le cas de celui qui est impliqué par un verbe mental ou psychologique, par exemple : penser, aime

C'est le cas requis par un verbe expérimentale. L'expérimentateur est une personne qui est affectée par l'émotion ou le sentiment.

3.Instrumental (I): la cause immédiate d'un événement, la chose à laquelle on réagit. C'est la force induite à faire la chose ou la situation. Et c'est le nom qui se réfère aux moyens par lesquels l'événement atteint l'acte, et peut être soit mobile et immobile. Et l'outil peut être explicitement mentionnée, comme elle peut également être mentionné implicitement dans les actes.

Exemple: - Hamza ouvre la porte avec la clé.

-La clé ouvre la porte.

4.Objective (O): le cas de l'entité qui se meut ou qui subit un changement. Un cas obligatoire qui doit être fourni avec un acte quelconque. C'est le cas le plus neutre sémantiquement.

5.Source (S): la source ou point de départ. Cette situation peut être réalisée au nom de la science ou de l'objet ou le statut ou le temps ou le lieu.

6.Goal (G): Sujet ou point final, et ce cas représente la chose ou le nom de la science ou le temps ou l'endroit où le point final ou le but spécifié par l'action.

7.Locative (L): est le nom ou le composé nominale qui se réfère à la place de l'acte.

-Les musulmans prient dans la mosquée.

8.Temps (T): Temps de l'acte.

9.Comitative(C):

Exemple: - Omar et son ami se rencontrent tous les jeudis.

10.Benefactive (B): est un état requis par l'action du bénéficiaire. Il peut être un gagnant ou un perdant et c'est le nom ou nominal composé, qui exprime une personne ou un animal.

11.Dative (D): cas de l'objet indirect. C'est le nom ou qui présente habituellement les fonctions de l'objet indirect du verbe.

12.Factitive (F): le cas de résultat. C'est le nom qui se réfère à quelque chose causé par l'acte.

Exemple: L'homme construit une maison

Le mot "maison" dans cette phrase est le résultat de la soi-disant situation.

Enfin, nous passons à la deuxième partie de cette étude, la partie pratique, qui est allouée à appliquer la théorie de la grammaire des cas dans l'analyse de deux traductions de Charles Dickens "A Tale of Two Cities", et elle est composée de deux sections.

Tout d'abord nous avons commencé par un aperçu du roman et son auteur, suivi d'un résumé du roman.

Dickens a concentré dans ce roman en une grande partie sur les événements au détriment des personnages pour donner au livre son importance.

Nous notons également que les personnages principaux du roman ne peuvent pas se rappeler à l'exception de certains d'entre eux comme "Cartoon" par exemple, parce que le lecteur se souvient des événements du roman, quelles que soient ses caractères.

Nous notons également la rareté de comédie dans les personnages et qui d'habitude domine ses autres romans.

Cela est dû, peut-être, à ses problèmes personnels quand il a divorcé sa femme le temps d'écrire l'histoire, ce qui a affecté ses personnages.

Après cela, nous avons introduit les traducteurs; "Munir Baalbaki" et "Dar Oussama".

La deuxième section contient une analyse de notre corpus basée sur les principes préconisés par la théorie de Grammaire des cas de Fillmore.

Nous avons analysé quelques exemples dans les deux traductions et fait une comparaison entre les façons dont les traducteurs ont traduit le roman d'un côté, et le principe de la grammaire des cas de l'autre côté.

Peut-être le moyen le plus efficace pour atteindre ce que nous visons dans cette étude, était de suivre l'approche analytique, par laquelle les phrases ont été analysées grammaticalement pour détecter leurs composants dans un niveau plus profond et de découvrir la fonction grammaticale de chaque mot selon sa position dans la phrase, ce qui a été réalisé en analysant les structures profondes de phrases en anglais, indépendamment de sa structure de surface, et essayer de les traduire en arabe, tout en conservant le sens.

Ce qui signifie, construire quelques phrases de structures de surface différentes à partir d'une même structure profonde.

Donc, le sens a été maintenu, parce que cette théorie est intéressée par la sémantique et les relations sémantiques dans la structure interne, et les différences que nous voyons dans les positions des mots à partir d'une phrase à l'autre sont dû aux structures de surface et n'affectent pas souvent le sens de la phrase, parce que la structure profonde est toujours la même.

Nous avons terminé notre étude avec une conclusion contenant les résultats les plus importants que l'étude avait révélé.

Nous avons insisté sur l'importance et l'efficacité de la théorie de la grammaire des cas dans les textes traduisant, en particulier dans la littérature et le rôle que joue les deux structures; profondes et de surface, dans ce domaine.

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

1-المصادر:

-Dickens (Charles):A Tale of Two Cities, Penguin Books.1991.

- ديكنز(شارلز): قصة مدينتين، ترجمة: دار أسامة. مراجعة: باكير محمد.ط.02. دار أسامة: 2009م. دمشق. سوريا.

- ديكنز(شارلز): قصة مدينتين، ترجمة: منير البعلبكي. ط.2006م . دار العلم للملايين. بيروت. لبنان.

2-المراجع العربية:

- أمبارو (أورتادو ألبير): الترجمة و نظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة. ترجمة علي إبراهيم المنوفي. الطبعة 01. 2007م. المركز القومي للترجمة، القاهرة.

- بكار (يوسف حسين): الترجمة الأدبية، إشكاليات و مزالق، الطبعة 01. 2001م. دار الفارس للنشر و التوزيع. عمان. الأردن.

- بيوض (إنعام): الترجمة الأدبية –مشاكل و حلول-. دار الفارابي. 2003م.

- الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر): كتاب الحيوان، تحقيق و شرح عبد السلام هارون، ط03. الجزء الأول. 1969م. دار إحياء التراث العربي: بيروت، لبنان.

- حسن (علي عوض): كيف تعد بحثا أو رسالة. 1976م. دار الثقافة للطباعة و النشر. القاهرة.

- داود(حنفي حامد): المنهج العلمي في البحث الأدبي، 1983م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- الركابي (جودت): منهج البحث الادبي في اعداد الرسائل الجامعية، دبلوم، ماجستير، دكتوراه. ط.01. 1992م. دار ممتاز للتأليف و الترجمة. دمشق.

- إبن سلامة، الربعي. الوجيز في مناهج البحث الأدبي و فنيات البحث العلمي. 2000م، منشورات جامعة منتوري قسنطينة. قسنطينة.

- شيخ الشباب، عمر. التأويل و لغة الترجمة: نحو نظرية لغوية لدراسة الإبداع و الأتباع في الترجمة. ط02. 2000م. مطبعة العجلوني. دمشق. سوريا.

- ضيف (شوقي): البحث الأدبي، طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره. ط02. 1976م. دار المعارف. مصر.

- ضيف (شوقي): المدارس النحوية.

- بن عبد العالي. عبد السلام: في الترجمة، الطبعة الأولى.2001. دار الطباعة و النشر. بيروت.

- عناني (محمد): الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق.

- العيسى (سالم). الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها- تطورها. 1999م. اتحاد الكتاب العرب. دمشق.

- فوزي (عطية محمد): علم الترجمة، مدخل لغوي. دار الثقافة الجديدة. القاهرة.

- ليونز (جون): نظرية تشومسكي اللغوية، ط01. ترجمة و تعليق: خليل حلمي، 1985م. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.

- محمد (محمد يونس علي): مدخل إلى اللسانيات. ط.01. دار الكتاب الجديدة المتحدة. حزيران، يونيو 2004م.

- محمد (مراد وليد). المسار الجديد في علم اللغة العام، دراسات لغوية حديثة. ط1. 1986م. مطبعة الكواكب. دمشق.

- المسدي (عبد السلام). الأسلوبية و الأسلوب: نحو بديل ألسني في نقد الأدب. الدار العربية للكتاب.1977. ليبيا-تونس.

- مصطفى (غلاييني). جامع الدروس العربية. نقحه عبد المنعم خفاجة. مطبوعات المكتبة العصرية. ط28. الجزء الأول. 1992م. صيدا. بيروت.

- مومن (أحمد): اللسانيات، النشأة و التطور. ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية –بن عكنون، الجزائر.

- مونان (جورج): اللسانيات و الترجمة، ترجمة بن زروق حسين،ط.01. 2000م. ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية. بن عكنون. الجزائر.

- ميشال (زكرياء): الألسنية التوليدية و التحويلية و قواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ط02. 1986م.

- ميكا (إيفيك). اتجاهات البحث اللساني. ترجمة مصلوح سعد عبد العزيز. كامل فايد وفاء. المجلس الأعلى للثقافة.

- نيدا. أ. (يوجين). نحو علم للترجمة. ترجمة النجار ماجد. مطبوعات وزارة الإعلام. 1979م. الجمهورية العراقية.

- نيلس(إريك أنكفيست): الأسلوبية اللسانية، ترجمة أحمد مؤمن. فيفري 2001م. مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة. قسنطينة.

المراجع باللغة الانجليزية:

-Al Quahtani, (Duleim Masoud): Semantic Valence of Arabic verbs. Librairie du Liban publishers.

-Chomsky Noam: Studies on Semantics in Generative Grammar. 1st Edition. 1972. The Hague: Mouton Publishers. Netherlands.

-El-Waer (Mazen): Toward a modern and realistic sentential theory of basic structures in standard Arabic. Print.01. (Dar) Tlass publishing house for studies, translation and publication. 1987. Damascus. Syria.

-Geoffrey(Sampson): Schools of Linguistics, competition and evolution. 1980. (1985). Hutchinson University Library. London.

-John (M. Anderson): The Grammar of Case, towards a Localistic theory. Cambridge University Press.

-Nida (Albert Eugene), Taber (Charles R): The theory and Practice of Translation. Brill NV Leiden. 2003. The Netherlands.

-Nida (Eugene): Toward a Science of Translating, by E.J. Brill. Leiden. 1964. Netherlands.

-Vinay(Jean-Paul), Darbelnet(Jean): Comparative stylistics of French and English: a methodology for translation: translated and edited by Juan.C.Sager,M.-J.Hamel Benjamins, Translation Library, V11.

المراجع باللغة الفرنسية:

-Camille (I. Hechaimé): La Traduction par les Textes. Dar El-Machreq, 2002. Beyrouth.

-Lyons (John): Sémantique Linguistique. Traduit par: Durand Jacques et Boulonnais Dominique. Dernière Edition. 1980. Librairie Larousse. Paris.

-Lyons (John): Linguistique Générale, introduction à la linguistique théorique. Traduction de F. Dubois-Charlier et D. Robinson. Librairie Larousse. Paris.

-Mounin (George): La Traduction et la lettre ou l'Auberge du Lointain.

-Nikolov (Marie Virnat): Miroir de l'Altérité, la traduction Grenoble. ELLUG, 2006.

-Oswald (Ducrot), Jean Marie (Schaeffer): Nouveau dictionnaire encyclopédique des sciences du langage.

-Walter (Benjamin): La Tache du Traducteur .

المعاجم:

- الدحداح (أنطوان): معجم لغة النحو العربي (عربي-فرنسي)، السفير.

-Jack C. (Richards), Richard (Schmidt): Longman Dictionary of Language Teaching and Applied Linguistics. Third Edition. 2002.

الدوريات:

- أستينوف (ميخائيل): نظريات الترجمة، ترجمة طجو محمد أحمد، مجلة واتا للغات و الترجمة، 2، 1، عن "Aspects Linguistiques de la Traduction" لرومان جاكوبسون.

- دمشقية (عفيف): أثر اللغات الأجنبية في العربية المعاصرة، مجلة قضايا عربية، السنة السابعة، العدد 01، كانون الثاني. 1980.

- لعكايشي (عزيز): الشكل و المعنى في بناء المصطلح النحوي، مجلة الآداب، العدد 08، 2005م.

- مرتاض (عبد المالك): مقدمة في نظرية الترجمة، بونة للبحوث و الدراسات، العدد06 ذو القعدة/ديسمبر 2006م.

-Hassane (Mohamed Wajih Husseine): Case Grammar Analysis of Verb "GO". Revue de la faculté des langues et de traduction, N° 26. Al-Azhar University. 1995.

-Moumene (Ahmed): Case Grammar and its Implications to Developing Writing Skills. Revue des Sciences Humaines. N° 11, Juin 1999.

المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت:

http://thawra.alwehda.gov.sy
http://books.google.com/books
http://www.actc.com
http://www.aleflam.net

الفهرسة

فهرس المحتويات

القسم النظري

الفصل الأول

المبحث الأول: نبذة عن الترجمة و خصائصها.....ص04

نبذة عن الترجمة.....ص05

شروط الترجمة و خصائص المترجم.....ص09

المبحث الثاني: أهم نظريات الترجمة.....ص12

نظريات الترجمة.....ص13

-النظرية اللغوية للترجمة.....ص13

1 -فيني و داربلني.....ص14

-استراتيجيات الترجمة السبع لفيني و داربلني.....ص15

-الإقتراض.....ص15

-النسخ أو المحاكاة.....ص16

-الترجمة الحرفية.....ص16

-النقل.....ص19

-التعديل أو التطويع و القولبة.....ص19

-التكافؤ.....ص19

-التكييف أو التصرف و الاقتباس.....ص20

2-النظرية اللغوية عند أندريه فيدوروف.....ص21

3-لغوية الترجمة عند جورج مونان.....ص21

4-النظرية اللغوية للترجمة عند كاتفورد.....ص21

5-نظرية التكافؤ الديناميكي ليوجين نيدا.....ص22

6-بيتر نيومارك.....ص24

7-والتر بنجامين.....ص24

8-أنطوان برمان.....ص26

-برمان و الترجمة المركزية العرقية أو الإثنومركزية.....ص27

-الترجمة ما فوق النصية و برمان.....ص28

-النظرية التأويلية.....ص29

1-جون روني لادميرال.....ص29

2-دانيكا سيليسكوفيتش.....ص30

-النظرية السوسيولسانية.....ص30

-أقوال أخرى في الترجمة.....ص31

-هنري ميشونيك.....ص31

-أهمية الترجمة.....ص32

المبحث الثالث: الترجمة الأدبية و خصائصها.....ص34

الترجمة الأدبية.....ص35

-تعريف الترجمة الأدبية.....ص35

-خصوصية النص الأدبي.....ص36

-مهمة المترجم الأدبي.....ص36

-مشاكل الترجمة الأدبية.....ص38

-مشكل التراكيب اللغوية في الترجمة الأدبية.....ص40

-مشكل تأثير شخصية المترجم في الترجمة.....ص42

المبحث الرابع: الترجمة و اللسانيات.....ص45

دور علوم اللغويات (اللسانيات) في الترجمة.....ص46

التحويلات القواعدية و أهميتها في الترجمة.....ص49

الفصل الثاني:

المبحث الأول: النحو التوليدي.....ص52

نبذة عن النحو التوليدي.....ص53

أنواع القواعد في النحو التوليدي.....ص54

-أولا: القواعد النحوية المحدودة.....ص55

-ثانيا: قواعد تركيب أركان الجملة.....ص57

-فكرة تركيب أركان الجملة.....ص57

-نموذج عن قواعد تركيب أركان الجملة كما ذكرها تشومسكي في كتابه التراكيب النحوية.....ص59

كيفية تطبيق قواعد تركيب أركان الجملة.....ص61

نقد النموذج.....ص64

-ثالثا: القواعد التحويلية.....ص65

فكرة نموذج القواعد التحويلية.....ص68

مبدأ عمل القواعد التحويلية.....ص69

أنواع القواعد التحويلية التوليدية.....ص71

الجملة النواة.....ص74

التطورات المعاصرة لنظرية تشومسكي التحويلية.....ص76

المبحث الثاني

البنية السطحية و البنية العميقة.....ص79

الفرق بين البنية السطحية و البنية العميقة.....ص80

المسند و المسند إليه.....ص82

العامل و المعمول.....ص83

المبحث الثالث: قواعد الحالات لشارل فيلمور.....ص86

الدلالة التوليدية.....ص87

الحالة الإعرابية.....ص88

تعريف الحالة الدلالية أو الدور الدلالي أو الحالة العميقة.....ص89

العلاقات ما بين الحالات الدلالية و مختلف الوظائف النحوية.....ص90

أهمية الفعل في الجملة.....ص91

أنماط الفعل.....ص91

تصنيف كوك للأفعال.....ص92

إطار أو قالب الفعل.....ص93

القيمة التكافؤية للفعل.....ص93

التعريف بنظرية قواعد الحالات.....ص96

عمدة الجملة.....ص100

فضلة الجملة.....ص101

نموذج الحالات الإعرابية لفيلمور لعام 1970.....ص101

أهمية قواعد الحالات و استعمالاتها.....ص108

القسم التطبيقي

المبحث الأول

نبذة عن حياة الكاتب "تشارلز ديكنز".....ص112

التعريف بالمدونة.....ص116

ملخص رواية "قصة مدينتين".....ص120

التعريف بالمترجم الأول "منير البعلبكي".....ص124

التعريف بالمترجم الثاني "دار أسامة".....ص127

المبحث الثاني

النموذج العاملي للرواية.....ص129

النماذج العاملية الفرعية.....ص129

أمثلة تطبيقية.....ص140

خاتمة.....ص220

ملخص باللغة الإنجليزية.....ص223

ملخص باللغة الفرنسية.....ص239

قائمة المراجع و المصادر.....ص258

فهرس المحتويات.....ص265